

لابن فضل الله العمري

شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى

ت ٧٤٩هـ - ١٣٤٩م

الجزء الحادي والعشرون

القسم الأول

(النبات)

تحقيق

أ. د. محمد عبد القادر خريسات

د. عصام مصطفى عقلة   د. يوسف أحمد بني ياسين



مركز زايد للتراث والتاريخ


مسالك الأبصار
في ممالك الأمصار

رقم التصنيف : ديوي 651.1 ــ النباتات الطبية ــ الأدوية ــ تاريخ الطب العربي ــ المواد الطبية
المؤلف ومن هو في حكمه : ابن فضل الله العمري شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى ت ٧٤٩ هـ ــ ١٣٤٩م
تحقيق : أ د. محمد عبد القادر خريسات - د. عصام مصطفى عقله - د. يوسف أحمد بني ياسين
عنوان الكتاب : الجزء الحادي والعشرون - القسم الأول: (النبات)
الموضوع الرئيس : موسوعة مستقلة بالنبات والأعشاب وفيه عرض لـ ١٠٩ نبات عشبي واستخداماته.
قيد الكتاب : تم قيد الكتاب بوزارة الاقتصاد مكتب المصنفات الفكرية رقم (٦ - ٢٠٠٨م) تاريخ ٢٠/٤/٢٠٠٨
الناشر : مركز زايد للتراث والتاريخ - العين - دولة الإمارات العربية المتحدة - ص.ب: ٢٣٨٨٨
ملتزم الطبع : دار البارودي ــ أبو ظبي ص.ب ٤٢٨٦٠
توصيف الكتاب : مقاس ١٧ × ٢٤، عدد الصفحات ٢١٢ صفحة
الرقم الدولي : ISBN 9948-06-158-6

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ ــ ٢٠٠٨م



مركز زايد للتراث والتاريخ
ZAYED CENTER FOR HERITAGE AND HISTORY
ص. ب. ٢٣٨٨٨ العين - الإمارات العربية المتحدة - هاتف : ٧٦١٥١٦٦ - ٣ - ٩٧١ - فاكس: ٧٦١٥١٧٧ - ٣ - ٩٧١
P.O. BOX: 23888 AL AIN - U. A. E. - TEL: 971 - 3 - 7615166, - FAX: 971 - 3 - 7615177
E-mail: zc4HH@zayedcenter.org.AE


بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة المركز

يسر مركز زايد للتراث والتاريخ أن يقدم للقراء العرب، وبخاصة المهتمين بالتراث العربي الإسلامي، واحداً من أضخم الأعمال الموسوعية في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية عبر عصورها، ألا وهو كتاب «**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**» لأحمد بن يحيى المعروف بابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ ـ ١٣٤٩م).

وقد تبنى المركز نشر هذه الموسوعة بتوجيهات كريمة من **سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، حيث حرص سموه على الاعتناء بالتراث العربي المخطوط ونشره ليكون في متناول أيدي الباحثين والمختصين لذلك تأتي هذه الموسوعة التاريخية الهامة ضمن خطة المركز الطموحة لنشر التراث العربي الأصيل وتقريبه للقارىء العربي وخدمته.**

وقد اعتمد المركز نشر الكتاب من خلال خطة تقوم على الحفاظ بداية على تجزئة الكتاب كما أراده المؤلف وسيكون بعون الله في ٢٨ مجلداً تتبعها الفهارس العامة للكتاب ولما كانت الموسوعة بهذه الضخامة والأهمية فقد قام المركز بتكليف أساتذة أكاديميين من ذوي الخبرة بإشراف الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر خريسات لتحقيق الكتاب وجمع مخطوطاته لمقارنتها مع بعضها بعضاً للوصول إلى أكمل نسخة من الكتاب، وكذلك فلا بد من تقديمها مع دراسة تجلي الجوانب المختلفة من حياة مؤلفها، وتبين أهمية الكتاب ومنهج المؤلف وأسلوبه مع دراسة كاملة لمخطوطات الموسوعة المستخدمة في التحقيق التي ستكون بعون الله في المجلد الأول حيث لا يمكن إنجاز هذه الدراسة إلا بعد استكمال تحقيق أجزاء الكتاب كاملة.

والمركز إذ يقدم هذه الموسوعة التاريخية الجغرافية الأدبية فإنه يأمل بذلك أن

يكون قد خدم المكتبة العربية بهذا المرجع الضخم، وأن يقع من نفوس القراء والباحثين الموقع الحسن، نسأل الله أن يوفقنا إلى خدمة تراثنا وتاريخنا رمز حضارتنا العربية والإسلامية، ومبعث افتخارنا واعتزازنا.

والله ولي التوفيق

د. حسن محمد النابودة

مدير المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعتمدنا في تحقيق السفر الحادي والعشرين/ من أسفار موسوعة مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، والذي يشتمل على النباتات العشبية، على نسختين هما:

أولاً: نسخة فؤاد سزكين التي نشرها مصورة عن مخطوطة دوان كوشكي ـــ طوبقابي سراي في استانبول، وقد رمزنا إليها كما هو معتاد بالحرف (ت) وتتسم هذه النسخة بكثرة الأخطاء الإملائية، وشيوع النقص، والتحريف والتصحيف، إلَّا أنها تمتاز بوجود صور للأعشاب فيها، وهي التي وضعها العمري في موسوعته، وقام بعملها لـــه الموسيقي حسين بن علي المطري العزاوي (ت٧٦٤هـــ). كما صرح بذلك في الجزء العاشر من موسوعته، ص ٣٦٣ من مخطوطة سزكين واعتمد عليها الدليمي في طبعته لهذا الجزء ورمزنا له بالحرف (ط).

ثانياً: نسخة مكتبة الكونغرس الأمريكي، المحفوظ عنهـــا نسخـــة فـــي مركـــز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنيـــة رقـــم (١٠٦٠)، وهي جزء من النسخة الأيوبية إحدى أقدم سلاسل مخطوطات المسالك التي وصلت إلينا، وأكثرها ضبطا، وقد رمزنا إليها كالمعتاد بالحرف (ك)، وهذه النسخة تمتاز بقلة السقط، وقلة الأخطاء الإملائية غير أنها تفتقد لصور الأعشاب، وتنتهي هذه النسخة عند مادة دوسر.

ويمتاز هذا السفر مثل غيره من أسفار المسالك بعدة ميزات أهمها:

١ ـ يعد هذا السفر، والسفر السابق لـــه واللاحق عليه موسوعة مستقلة بالنبات والحيوان والأحجار.

٢ ـ يعد هذا السفر من الكتب القليلة التي تناولت الأعشاب لوحدها حسب الترتيب الهجائي.

٣ - الاعتماد على بعض الكتب المفقودة مثل كتاب الغافقي وكتاب سليمان بن حسن وغيرها.

٤ - دمج المصنف في هذا السفر بين وصف النبات، وذكر طرق زراعته، مع الفوائد الطبية لذلك النبات.

المحققون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يِسِّر يا كريم

النجوم[(١)]

والنجم كل نبات ليس لـه ساق يرتفع، كالزرع والبقول والرياحين والحشائش البرية، فنقول: إن الله عزّ وجل أجرى عادته في كل سنة بأن يُحيي الأرض بعد موتها، فيجري يابس أنهارها، وينشئ رفات نباتها، حتى ترى الأوراق[(٢)] مخضرَّة، والأزهار محمرة ومصفرة، ليستدل به ذو الطبع السليم والفهم المستقيم على إحياء الأموات، وإعادة العظام الرفات، وإلى هذا أشار حيث قال عزّ وجل من قائل: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[(٣)].

ومن الأمور العجيبة القوة التي خلقها الله عزّ وجل في نفس[(٤)] الحب: فإنها إذا وقعت في بطن الأرض جذبت القوة[(٥)] بواسطة تلك الرطوبة التي تصلح أن تكون لها غذاء من نفس الأرض فما حواليها كشعلة[(٦)] نار السراج، فإنها تجذب الرطوبة التي في

---

(١) هو أغرسطس باليونانية، وهو الثيل. انظر: ابن البيطار، تفسير كتاب ديسقوريدوس في الأدوية المفرده: ٢٧٩، الجامع: ٤/٤٧٥، ١/٢١٠، القزويني، عجائب المخلوقات:٣٠٦.

(٢) ت: الأرض.

(٣) سورة الروم، الآية ٥٠.

(٤) ت: بعض.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) ك: شعلة.

السراج بواسطة الفتيلة، ثم إن تلك الرطوبة إذا حصلت في الحب صارت غداء لها، وتعمل فيها القوى الطبيعية بإرادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما قدره الله؛ ثم تفنيها.

فإن النجوم في جنس النبات كالحيوان الصغار في جنس الحيوان الكبار[١]، والأشجار كالحيوان الكبار، فكما أنه[٢] عند شدة البرد لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم لها شيء، كذلك لا يبقى من النبات شيء إلّا الذي لــه خشب صلب، وأما الحيوانات الكبار فتصبر على البرد، فكذلك الأشجار.

ثم إنّ عقول العقلاء متحيرة في أمر الحشائش وعجائبها، وأفهام الأذكياء قاصرة عن ضبط خواصها وفوائدها مع ما يشاهد من تنوع صور قضبانها، واختلاف أشكال أوراقها وعجيب ألوان أزهارها، وتنوع كل لون كالحمرة مثلا فإنها[٣] قد تكون أرجوانية كما ترى من السوسن وقد تكون مشمّعة جداً كما ترى من شقائق النعمان، وقد تكون نارية كالأذريــون، وقد تكون خفيفة كالورد، وهكذا حال كل لــون منهــا، ثــم عجائب روائحها ومخالفة بعضها بعضاً[٤] مع اشتراك الكل في الطيب، ثم عجائب حبوبها فإن لكل حب وورق وزهر وعرق شكلاً ولوناً وطعماً ورائحة وخاصية، بل خواصها[٥] لا يعرفها غير الله تعالى.

والذي عرفه الإنسان بالنسبة إلى ما لم يعرفه قطرة من بحر، فلنذكر شيئاً من خواص بعضها على الشرط المتقدم إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) ساقطة من ت.

(٢) ك: أن.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) ك: بعضها لبعض.

(٥) ك: صواصها.

١ ـ آالُسَن[١]



اسم يوناني أوله ألفان؛ الأولى مهموزة ممدودة، والثانية هوائية، ولام مضمومة، ثم سين مهملة مفتوحة، بعدها نون. وهذا الدواء المعروف اليوم بالشام بحشيشة السلحفاة وحشيشة اللجاة.

قال ديسقوريدوس[٢] في الثانية: هو نبات يستعمل في وقود النار، وهو في المجس إلى الخشونة ما هو، ذو ساق واحدة، وله في أصول الورق ثم في شكل الترس، ذو طبقتين فيه بزر إلى العرض ما هو، وينبت في مواضع جبلية وأماكن وعرة، ويلتقط وقت طلوع الشعرى العبور، ويجفف ويدق يونحل ويحرق ويسقى منه[٣] من عضة الكَلْب الكَلِب مقدار ملعقة بماء العسل أربع أواقي ونصف، وإذا شرب طبيخه سكن البرد إذا كان بلا حمى، وإذا أُمسك باليد أو نظر إليه[٤] فعل ذلك، وإذا سُحق وخُلط بالعسل ولطخ على البثور اللينة والكلف نقاه، وإذا دُق وصير في طعام وأكل منه أبرأ من عضة الكلب الكلب، وإذا علق في بيت حفظ صحة [١٧٥] من فيه من قوم أو بهائم، ويشد في خرقة حمراء ويعلق على بعض المواشي يسكن وجعها.

قال جالينوس في السادسة[٥]: أنما سُمي هذا الدواء بهذا الاسم أعني آالوسن لأنه ينفع من نهشة الكلب الكَلِب نفعاً عجيبا، وهو إنما يفعل ذلك بسبب خاصة جملة جوهره، ويجلو جلاء كثيراً، ولذلك صار ينقي الكليتين، ويذهب الكلف من الوجه.

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع ١/٥، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٤٢ (ألوسن).

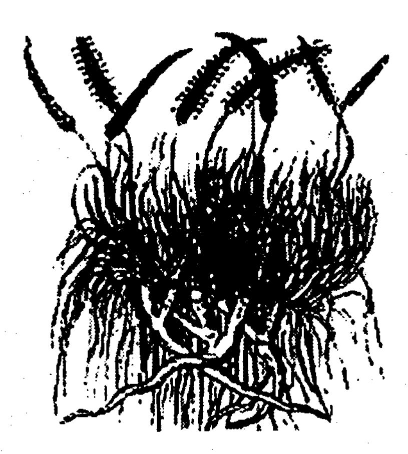
(٢) ك: ديسقوريدوس، وورد اسمه هكذا في كل الجزء، ولذلك لن ننبه عليه مرة أخرى.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) «أو نظر إليه» ساقطة من ت.

(٥) ابن البيطار، الجامع: ١/٥.

٢ ـ آطريلال[١]



يعرف بمصر برجل الغراب، ويعرف بجزر الشيطان، وهو نبات يشبه الشبت[٢] في ساقه وجمته وأصله، غير أن جمة الشبت زهرها أصفر، وهذا النبات زهره أبيض، ويعقد حباً على هيئة ما أصغر من حب المقدونس أو كبزر الخِلَّة، غير أنه أطول منه قليلاً، وفيه حرارة وحرافة وعند ذوقه يحذو اللسان، وبزره هو المستعمل منه خاصة في المداواة، وينفع من البهق والوضح، فتارة يستعمل بمفرده، وتارة يخلط وزن درهم منه بربع درهم عاقر قرحا، يسحق ويلعق بعسل نحل، ويقعد شاربه في شمس حادة مكشوف المواضع البرصة فينفطها ويقرحها، ولا يصيب ذلك شيئاً من المواضع السليمة من المرض؛ فتتفقأ النفاطات، ويسيل منها ماء أبيض إلى الصفرة، فيترك شربها حينئذ إلى أن تندمل تلك القروح، ويظهر تغير لون البياض إلى لون الحاد الطبيعي، وما كان من هذا المرض في المواضع اللحمية[٣] فهو أقرب إلى المداواة، وأسهل ما يكون منه في مواضع عرية من اللحم وقد جُرب.

وربما نفع أول مرة؛ ولا يزال يسقى العليل ويقعد في الشمس مرة وثانية وثالثة إلى أن ينفعل البدن ويبين صلاحه، ويشرب بعد استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض أيام[٤]

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٦/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠٧ (طيلافيون).

(٢) ت: الشبث.

(٣) ت، ك: اللحيمة، والصواب ما أثبت.

(٤) ك: دراهم.

الصيف، أو وقت تكون الشمس فيه حادة، وإذا أُخذ من بزره جزء ونصف، ومن سلخ الحية جزء، ومن السذاب جزء مسحوقاً، واستف منه خمسة أيام، كل يوم ثلاثة دراهم بشراب عنب، شفى من المرض، مجرب، لا سيما إذا وقف شاربه في الشمس حتى يعرق، وإذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ـ ويستعمل لعقاً ـ وشرب منه كل يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوماً متوالية، أذهب البرص لا محالة، وإن[1] سحق هذا البزر ونفخ منه في الأنف أسقط الجنين، وبزره ينفع المغس شرباً.

* * *

(١) ت: فإن.

٣ ــ أاكُثار[١]



اسم بربري كافه مضمومة بعدها ثاء ثم ألف وراء مهملة.

قال أبو العباس النباتي[٢]: هو دواء معروف بشرق بلاد العدوة عند عرب بُرقة وببلاد القيروان أيضاً، معروف عند الجميع، يأكلون أصله بالبوادي مطبوخاً، وهو نبات جوزي الورق دقيق لـــه ساق مستديرة معروفة، طولها ذراع وأكثر وأقل، في أعلاه إكليل مستدير يشبه إكليل الشبت، إلَّا أنَّ زهره أبيض، يخلفه بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف [١٧٦] بالأخلة بالديار المصرية، طعمه إلى الحرافة، وله أصل مستدير تحت الأرض على قدر جوزة وأكبر قليلاً وأصغر، لونه أبيض، وهو مصمت، إلَّا أنه هش، إذا جُفف عليه قشر أسود، وطعمه حلو، وفيه بعض مشابهة من طعم الشاهبلوط[٣]، وينبت كثيراً في المزارع وفي الجبال.

قال ابن البيطار[٤]: شاهدت نباته بأرض الشام بين نبات الذرة، ورأيت بقصر عفراء من أعمال نُوى وقيل: إنه موجود ببلاد الجزيرة، قال الشريف[٥]: البربر يجمعونه في سني المجاعة، ويعملون من أُوله رغفان تؤكل حارة بالزبد.

---

(١) ابن البيطار، الجامع: ١/٧.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢/٧.

(٣) ك: الشاهلوط.

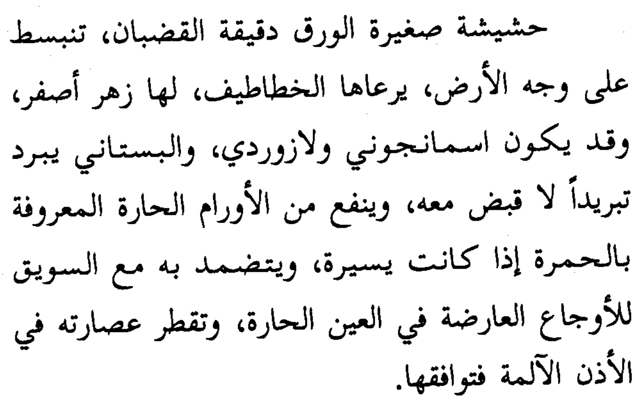
(٤) الجامع: ١/٨.

(٥) الجامع: ١/٨.

وأصله مجدر كثير الجدري، وهو حار يابس في الثانية، إذا أدمن أكله أو شرب منه مثقالان على الريق بماء الحسك المطبوخ فتت الحصا، وأخرج الديدان من البطن، وأكل خبزه ينوم نوماً معتدلا، وإن أكل غضاً بغير حجاب دسم بثر اللسان وخشن الحلق، وإذا ضمدت به الأورام البلغمية التي تكون في الساقين ليلة حلل ورمها، ونفع منها نفعاً بليغاً.

* * *

٤ ـــ أذان الفار[1]



حشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان، تنبسط على وجه الأرض، يرعاها الخطاطيف، لها زهر أصفر، وقد يكون اسمانجوني ولازوردي، والبستاني يبرد تبريداً لا قبض معه، وينفع من الأورام الحارة المعروفة بالحمرة إذا كانت يسيرة، ويتضمد به مع السويق للأوجاع العارضة في العين الحارة، وتقطر عصارته في الأذن الآلمة فتوافقها.

وأما البري منه ويعرف بعين الهدهد يتضمد بأصله فينفع من نواصير العين، ومنه بَري ينبت في الرمل، مفترش الأغصان، ورقه يشبه ورق البستاني، ويدق وتستخرج عصارته ويمرخ بها الذكر والمراق ممن لا ينعظ ولا يجامع، فينعظ ويزيد جماعه، وإذا نقعت يابسه في الماء فعلت عصارته مثل ذلك، ويبلغ من قوته أنه تعالج به الخيل إذا امتنعت عن النزو، فتمرخ بعصارته من أعرافها إلى أعجازها، وينبت بمصر واسكندرية، وأكثر منابتها في [١٧٧] الرمل.

وأذان الفار أيضاً اليتوعات تقطف فيسيل منها اللبن، تقيء بقوة، وإذا سُلق وصفي ماؤه وخلط مع نعنع وشرب وأكل بعده سمك مالح، فإن الدود الذي في البطن ينزل كله.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٢٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٧.

٥ ــ أذان الأرنب[1]



ويسمى أذن الشاة وأذن الغزال، لــه أصل ذوشعب كالخربق، ظاهره أسود وداخله أبيض، لزج، إذا قُلع وحُك به الوجه طرياً حمره وحسن لونه، وطبيخه يشرب للسعال وخشونة الصدر، ويتضمد بورقه مع دهن ورد، فينفع أورام المقعدة، ويسكن وجعها.

* * *

(١) ابن البيطار، الجامع: ١/٢٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٦٥ (أليسما). القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٨.

٦ ـــ أذخر(١)



هو الخلال المأموني، قال أبو حنيفة(٢): لـــه أصل مندفن وقضبان دقاق، وهو مثل الأسل إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً، وله ثمر كأنه مكاسح القصب إلا أنها أدق وأصغر، تطحن فتدخل في الطيب، تنبت في السهل والحزن، وإذا جف أبيض، وزهره فرفيري، ومنفعته في زهره وأصله.

قال ابن البيطار(٣): زهرته تسخن وتقبض، وهو يدر البول، ويحدر الطمث إذا استعمل تكميداً وشرباً وضماداً، وهو نافع لأورام الكبد والمعدة وفم المعدة، وأصله أشد قبضاً من زهرته، وزهرته أشد إسخاناً من أصله، والقبض موجود في جميع أجزائه، وبسبب القبض يخلط مع أدوية نفث الدم، وقوته مفتتة للحصى، مفتحة لأفواه العروق؛ محللة للنفخ، وفقاحه نافع لمن ينفث الدم ووجع الرئة والكليتين، ويسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل لمن كانت معدته متغثية ومن به حَبَن، ومن به [١٧٨] شدخ في عضلته، وطبيخه موافق للأورام الحارة في الرحم إذا جلس النساء فيه، وطبيخ أصله ينفع تمادي شربه من أوجاع المفاصل الباردة؛ ومن الحميات البلغمية، ومع شراب السكنجبين، ويمسك الطبيعة بإدرار البول.

---

(١) ابن البيطار، الجامع: ١/ ٢١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١١٥ (سخينوس)، الجزار، الاعتماد ١٤٨.

(٢) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، وهو في الجامع: ١٢/١.

(٣) الجامع ٢١/١.

٧ ــ أذريون[١]



قال ابن جلجل: وهو نبات يعلو ذراعاً وله ورق إلى الطول أقرب قدر إصبع إلى البياض، عليه زغب وزهر كالبابونج؛ منه ما نواره أصفر، ومنه ما نواره أحمر، يدور مع الشمس؛ وينضم ورده بالليل، وإذا أمسكته المرأة الحامل بيديها مطبقة إحداهما على الأخرى نال الجنين ضرر عظيم، وإن أدامت إمساكه واشتمامه أسقطت الجنين.

والفار تهرب من دخانه، والوزغ إذا شرب من مائه أربعة دراهم قيأه بقوة، وإن جعل زهره في موضع هرب منه الذباب، وإن دُق وضمد به أسفل الظهر أنعظ، وإذا استُعط بعصارة أصله نفع من وجع الأسنان بما يخلل من الدماغ من البلغم، وإذا علق أصله نفع من الخنازير، وإذا احتملته المرأة العاقر حملت، وفيه ترياقية، ويقوي القلب، إلَّا أنه يميل بمزاج الروح إلى حيث الغضب دون الفرح.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٢/١، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٧.

٨ ـــ أرُز[١]



هو النبات المشهـــور، قال ابن البيطار[٢]:
الأرز حار، يلتهب المحرور إذا أكله، ويُبطئ في المعدة، فإن طُبخ في اللبن الحليب ودهن اللوز والسكر غذّا غذاء معتدلاً، وقل عقله للطبيعة، وإذا أكل بالسكر انحدر عن المعدة سريعاً، ومن أراد أن يقلل يَبَسه ينقعه في ماء نخالة السميد ليلة أو ليلتين، أو في لبن حليب، ثم يطبخ بالماء ودهن اللوز الحلو، فإن كثره اللبن صير مكانه لباب القرطم وماء نخالة السميد وخاصة ماء الأرز ــ يعني طبيخه ــ أن يدبغ المعدة ويعقل الطبيعة ويجلو.

وطبيخه جيد لقروح الأمعاء والمغس شُرِبَ أو احــتُقن به [١٧٩] والأحمر أعقل لأنه أيبَس، ولذلك يزيد في المني، ويُقل غلاظَةَ البول والنجو والريح.

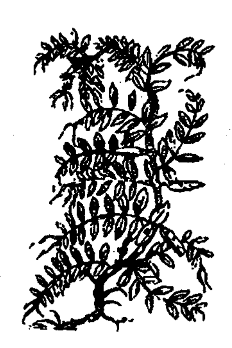
وزعم الهند أنه أنفع الأغذية إذا اتخذ بلبن البقر الحليب، وإن من اقتصر على غذائه دون سائر الأغذية طال عمره ولم يُشنه في بدنه صفرة ولا تغير، وإذا طُبخ باللبن وأخذ مع السكر أخصب البدن وغذى غداء كثيراً وزاد المني ونضارة اللون، ومتى طبخ حتى يتهرأ ويصير مثل الشعير وشرب كان جيداً للذع في البطن عن أخلاط مرارته، وهو موافق للجراحات الرطبة وينقي الجلد من الأوساخ إذا اغتسل به، وإذا صُنع من دقيقه حَسو رقيق وبولغ في طبيخه مع شحم كِلَى ماعز نفع من إفراط الدواء المسهل جداً ومن السجح العارض منه، وهو يسمن.

---

(١) قارن ابن البيطار، الجامع: ١/٢٥، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٨.

(٢) الجامع: ١/٢٥.

٩ ــ أراقوا[١]



قال جالينـــوس[٢] في أغذيته: أنه بزر صغير صلب مدور ينبت بين العدس، وقال في الفلاحة النبطية[٣]: وتنبت بين العدس حشيشة تشبهه وحملها في أوعية شبيهة بالغلف بزر أسود؛ إذا جف مدور، وإذا طُحن وخُلط بخل وماء ممزوجين وترك في الشمس ست ساعات ثم أعيد إلى يسير من ماء قراح وعُجن جيداً وضُمد به الأورام الحارة الصلبة لينها وأزال وجعها.

* * *

---

(١) قارن ابن البيطار، الجامع ١/٢٦.

(٢) الجامع: ١/٢٦.

(٣) الخبر غير موجود في المطبوع من الفلاحة النبطية، والخبر في الجامع: ١/٢٦.

١٠ ــ أراقطيون[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: ومن الناس من سماه أراقطون، وهو نبات كثير الزغب شديد الاستدارة، لـــه أصل حلو أبيض لين وساق رخوة طويلة، وثمره شبيه بالكمون الصغير الحب، إذا طبخ أصله وثمره بالشراب وأمسك طبيخهما في الفم سكن وجع الأسنان، وإذا صُب على حرق النار والشقاق العارض من البرد نفع منهما، ويشرب مع شراب لعسر البول وعرق النسا، وكذلك ينفع الماء الذي طبخا فيه للقروح التي تحدث في أول الأظفار من اليدين والرجلين.

ومنه صنف آخر مجفف محلل، ورقه يشفي القروح العتيقة، وإذا شُرب من أصله وزن درخمي مع حب الصنوبر نفع من القيح في الصدر، وإذا دُقَّ وتضمد به سكن وجع المفاصل العارض من الحكة المقلقة وقد يتضمد بورقه للقروح المزمنة فينتفع به.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٦/١ (أرفطيون) تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٣٠٨ (أرقطيون) الجزار، الاعتماد: ٣٨.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢٦/١.

١١ ـ أسطوخودس(١)



معناه موقف الأرواح، قال ديسقوريدوس(٢): هو نبات دقيق الثمرة لــه جمة [١٨٠] كجمة الصعتر(٣) إلا أنه أطول ورقاً، وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة،

قال ابن البيطار(٤): طبيخه صالح لوجع الصدر، و الشربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم، ولا يحتاج إلى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين كان أصلح، وخاصيته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء، ويصلح بالكثيراء، وقيل الشربة منه خمسة دراهم، ويسعط منه بوزن درهم معجوناً بعسل فينقي الدماغ تنقية تامة، وإذا سقي منه بماء العسل نفع من تزعزع الدماغ من سقطة أو ضربة، وخاصته إسهال الخلط السوداوي وخصوصاً من الرأس والقلب، فهو يفرح ويقوي القلب بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معاً عن السوداء، وفيه قبض يسير، فهو يمتن جوهر الروح والقلب ويذكي الفكر، وهو يكرب أصحاب الصفراء ويقيئهم ويعطشهم، وإذا سحق وسقي أياماً أبرأ ارتعاش الرأس، وإذا تكمد بطبيخه سكن أوجاع المفاصل، وإذا اتخذ من زهره مربى بالعسل أو بسكر كما يفعل بالورد فرح النفس وأخرج خلطاً سوداوياً، وهو شديد النفع من السموم المشروبة ولذع الهوام شربا، وإذا

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٣/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢١٩ (ستخادس).

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣٣/١.

(٣) في الاعتماد: الشعر.

(٤) الجامع: ٣٣/١.

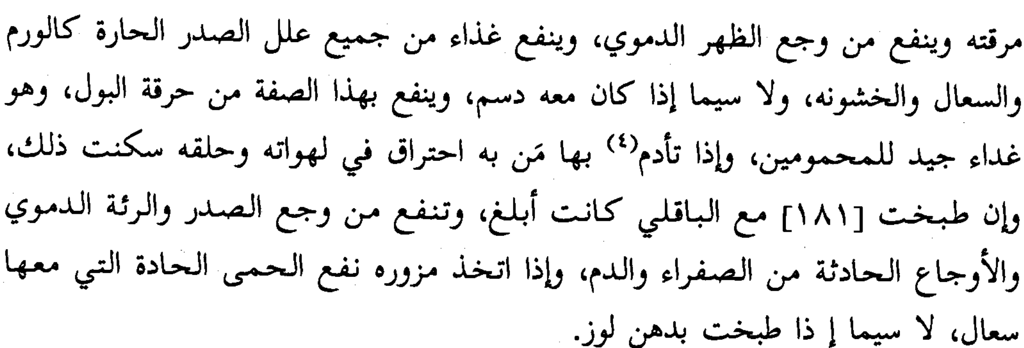
أخذ من الأسطوخودس جزءان ومن قشر أصل الكَبَر جزء وعُجنا بالعسل نفعا من برد المعدة ومن كل خلط بارد يلذعها، وإذا طبخ مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع المسهل منع من إمغاسه.

وشراب الأسطوخودس يُحلّ الغلظ والنفخ وأوجاع الأضلاع وأوجاع العصب والبرودة المفرطة، ويسقى المصروع منه مع عاقر قرحاً أو[1] سكنبيج فينتفع به، ويتخذ منه خل لهذه العلل التي وصفنا.

* * *

(١) ك: و.

١٢ ــ إسفاناخ(١)



قال فـــي الفلاحة(٢): هي بقلة معروفة تعلو شبراً ولها ورق ذو شُعب، وليس لها فقاح كسائر البقول، ومنه بري أدق منه وأقل أرتفاعاً من الأرض.

قال ابن البيطار(٣): وهو جيد لخشونة الصدر ملين للبطن ملائم لاعتداله المبرودين والمحرورين، وليس لـــه نفخ ولا يولد بلغماً، وفيه قوة جالية تقمع الصفراء، وربما نفعت المعدة من مرقة فليروق من مرقته وينفع من وجع الظهر الدموي، وينفع غذاء من جميع علل الصدر الحارة كالورم والسعال والخشونه، ولا سيما إذا كان معه دسم، وينفع بهذا الصفة من حرقة البول، وهو غداء جيد للمحمومين، وإذا تأدم(٤) بها مَن به احتراق في لهواته وحلقه سكنت ذلك، وإن طبخت [١٨١] مع الباقلي كانت أبلغ، وتنفع من وجع الصدر والرئة الدموي والأوجاع الحادثة من الصفراء والدم، وإذا اتخذ مزوره نفع الحمى الحادة التي معها سعال، لا سيما إ ذا طبخت بدهن لوز.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع ١/٣٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٧ (صنخيس)، التحفه: ١٨٧، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٨.

(٢) ابن وحشية، الفلاحة النبطية: ٢/١٣٢،

(٣) الجامع: ١/٣٤.

(٤) ك: تأم.

١٣ ــ اسطراطيقوس[1]



قال ديسقوريدوس[2]: له ساقان صلبة حسنة على طرفها زهر أصفر شبيه بزهر البابونج، وبعضه فرفيري ورؤوسه مشققة وورق شبيه بالكواكب وعليه زغب.

قال ابن البيطار[3]: وثق الناس منه أنه يشفي الورم الحادث في الحالب ضماداً وتعليقاً، وهو يحلل لأن حرارته وتجفيفه يسيران ولا سيما إذا كان طريا غضّا ليناً، وفيه قوة مبردة دافعة، وورقه ينفع من التهاب المعدة وأورام العين وسائر الأورام الحارة، ونتوء الحدقة.

وزهره الفرفيري يشرب بالماء فينفع من الخناق والصرع العارض للصبيان، وإذا تُضمد به رطباً وافق الأورام العارضة للأرنبة الحارة، ومن عُرض لــه في أرنبته ورم وتناول هذا الزهر يابساً بيده اليسرى وشده على الورم سكّن ضربانه.

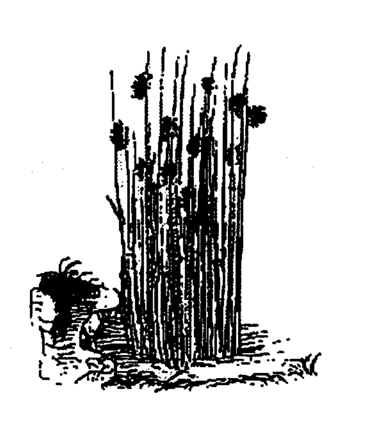
* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٥/١.

(٢) الجامع: ٣٥/١.

(٣) الجامع: ٣٥/١.

١٤ ـ أسل[١]



هو السماذ[٢] الذي هو تتخذ منه الحصر، قال ديسقوريدوس[٣]: هو صنفان منه ما لــه ثمر؛ ومنه ما لا يثمر، وما يثمر ثمره أسود مستدير، وقصبه يدق ويغلظ ويكون حاد الأطراف.

قال ابن البيطار[٤]: وثمرته إذا شربت بشراب ممزوج عقلت البطن وقطعت نزف الدم من الرحم وأدرّت البول، ويعرض منها صداع، وما يلي[٥] أصل هذا النبات من الورق الطري يتضمد به فيوافق نهش الرتيلا، ومنه صنف إذا شرب نوّم شاربه، فليحترز من الإكثار منه فإنه مُسْبِتٌ.

* * *

(١) قارن، ابن البيطار، الجامع: ١/٣٥، تفسير كتـاب ديسقوريدوس: ٢٨٩ (سخونس ليًا).

(٢) ابن البيطار، الجامع: السماد.

(٣) الجامع: ١/٣٦.

(٤) الجامع: ١/٣٦.

(٥) ك: بكى.

١٥ ـ إسليخ[1]



عشب طوال القصب في لونه صفرة، منابته الرمل وهو يشبه الجرجير، ومنه صنف بري ورقه أصغر من ورق الأول بكثير، وساقه ذو شعب كثيره بعضها فوق بعض تشبه غلف البنج، وداخلها بزر رقيق جداً أسود، [١٨٢] ولون عروقه إلى الحمرة والصفرة[2].

قال ابن البيطار[3]: إذا طبخ ورقه في الرصُف[4] وضُمد به فش الأورام البلغمية، وإذا طبخ بالماء ولُتَّ بدقيق الشعير وضُمد به نفع من الحمرة، وهو محلل منضج.

وأما البري منه إذا دُق وشرب أبرأ من وجع الجوف وفَشّ الرياح ونفع من القولنج الريحي ومن لدغة العقرب والسموم القتالة.

* * *

---

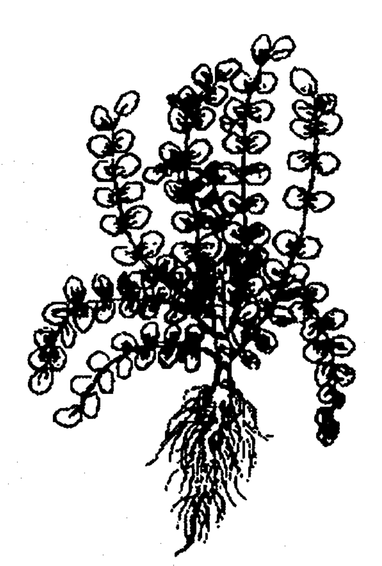
(١) قار، ابن البيطار، الجامع: ٣٦/١.

(٢) «عرقوه إلى الحمرة والصفرة» ساقطة من ت.

(٣) الجامع: ٣٦/١.

(٤) الرصف: الماء المنحدر من الجبال على الصخر. انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٧٣٢، مادة رصف.

١٦ ـ اسطراغالس[١]



معناه باليونانية الختربري[٢] وهو المعروف بمخالب العقاب الأبيض[٣] عند أهل المغرب، قال ديسقوريدوس[٤]: نبات على وجه الأرض لــه ورق وأغصان كالحمص، وزهره صغار فرفيري وهو شبيه بالفجلة الشامية يتشعب منه شعب سود صلبة شديدة الصلابة في صلابة القرون مشبكة بعضها ببعض، قابضة المذاق وينبت في أماكن ظليلة.

قال ابن البيطار[٥]: دواء مجفف ولذلك يدمل القروح العتيقة ويحبس البطن المستطلق بسبب مواد تنجذب إليه متى طبخ الأصول بشراب وشرب، وإذا جُفف ودُق وسحق وذر على القروح العتيقة كان صالحاً لها، ويقطع نزف الدم، وقد يعسر دقه لصلابته.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع ٣٧/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٢.

(٢) في تفسير ديسقوريدوس:: الخنزير.

(٣) في الجامع: العقرب الأبيض.

(٤) ابن البيطار، الجامع: ٣٧/١.

(٥) الجامع: ٣٧/١.

١٧ ـ أس بري[(١)]



هو المعروف بدمشق وما والاها قف وانظُر[(٢)]، وفي المغرب بالحيران البلدي، قال ديسقوريدوس[(٣)]: نبات لــه [١٨٣] ورق يشبه ورق الآس البستاني إلا أنه أعرض منه، وطرفه حاد كسنان الرمح، وله ثمر مستدير يخرج من الورق، وإذا أُنضج احمرّ.

قال ابن البيطار[(٤)]: ورقه وثمره إذا شرب بالشراب أدرّ البول وفتت الحصى وأدرّ الطمث وأبرأ من الحصى الذي في المثانة، ويبرئ من اليرقان وتقطير البول والصداع، وإذا طُبخ أصل هذا النبات وشرب بالشراب فعل ما يفعله الورق والثمر، وقد تؤكل قضبانه إذا كانت غضة وطعمها فيه مرارة، ويدر البول.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٤٠، التحفه ١٨٨، الجزار، الاعتماد: ٣٨.

(٢) في الجامع: نفف وانطسر، وهو تحريف.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ١/٤٠

(٤) الجامع:١/٤٠

١٨ ـ اشترغاز[١]



تأويله سور[٢] الجمال، نبات يشبه الأنجدان إلا أنه أدق منه حريف رخو.

قال ابــن البيطــار[٣]: خاصيته النفع من حمى الربع الكائنة من عفونة البلغم، والمتحلل منه لا يخلو من أسخان، وهو يُجَشئ ويهيج شهوة الطعام؛ ويدفع مضار السموم، وإذا جُعل في الخل صيره قريباً من خل العنصل[٤] وهو جيد للمعدة ينقيها[٥] ويقويها.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٨/١، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٨.

(٢) في المصدرين السابقين: شوك.

(٣) الجامع: ٤٨/١.

(٤) ك: العضل.

(٥) ت: ينفعها.

١٩ - إشخيص[(١)]

قال ديسقــوريــدوس[(٢)]: نبات في أصوله شوك شبيه بشوك القنفذ البحري، وله زهر فرفيري مثل الشعر، وثمر شبيه بالقرطم، ولون داخله أبيض، وورقه شبيه بورق العكوب بل أخشن منه، وليس يعلو [١٨٤] له ساق، وأصله في الأرض الجيدة التربة غليظ؛ وفي الأرض الجبلية رقيق.

قال ابن البيطار[(٣)]: إذا شرب أصله أخرج حب القرع، وقد يسقى منه المحبونون بشراب فيضمرهم، ويشرب طبيخه لعسر البول ونهش الهوام، وإذا خلط بسويق وعجن بالماء والزيت قتل الكلاب والخنازير والفار، وفي أصله شيء قَتَّال، ولذلك إنما يستعمل من خارج، وهو يقلع الجرب والقوابي والبهق؛ ويُذهب جميع العلل التي تحتاج إلى شيء يجلو، وإذا أُتخذ منه ضماد شفى القروح المتآكلة، وإذا سحق الأصل وخُلط بشيء من القلقنت وصفوة القطران وشحم عتيق قلع الجرب، وإذا خلط بكبريت وقفر[(٤)] وطبخ معهما بخل ولطخت به القوابي قلعها، وإذا طُبخ وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان وإذا خلط به من الفلفل مثله ومن الموم[(٥)] مثله وألصق على الأسنان سكن وجعها، وقد يطبخ بالخل وتضمد به الأسنان والمنخران، وإذا سحق وصُير في طرف مسمار وصُير على السِّن فتتها، وإذا خُلط بالكبريت نقى الكلف والبهق ونفع[(٦)] من أخلاط المراهم التي تأكل، وتضمد به القروح المتآكله والقروح الخبيثة فيبرئها.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٥٠.

(٢) الجامع: ١/٥٠. (٣) الجامع: ١/٥٠.

(٤) في الأصل: وقوابي والتصحيح من المصدر السابق.

(٥) الموم: الشمع. انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١٠٤٧، مادة موم.

(٦) في الجامع: وقد يقع في...

٢٠ ـ أشراس[١]



نبات أصوله صفر، ومع الصفرة تميل إلى الحمرة، وورقه عريض وساقه ينبت ذراعان وأكثر، مستطيلة مستديرة على أطرافها زهر أبيض ضخم فيه يسير حمرة، مليح المنظر، وثمرته مستديرة[٢]، كأن أصله أصل العنصل.

قال ابن البيطار[٣]: يؤخذ منه الشيء اليسير ويوضع في ماء يغمره ويضرب باليد أو بمسواط من خشب ويلصق به في الحين، وليس من جنس الأغرية النابتة أفضل منه، ويستعمل في أضمدة الجبر والفتل والفتوق غاية في ذلك.

قال في كتاب العجائب[٤]: إن أصله نافع لداء الثعلب. [١٨٥]

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٥١/١.

(٢) «على أطرافها زهر أبيض.... مستديرة» ساقطة من ك.

(٣) الجامع: ٥١/١.

(٤) لم نعثر عليه في المطبوع من عجائب المخلوقات.

٢١ ـ أشنان[١]



نبات لا ورق له؛ وله أغصان دقاق فيها شيء من العقد، وهي رخصة كثيرة الماء، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يوقد به، وناره حارة جداً ورائحة دخانه كريهة وطعمه إلى الملوحة، وأجوده الأخضر.

قال ابن البيطار[٢]: هو الحَرَض، وهو الذي تغسل به الثياب، والجديد منه ينقي ويفتح السدد ويأكل اللحم الزائد، وألطف أنواعه الأبيض، ويسمى خرء[٣] العصافير، وأجوده الأخضر، وهو جلاء، ووزن نصف درهم منه يَحلُّ عسر البول، ووزن خمسة دراهم يسقط الولد حيا كان أو ميتــا، ونصف درهم[٤] من الأشنان الفارسي إلى درهم، يدر الطمث، ووزن ثلاثة دراهم يسهل مادة الاستسقاء، ووزن عشرة دراهم منه سم قاتل، ودخان الأخضر منه تنفر منه الهوام.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٥١، التحفه: ١٨٨، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٨.

(٢) الجامع: ١/٥١.

(٣) في العجائب: جرد وهو تحريف.

(٤) «منه يحل عسر البول... ونصف درهم» ساقطة من ت.

٢٢ ـ آشنه(١)



وتسمى شيبة العجوز، نبات أبيض كأنما قرضت أوراقه بمقراض، طيبة الرائحة حادها، ويسمى الريحان الأشيب والريحان الأبيض، وينبت في البساتين والسياجات، وقد يزرعه الناس في مساكنهم أيضاً.

قال ابن البيطار(٢): قوتها قابضة تصلح لوجع الرحم إذا طبخت وجلس في مائها ويدر الطمث، وقد يقع في أخلاط سائر الأدهان لأجل القبض الذي فيها، وتنفع إذا وقعت في أخلاط الدخن والأدهان التي تحل الأعياء، وإذا سحقت مع الماء ووضعت على المواضع الضعيفة مثل الأرنبتين والأبطين والحالبين ووجع الكفين وأصول الأذنين نفعها، وهو يطيب المعدة، ويخفف البله ويقوي المعدة ويحبس القيء وينفع من حرارة العين وحمرتها، ويطبخ ويشرب طبيخه فيشد القلب، ويسحق بالماء ويوضع على المواضع الحارة فيبردها، ويدخل في الغوالي واللخالخ [١٨٦] والأكحال، وإذا نقعت في شراب قابض وشرب قوى المعدة وأذهب نفخ البطن وأنام الصبيان نوماً مستغرقاً، وينفع الخفقان ويفتح سدد الرحم، ويحلل صلابة المفاصل، وينفع من وجع الكبد الضعيف ويفتت الحصى، وإذا سحقت بخل وكمد بها الطحال نفعته، وتنفع [في نوم](٣) الصبيان، وينبت اللحم المسترخي في

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٩/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠ (بريون)، التحفه: ١٩٠، الجزار، الاعتماد: ٢٥.

(٢) الجامع: ٤٩/١.

(٣) في الأصل: من، والتصحيح من الجامع.

الجراحات، وإذا سحقت واكتحل بها أحدت البصر، وإذا طبخت في شراب وشرب طبيخها نفع من نهش الهوام، والجلوس في طبيخها يذهب المرض الأعيائي.

وأجودها البيضاء الذكية الرائحة التي توجد على الشربين، وبعدها التي توجد على الجوز، وتوجد ببلد بعلبك كثيراً، وقال في شيبه: له قوة مسخنة حادة إذا دق وضمدت به الأورام العارضة من رياح البلغم حللها، وينفع المزكومين، وينفع سدد المنخرين، وقد ينضج النزلات، وإذا ضُمد به الورم في ابتداء ما يعرض حلله ومنعه أن يجتمع فيه مادة، وينفع طبيخه سخناً النساء اللواتي عرض لهن نزف الدم إذا جلسن فيه أو احتملنه، وينقي الرطوبات العارضة في الرحم والأورام التي تعرض من الرياح الغليظة، ويفتح فم الرحم ويدر الطمث ويجذب الجنين.

* * *

٢٣ ـ أصوفون[١]



قال ديسقوريدوس[٢]: زعم قوم أنه اللوبيا الأبيض، لأنه يخرج منه عند موضع الورق شيء أبيض شبه الخيوط ملتف، وعلى طرف الساق رؤوس دقاق مملوءة من بزر كالأينسون.

قال ابن البيطار[٣]: له بزر فيه عفوصة، فهو بها يجلو ويقطع الأخلاط الغليظة، ويشد الأعضاء ويلززها، وينفع من النفث في الصدر وينقي الكبد، وقد وثق الناس بأنه ينفع لمن به نفث الدم، وقيل إن بزره إذا شرب بماء القراطن وافق أوجاع الصدر والسعال وأوجاع الكبد.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع ١/٥٢ (أصفون).

(٢) الجامع: ١/٥٢.

(٣) الجامع: ٥٢، والقول منسوب إلى جالينوس.

٢٤ ـ أصابع صفر[١]



هو المعــروف بكف[٢] مريم[٣]، له ساق مرتفع دقيق عليه زهر فرفيري من أصله إلى أعلاه، وله أصل في قدر كف طفل رضيع في شكله ذو خمسة أصابع مملوءة رطبة، ونباته الرمل وقرب شاطئ البحر، ولونه أصفر، وقيل صفرته يخالطها بياض.

قال ابن البيطار[٤]: قوته حارة لطيفة قوي التحليل للفضول[٥] الغليظة، وينقي الأعضاء العصبية من آفاتها، وهو نافع من الجنون ومن سموم الهوام وإسقاط الأجنة.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٢٥، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٨٤ (بنطاقلن).

(٢) ك: بكهن.

(٣) في الجامع: كف عائشه.

(٤) الجامع: ١/٥٢.

(٥) ك: الفضول.

٢٥ ـ أفتيمون[١]



هو زهر النبات الطيب الشبيه بالصعتر، وهو رؤوس دقاق لها أذناب شبيهة بالشعر، وأجوده ما أحمر لونه [١٨٧] واحتدت رائحته وجلب من أقريطش، ويوجد كثيراً بعسقلان وبلاد القدس وجوانب البحر.

قال ابن البيطار[٢]: أفتيمون يسخن ويجفف، إذا شرب منه[٣] مقدار[٤] أربع درخميات بعسل وملح ويسير خل أسهل البطن بلغماً ومرة سوداء، وقوته شديدة في قلع المرة السوداء من الأبدان، وتوافق أصحاب النفخ، وإذا سقي أصحاب الصفراء أغلظ على طبائعهم وأصابهم عن شربه كرب وقيأهم، وهو صالح للمشايخ، وأبرأ خلقاً من المالنخوليا إذا خلط بالأفسنتين أو شرب مفرداً.

وإذا سُحق من حبه وزن عشرة دراهم ونُخل وصرَّ في خرقة خفيفة ونقع ليلة في ثُلثي رطل من الشراب الحار إلى الصباح منجماً تحت السماء؛ ثم عصرت الصرة في الشراب؛ ورمي منها؛ وألقي في الشراب أوقية من شراب الجلاب والبنفسج وقطرات دهن لوز وشرب مفتراً بالغداة نفع من المالنخوليا؛ وأسهل منهم المرة السوداء بكرة من غير أن يضعفوا.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع ١/٥٥، التحفه: ١٩١، الجزار، الاعتماد: ١٣٢.

(٢) الجامع: ١/٥٥.

(٣) ت: معه.

(٤) ساقطة من ت.

والأفتيمون يورث غماً وعطشاً وجفافاً في الفم لشدة يبسه، فمن أخذه فليصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو، ولا يستقصى دقه ليخلص لـــه لبانه ثم يأخذه، والشربة منه يابساً من درهم إلى درهمين، ومن نقيعه من درهمين إلى أربعة دراهم، وقيل: الشربة منه من أربعة دراهم إلى ستة دراهم، ولا[1] يحتاج إلى إصلاح، وقيل: الشربة التامة عشرة دراهم مسحوقاً مع ميبختج[2]، وقيل: يعطى منه وزن ستة دراهم مسحوقاً مع تسعة أواقي من اللبن.

والأفتيمون ينفع من التشنج والنفخ ويشرب مع ماء الجبن فيكون أبلغ في إخراج السوداء، وخاصة في إصحاب السرطان المتقرح، وإذا شرب مطبوخاً كما يجب من غير أن يطول مكثه على النار وطبخ مع الزبيب ينفع من المالنخوليا ولا سيما الحادثة عن إدمان شرب الخمر، وإذا شرب مع ماء الجبن فعل ذلك، وينفع من الجرب المتقرح وخاصة إذا طبخ مع زهر البنفسج، ولا بد أن يخالطه ماء فيترطب بالعود السوس وزهر البنفسج والزبيب وما أشبههما، وينفع من الصرع، ويجب أن يستقصى في طبيخه، ويخرج الدود الطوال، وإذا ألقي في المطبوع فليلق فيه حين يُفتَّر ويُمَرس ويصفى، فإنه إذا طُبخ بَطُلت قوته، والشربة منه في المطبوخ من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم.

* * *

---

(١) ك: وإلا.

(٢) الميبختج: لفظة فارسية تعنى عقيد العنب. انظر: الجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ١٢، حاشية رقم (١).

٢٦ ـ أفسنتين[١]



ساق قائم تتفرع منه أغصان كثيرة، وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان تشبه الأشنة في تخييطها، ولها زهر أقحواني صغير أبيض في وسطه صفرة، وتخلفه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وأجوده الرومي من بلاطنس[٢]، ومنه صنف يعرف بمصر بالدمسيسة[٣] وهو في الصعيد مجرب في لسعة العقرب شرباً، ومنه صنف يختار لأورام المعدة والكبد.

قال ابن البيطار[٤]: وقوة الأفسنتين قابضة مسخنة، منقية[٥] للفضول المرية الحالة في المعدة والبطن، وإذا تقدم في شربه أدر البول [١٨٨] ومَنَعَ الجمار، وإذا شرب مع بعض الأدوية[٦] وافق النفخ ووجع المعدة والبطن، وإذا شرب من مائه أو طبيخه عدة أيام في كل يوم مقدار ثلاثة أوثولوسات شفى من عدم شهوة الطعام واليرقان، وإذا عجن بماء العسل واحتمل أدر الطمث؛ وإذا شرب

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٥٦/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢١٨ (أوبشنتي، ساريفون) القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٩.

(٢) في الجامع: من نيطس.

(٣) في الجامع: الدمشيشه.

(٤) الجامع: ٥٦/١.

(٥) ت: منفعته.

(٦) في الجامع: إذا شرب مع ساسالاوس أو ناردين أقليطي.

بالخل وافق الاختناق العارض من الفطر، وإذا شرب[١] بالشراب وافق السموم، وإذا عجن بالعسل والنطرون وتحنك به نفع من العين والغشاوة والأذان التي تسيل منها رطوبة[٢]، وبخار طبيخه يوافق وجع الأذان إذا بُخرت به وإذا طبخ بالميبختج وهيئ منه ضماد للعين التي يعرض لها ضربات يسكن الضربان، وتضمد به الخاصرة والكبد والمعدة إذا كان بها أوجاع مزمنة بأن يسحق ويعجن بموم مذاب بدهن الحناء، وإذا عُجن بالتين والنطرون ودقيق الشيلم وافق المطحولين ومن به الحبن.

ونظن أنه إذا نثر في الصناديق حفظ الثياب من السوس، وإذا ديف بزيت وتمسح به البدن منع البق أن يقربه، وإذا بُل بمائه المداد منع الكتب التي تكتب به من الفأر أن تقرضها ومن الأرضة.

وفعل عصارة الأفسنتين فيما يظهر كأنه فعله إلا أنا لا نستعمله في الشرب لأنها رديئة للمعدة مصدعة، والأفسنتين يسخن ويفتح ويحلل ويجفف الرأس ويجلو البصر ويحسن اللون ويغزر البول، لكنه مرٌّ، فلذلك يكرهه كل ضعيف الرأي، وينفع من تهيج الوجه وورم الأطراف وبدؤ فساد المزاج وداء الثعلب والحية، وإذا أُخذ حشيش الأفسنتين وسحق وشد في خرقة كتان ويغمس في ماء حار ويغلى وتكمد به العين التي أصابها طرفه وطالت مدتها، فإن الدم يخرج ويصير في تلك الصرة حتى لو عصرت يخرج منها الدم.

وينفع من البواسير والشقاق في المقعدة، وتنفع من غلظ الجفون ومن الصلابات الباطنة ضماداً وشرباً، وطبيخه يقتل البراغيث ودخانه يطرد الهوام، وإذا طبخ الأفسنتين بالزيت[٣] مع إكليل الملك نفع ضماده من وجع الكبد في آخره، وينفع المفلوجين إذا انصب إلى معدهم خلط صفراوي، وإذا طبخ في دهن اللوز حتى تخرج فيه قوته ثم أضيف إليه قليل مرارة ماعز ثم قطر في الأذن[٤] حلل رياحها ونقى خرّاجها، ونفع من الصمم وحيا.

---

(١) «وافق الاختناق.... شرب» ساقطة من ك.

(٢) ك: الرطوبة.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) ك: الآذان.

وزهره إن[1] أتُخذ منه دهن وتمسح به أذهب الأعياء، وشراب الأفسنتين مقوٍ للمعدة مدر للبول، وينفع من به تمدد من تحت الشراسيف والحيات التي في البطن، وينفع من شرب السم المسمى أكسيا.

* * *

(١) ك: إذا.

٢٧ ـ أفنيقطس(١)



نبات ورقه صغار كورق السذاب، وفيه تشريف خفي وساق دقيق [١٨٩] عليه زغب أبيض كالذي على ساق الهندباء، طوله من ثلاثة أصابع أو أربعة، وقضبانه دقاق متفرعة من نصف الساق إلى أعلاه، بزره مثل بزر السرمق، وربما كان أسود، وقل ما يوجد أبيض، وهو في غلف في هيئة غلف بزر الفجل، وزهر هذا النبات أسود وعلى لون ثمره أي الألوان كان.

قال ابن البيطار(٢): ويشرب هذا النبات بأسره مدقوقاً للأدوية القتالة وأوجاع الكبد والورم العارض لـــه، ويفتح سدد الكبد والطحال، ويحلل الأورام الحارة، ويذهب بالنفخ والريح الغليظة من سائر الأعضاء، ويشرب بشراب بارد حلو لما وصفنا منه مقدار نصف مثقال ثلاثة أيام متوالية، وعصارة الأصل في النفع أبلغ(٣) لما وصفنا.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٦٠/١ (أفنيقطش).

(٢) الجامع: ٦٠/١.

(٣) ساقطة من ت.

٢٨ ـ أفيقرون[١]



نبات ينبت بين زرع الحنطة وفي الأرضين المحروثة، وله ورق شبيه بورق السذّاب، وأغصان صغار، يبرد تبريداً شديداً، وهو دواء مخدر مسكن إذا دق ورقه وضمد به الأورام الحارة نفعها، وإذا وضع على موضع الوجع من البدن سكنه [١٩٠].

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٦١/١ (أفيقوون). تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٤ (أفيقيون). وفي ك: افيقوون.

٢٩ ـ أفيميديون[١]

قال ديسقوريدوس[٢]: هذا نبات ليس بكبير الساق، وله ورق شبيه بورق أقسوس وهو اللبلاب، وورقه دقاق حمر، وليس له ثمر ولا زهر، وله عروق رقاق سود.

قال ابن البيطار[٣]: إذا وُضع على الثديين حفظهما ناهدين، وإذا شُرب جعل شاربه عقيماً، ويدق ورقه بالزيت ضماداً للثدي لئلا يعظم، وتستعمل عروقه فيقطع الحبل، وإذا دُقَّ ورقه ناعماً وشرب منه خمسة درخميات بالشراب إذا تطهرت المرأة قطع أيضاً الحبل.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع ٦٢/١ (افتميديون)، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٧٦ (أفيمذبون).

(٢) الجامع: ٦٢/١.

(٣) الجامع: ٦٢/١.

٣٠ ـ أفيوس[١]



هو الفجل البري، وهو نبات يخرج من الأرض عودين أو ثلاثة شبيهة بعيدان الأذخر دقاقاً مرتفعة على الأرض ارتفاعاً يسيراً، وله ورق شبيه بورق السذاب أخضر، وثمرته صغيرة، وله أصل مائل إلى الكمثرى ملآن من دمعه وله قشر أسود وداخله أبيض .

قال ديسقوريدوس[٢]: وهذا الأصل إذا أُخذ منه الجزء الأعلى قيّأ مُرّة وبلغماً، وإذا أخذ[٣] الجزء الأسفل منه أسهل البطن، وإن أُخذ كله قَيأ وأسهل، وإذا أردت أن تستخرج دمعة الأصل فخذ ورقه وصيره في[٤] إجانه وصب عليه ماء وحركه، فما طفا من الدمعة فاجمعه بريشه وجففه، وإن أخذ من هذه الدمعة ثلاثة أوثولوسات قيأ وأسهل.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٦٣، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٥٠.
(٢) ابن البيطار، الجامع: ١/٦٣.
(٣) ساقطة من ت.
(٤) ت: إلى.

٣١ ـ أقحوان[1]



الأقحوان عند العرب هو البابونج المعروف بمصر بالكركاش، لـه ورق شبيه بورق الكزبرة وزهر أبيض والذي في وسطه أصفر، ورائحته فيها ثقل.

قال ابن البيطار[2]: [١٩١] إذا شرب يابساً بالسكنجبين أو الملح مثل ما يشرب الأفتيمون أسهل بلغماً ومّرة سوداء، وينفع من كان به ربو، وإذا شرب معه زهره نفع من الحصى والربو، وطبيخه يجلس فيه النساء لصلابة الرحم والورم الحار العارض فيها، وقد يتضمد به مع زهره للحمرة والأورام الحارة، وهو يثقل الرأس ويسبت شماً، وإذا شرب أدرّ البولِ، وإذا عملت منه فزرجة للنساء اللواتي أمسكن عن الطمث أدر طمثهن، وماؤه المعتصر منه إذا طلي به على الأعضاء المجاورة للأنثيين وعلى الوركين قوّى على الجماع.

وهو يلطف الغلظ ويفتح السدد ويطيب المعدة ويفتق شهوة الطعام وينفع من التواء العصب إذا بل بطبيخه صوفة ووضع عليها، وإذا شمّ رطبه نوّم ويدر العرق.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٦٦/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٦٠ (فرثانيون)، الجزار، الاعتماد: ١٦٦، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٩.

(٢) الجامع: ٦٦/١.

٣٢ ـ إكليل الملك[١]



قال إسحاق بن عمران[٢]: هي حشيشة ذات ورق مدرهم أخضر غضّ وأغصان دقاق جداً مخلخلة الورق، ولــه زهر أصفر صغير، يخلفه مزاود دقاق مدورة تشبه أسورة الصبيان الصغار فيها حب صغير مدور أصغر من حَبِّ الخردل.

وقال الغافقي[٣]: في هذا النبات اختلاف كثير، حتى إنه لم يثبت له حقيقة، إلا أن هذا الصنف الذي ذكره إسحاق بن عمران هو عندي أفضل وأحسن من سائر الأنواع المستعملة عندنا، وهو نبات طعمه إلى المرارة، وله رائحة فيها عطرية، وأكثر ما يستعمل عندنا نبات آخر يعرف بالقريولية، وهو عريض الورق قريب من ورق لسان الحمل، وله أكاليل ملتوية منعطفة ضخمة مجزعة ببياض وحمرة وفرفيرية، وفيها بزر أصغر من الحلبة، وفي هذا النبات لزوجة، وليس له طعم ولا رائحة.

ومن الناس من يستعمل نباتاً آخر لــه قضبان دقاق[٤] تمتد على الأرض عليها ورق كورق الحسك [١٩٢]، وثمرته قرون مدورة كأنها أشبه شيء بقرون البقر تكون مجتمعة في داخلها حب صغير يشبه الحلبة.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/ ٦٨، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢٦ (ماليلوطس). الجزار، الاعتماد: ٣٤.

(٢) ابن البيطار، الجامع ١/٦٨.

(٣) الجامع: ١/٦٨.

(٤) ت: رقاق.

وزعم قوم أن إكليل الملك المستعمل بالإسكندرية نبات طيب الرائحة جليل المقدار لــه ورق كورق القرط رائحته مثل رائحة التين مع شيء من عطريه، وله زهر أصفر شبيه بالدود الأصفر الذي يوجد تحت الأرض.

قال ابن البيطار[1]: لا يعرف هذا النوع في عصرنا، وإنما المستعلم بالديار المصرية وبالشام أيضاً هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون البقر، وهي المستعملة منه خاصة. وما أحسن ما نعته ابن سينا[2] في قوله: بُنّي اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة، وقوته تحلل وتنضج وتلين الأورام الحارة العارضة للعين والرحم والمقعدة والأنثيين إذا طبخ بالميبختج وتُضُمد به، وربما خلط معه صفرة بيض أو دقيق الحلبة أو دقيق بزر الكتان أو غبار الرحى أو خشخاش أو هندباء، وإذا استعمل وحده بالماء شفى القروح[3] الخبيثة التي يقال لها: الشهدية[4]، وإذا خلط به عفص وديف بالشراب ولطخ به قروح الرأس الرطبة شفى منها، وإن استعمل مطبوخاً أو نياً بالشراب سكن وجع المعدة، وإذا أُخرجت عصارته نيّاً وخُلطت بميبختج وقُطرت في الأذن سكن وجعها، وإذا صُب على الرأس مع الخل ودهن الورد سكن الصداع، وهو حار ملين للأورام الصلبة في المفاصل والأحشاء، وخاصته إذابة الفضول، وينفع لأورام الكبد والطحال ضماداً مع الأفسنتين.

* * *

---

(١) الجامع: ٦٨/١.

(٢) الجامع: ٦٨/١.

(٣) ك: سقى للقروح.

(٤) ت: الشهديه.

٣٣ ـ إكليل الجبل[١]



نبات مشهور، أما ديسقوريدوس وجالينوس فلم يذاكره البتة، وقال الغافقي[٢]: هو نبات معروف عند الناس من نبات الجبال، يعلو أكثر من ذراع،وورقه طويل دقيق كالهدب متكاثف، ولونه إلى السواد، وعوده خشبي صلب، وله بين أضعاف[٣] الورق زهر دقيق، لونه بين الزرقة والبياض، وله ثمر صلب إذا جف تفتح وتناثر منه بزر دقيق أدق من الخردل، وورقه في طعمه حرافة ومرارة وقبض، وهو طيب الرائحة حار يابس يدر البول والطمث ويحلل الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال[٤]، وينقي الرئة وينفع من الخفقان والربو والسعال والاستسقاء الزقي، والصيادون يجعلونه في جوف الصيد بعد إخراج ما في أحشائه ليمنعه من إسراع النتن.

* * *

---

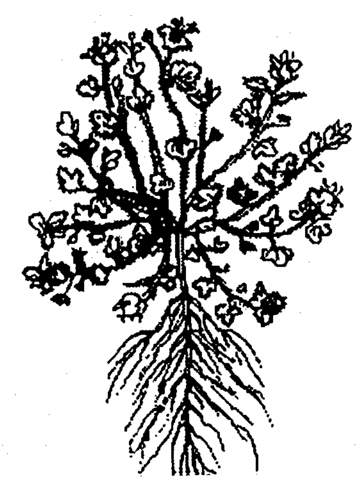
(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٦٩/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٣٧ (ليبانطوس).

(٢) ابن البيطار، الجامع ٦٨/١.

(٣) ك: أصناف.

(٤) ساقطة من ت.

٣٤ ـ الأطني[(١)]



وهو اللبلاب. قال ديسقوريدوس في الرابعة[(٢)]: هو نبات له ورق شبيه بورق اللبلاب إلا أنه أصغر منه وأشد[(٣)] استدارة وعليه زغب وله قضبان طولها[(٤)] نحو من شبر خمسة أو ستة [١٩٣] مخرجها من أصل واحد مملوءة من الورق تنبت بين زرع الحنطة والمواضع العامرة.

قال ابن البيطار[(٥)]: إذا تُضُمد به مع السويق ووضع على العين نفع من الورم الحار العارض لها، ومنع عنها سيلان الرطوبة، وإذا طبخ وتحسى طبيخه قطع الإسهال العارض لها، ومنع[(٦)] من قرحة الأمعاء، واللباب المعروف بالشحيمة يدمل الجراحات الطرية بدمها، ويحلل نفخ الجراحات وحده بالشحم، ويحلل الأورام الحارة والدمامل مطبوخاً بالماء مدروساً مضمداً به، وينفع من شقاق الشفه نيَّاً كما هو من جميع الإحراقات المتقرحة، وتحقن به الدبيلات[(٧)] ويتمادى عليها فيشربها، وينفع النواصير التي يسيل منها قيح أبيض، وإذا

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٧٢/١ (الأطيني)، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٨٣ (الأرطيني).

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٧٢/١.

(٣) ت: واشتد.

(٤) ك: طوالها.

(٥) الجامع: ٧٢/١.

(٦) «عنها سيلان الرطوبة... ومنع» ساقطة من ت.

(٧) ك: للدبيلات.

درس مع لسان الحمل وعُصر ماؤهما وشرب وحده نيّاً أو مع المغرة المنحلة بالماء قطع الدم المنبعث من الجوف كيف ما كان، وقدر المشروب منه ثلاث أواقي ومن المغرة درهما، وإذا دُرس بالشحم وحمل على ختان الصبيان أسرع اندماله.

* * *

٣٥ ـ الأسفاقس[1]



الألف واللام فيه أصلية، ومعناه باليونانية لسان الإيل[2]، قال ديسقوريدوس[3]: نبات طويل لـه أغصان لونها إلى البياض، وله زهر شبيه بزهر السفرجل، إلا أنه أطول وأقل عرضاً، خشن عليه زغب، وله على أغصانه ثمر مدور، وفيه ثقل، وهو طيب الرائحة، وينبت في مواضع خشنة.

قال ابن البيطار[4]: وطبيخ ورقه وأغصانه إذا شربا أدرّا[5] البول والطمث، وأخرج الجنين، ونفع من لسعة طريغون البحري، وسود الشعر، ونفع من الجراحات وقطع الدم ونقى القروح الخبيثة، وإذا استنجي بماء طبيخهما سكن الحكة العارضة للقروح من الذكور والإناث، وينفع من خدر اللسان وتوقف الكلام شرباً، وشرابه ينفع الكلى والمثانة ونفث الدم والسعال ووهن العضل واحتباس الطمث، وصفته يؤخذ من الأسفاقس سبعون درخمياً ويلقى على جرة من العصير. [١٩٤].

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٧٣ (الأسفافس)، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢٢ (الإلسفاقس).

(٢) في الأصل: الأبل، والتصحيح من المصدرين السابقين.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ١/٧٣.

(٤) الجامع: ١/٧٣.

(٥) ت: أدر.

٣٦ ـ أمير باريس[(١)]



أندلسي ورومي وشامي، وأجوده البيروتي والبعلبكي، وهو نبات خشن أخضر يضرب إلى السواد، يحمل حبًّا صغاراً يقوي الكبد والأمعاء ويعقل البطن ويقطع العطش ويمنع من الأورام الحارة إذا وضع عليها، وهو جيد للمعدة والكبد[(٢)] الملتهبين، ويقمع الصفراء جداً، وحبه مجفف قروح الأمعاء، ويقطع نزف الدم الأسفل إذا تمودي عليه، ويقوي الكبد الحارة الرطبة، وإذا خلط بالأدوية الحارة[(٣)] كالسنبل وما يجري مجراه نفع من الاستطلاق الذي يكون عن برد الكبد، وينفع المعدة إذا ضعفت عن الحمى البلغمية أيضاً.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٧٦، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٣٦، ١٤٠ (أقسيا أقنش، ولوقيون).

(٢) في الأصل: والكمد والتصحيح من الجامع:.

(٣) ساقطة من ت، ط.

٣٧ ـ أمدريان[١]



شجرة صغيرة يشبه ورقها ورق نبات الكبر، يُتوهم أنه إياه حتى يمعن[٢] الإنسان نظره فيه.

قال ابن البيطار[٣]: ينفع من أورام الجوف ويفتح السدد ويقوي[٤] الكبد المعتلة، وينفع الأورام الظاهرة في البدن، وهي أقوى في تحليل الأورام الظاهرة من عنب الثعلب والكاكنج. وله حب يخرج في غلف إذا سقي عصيرها للورم الباطن بعد أن غُلي بالنار نفع، وإذا طلي على الورم الظاهر طلي به غير مغلي، وإذا طليت هذه الشجرة معصورة أو ضُمد بها موضع لسع الزنابير سكن وجعها، وينفع للورم ودفع السم، وقدر ما يسقى من مائها مغلي مصفى أوقيتان، وهو عجيب للورم الحار، وينفع عضة الكَلِب الكلب، ويقلع الجرب الخشن، وعصارته تنفع من بياض العين، وقد يعمل منها نشا[٥] مسحوقاً يذر على الجراحات فيدملها.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٧٦/١ (أمذريان).

(٢) ك: ينعم.

(٣) الجامع: ٧٦/١.

(٤) ت: ويغثي..

(٥) في الجامع: يابساً.

٣٨ ـ أمسوخ(١)



ومعناه الأنابيب، قال الغافقي(٢): هو صنفان؛ صغير وكبير، فالصغير لـــه قضبان(٣) صلبة رقاق معقدة متصلة، إذا جُذبت انفصلت من [١٩٥] موضع العقد بعضها من بعض، وهي كثيرة مجتمعة، وله ساق صغير خشبي في غلظ الخنصر يعلو نحواً من شبر، وليس له زهر، وله ثمر أحمر.

قال: والصنف الثاني أغلظ ساقاً وأكثر أغصاناً وأقصر، وثمره أحمر، فإذا نضج أسود.

قال ابن البيطار(٤): إذا شُرب هذا النبات بشراب قابض قطع الإسهال، وطبيخه يشرب للفتوق والقيل، وينفع من علل الكلى والمثانة، ويقوي الأعضاء الباطنة، وينفع من شذخ العضل، وإذا شرب طبيخه مع التين نفع من السعال وعسر النفس، وإذا دق هذا(٥) النبات وذر على الجراحات ألحمها، وإذا ضُمدت به القيلة أضمرها، وإذا جُفف وطبخ في ماء إلى أن ينقص النصف وصُفيّ وشرب من ذلك المقدار كأس طراد نفع من ضعف الأعضاء الباطنة، وقوى الكبد الضعيفة. ونساء المغرب

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٧٧/١ (أمسوح).
(٢) الجامع: ٧٧/١.
(٣) ك: قصبات.
(٤) الجامع: ٧٧/١..
(٥) ساقطة من ت، ط.

يطبخنه وهو غض بعصير العنب ويصفينه ويشربن من صفوته[1] مقدار كأس طراد، وإذا أدمن شربه أسهلهن قليلاً وسمن أبدانهن وحسن ألوانهن ونقى أرحامهن.

* * *

(١) ك: صفوة

٣٩ ـ أماريطن[١]



عده جماعة من أنواع الأقحوان، وليس هو من أنواعه، قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: هو نبات يستعمل في الأكاليل التي توضع على رؤوس الأصنام قائم أبيض، وله ورق دقاق يشبه ورق القيصوم متفرقة بعضها من بعض وجمة مستديرة وأطرافها مستديرة شبيهة بالذهب كأنه رؤوس الصعتر إذا يبست وأصل دقيق، وينبت في أماكن وعرة في جروف الأرض.

قال ابن البيطار[٣]: قوته قوة تلطف وتقطع الأخلاط الغليظة، ولذلك صارت تدر الطمث إذا شرب أطرافها بشراب، وقد وثق الناس منها أنها تحلل الدم الجامد في المعدة وفي المثانة، وتشرب في هذا الموضع بشراب العسل، ومن شأنها أن[٤] تجفف ما يتحلل إلى المعدة جملة إذا شربت[٥]، وهي رديئة لفم المعدة، وإذا شربت جمة هذا النبات بالشراب نفعت من عسر البول ونهش الهوام وعرق النسا وشدخ أوساط العضل، ويدر الطمث [١٩٦]، وإذا شُرب على الريق مقدار ثلاث أوثولوسات بشراب أبيض ممزوج من كانت به نزلة قطعها، ويُصر هذا النبات مع الثياب فيمنعها من التآكل.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٧٧/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٠ (أليخريسون).

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٧٧/١.

(٣) الجامع: ٧٧/١.

(٤) ك: أنها.

(٥) ت: شرب

٤٠ ـ آينسون(١)



قــال ابن البيطار(٢): أنفع ما في هذا النبات بزره، وهو حريف حاد يدر البول والعرق، محلل مذهب للنفخ(٣) الحادثة في البطن؛ مذيب للفضول، مقطع العطش إذا شــرب، ويــوافق ذوات السموم من الهوام، ويعقل البطن ويقطع سيلان الرطوبات التي لونها أبيض من الرحم، ويدر البــول، وينــهض شهــوة الجمــاع، وإذا استنشــق بخوره سكــن الصــداع، وإذا سحق وخلــط بــدهن الــورد وقطــر في الأذن أبرأ ما يعرض [في](٤) باطنها من الانصداع للضربة والسقطة، وينفع من الاستسقاء، ويذهب بالقراقر، وإذا اكتحل به نفع من السبل المزمن في العين، وينفع من السدد العارضة في الكبد والطحال المتولدة من الرطوبات، عاقل للطبيعة، لا سيما إذا قُلي قليلاً، وهو معدل(٥) مخرج النفس، وينفع من التهيج في الوجه وورم الأطراف، ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم، وينفع من الحميات العتيقة، ويقطع العطش البلغمي ولا سيما إذا عُقد منه شراب بالسكر، وينقي طبيخه مع عود السوس، الصدر، وينفع من البهر، وإذا

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٨٢/١ (أنيسون)، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٢٣١ (أنيس) وفي ك: أنيسون.

(٢) الجامع: ٨٢/١.

(٣) ت: النفخ.

(٤) ساقطة من الأصول، والإضافة من الجامع:.

(٥) ك: يعدل.

استن[1] به مسحوقاً ووالى ذلك نفع من البخر الكائن عن عفونة اللثات وأصول الأضراس، وإذا تبخر بدخانه نفع من النزلات الباردة والصداع البارد.

* * *

(١) ت، ط: اشتن.

٤١ ـ أَنْجُرَة(١)



هو القُريص، معروف، قال ابن البيطار(٢): ثمر هذا النبات وورقه قوتها قوة تحلل تحليلاً كثيراً حتى إنهما يذهبان الجراحات والأورام التي تحدث عند الأذنين، وفيهما مع هذا قوة نافخة بها يهيجان شهوة الجماع، وخاصة متى شرب بزر هذا النبات مع عقيد العنب، والدليل على أنه لا يسخن غاية الإسخان وأنه لطيف بأصعاده ما يصعده من الأخلاط الغليظة اللزجة التي تخرج من الصدر والرئة إذا شرب وتلذيعه لما يلقاه من أعضاء البدن، وهو يطلق البطن إطلاقاً معتدلاً من طريق(٣) إنه يجلو لا لأنه مسهل كسائر المسهلات، وهو صنفان، وورقهما إذا تضمد به مع الملح أبرأ القروح العارضة من عض الكلاب والقروح الخبيثة والقروح(٤) السرطانية والقروح الوسخة والتواء العصب والجراحات والأورام التي يقال لها: فوختلا والدبيلات، ويعمل مع القيروطي ويضمد به الطحال الجاسي، وإذا دُق الورق وصير في المنخرين قطع الرعاف، وإذا دُق وخُلط بالمر واحتمل أدر الطمث، وإذا جُعل الورق وهو طري على الرحم الناتئة ردها إلى داخل، وإذا شُرب بزره مع الطلا [١٩٧] حرك شهوة الجماع وفتح الرحم، وإذا دُق وخُلط بالعسل ولعق نفع من عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٨٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٣٠٣ (أقاليفي).

(٢) الجامع: ١/٨٢.

(٣) «من طريق» ساقطة من ت، ط.

(٤) ساقطة من ت، ط.

الانتصاب، ومن الشوصة ومن الورم العارض في الرئة، ويخرج الفضول[1] التي في الصدر، ونفع في أخلاط المراهم التي تؤكل، وإذا طبخ الورق مع بعض ذوات الأصداف لين البطن وحلل النفخ وأدر البول، وإذا طبخ بالشعير أخرج ما في الصدر[2] وطبيخ الورق إذا شرب مع يسير من المر أدر الطمث، وعصارته يتغرغر بها فتضمر ورم اللهاة، وإذا شرب من بزر الأنجرة وزن درهمين مقشراً في شراب أسهل بلغماً باعتدال، ونقَّى الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة.

ويحتاج شاربه أن يشرب بعده شيئاً من دهن ورد لئلا يحرق حلقه، وقد يتخذ منه شياف مع عسل ويحتمل فيسهل، وينفع إذا شرب من البلغم اللزج في المعدة، ويشرب بسكنجبين للطحال ووجع الكليتين، وإذا دُق بزر الأنجرة وخلط بعسل وطلي به الذكر زاد في غلظه زيادة كثيرة، وهو نافع من وجع الجنبين.

وبزر الأنجرة يفتت حصى الكلية والمثانة ولا سيما الرخصة من حصى المثانة الطفلة فإنه ينقيها تنقية بالغة، وينفع من علق الدم حيثما كانت بتحليلة إياها، وإذا طبخ مع عرق السوس نفع من وجع المثانة ومن حرقتها وإذا كانت من أخلاط صديدية انصبت إليها، وورقه إذا طبخ ودُرس وعرك بسمن أو ما هو في قوته وضمد به أورام خلف الأذنين أضمرها ونفع منها.

* * *

(١) ت، ط: النصول.

(٢) «ونفع في أخلاط المراهم.... الصدر» ساقطة من ت، ط.

٤٢ ـ أناغالس[(١)]



قال ديسقوريدوس في الثالثة[(٢)]: هو نبات ذو صنفين يختلفان في زهرهما، الأول زهره لازوردي ويقال لـه: الأنثى، والآخر أحمر قانٍ ويقال لـه: الذكر، وهما شجيرتان تنبسطان على الأرض، ولهما ورق صغار إلى الاستدارة على قضبان مربعة، وثمره مستدير.

وكلا الصنفين من هذا النبات يصلح للجراحات ويمنعان منها الحمرة، ويحدثان السلى وما أشبهه من باطن اللحم، ويمسكان [١٩٨] انتشار القروح الخبيثة في البدن، وينفعان الأعضاء التي تتعفن، وإذا دُقّا وتغرغر بمائهما نُقّي الرأس من البلغم، وقد يُسعط به أيضاً لذلك، ويسكن وجع الأسنان إذا استعط به في الأنف المخالف للسن الآلمة، وإذا خُلط بالعسل الذي من البلاد التي يقال لها: طن بني[(٣)] نفع من ضعف البصر، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الأفاعي ووجع الكلى والكبد والجنبين.

والصنف الذي لون زهره لون اللازورد إذا ضمدت به المقعدة الناتئة ردها، والصنف الذي لون زهره أحمر إذا ضمدت به زادها نتوءاً.

قال[(٤)]: وإذا سقي من عصارته مع الحاشا المسحوق والخردل الحريف أخرج

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٨٦/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٢٠٤.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٨٦/١.

(٣) ك: طربني، وفي الجامع: طعاطرى.

(٤) ابن البيطار، الجامع: ٨٦/١.

العلق المتعلق بالحلق، وإن طبخ وهو يابس وتغرغر بطبيخه قتل العلق، فإن هبطت العلقة في المعدة وشربت عصارتها قتلتها، والنوع الأنثي منه إذا أحرق في إناء مزجج الداخل وصُيِّر رماداً وخلط بخل ثقيف وقطر منه في الأنف أسقط العلق، وإذا غُمست العلقة وهي حية في عصارة هذا النبات جففها وأفنى رطوبتها حتى تعود كالمحترقة تتكسر إذا مُسَّت باليد، وإذا دُرست هذه[1] الحشيشة مع أصل قثاء الحمار ووضعت من خارج على الحلق المعلوق وتمادى على ذلك أسقطها من الحلق.

* * *

(١) ت، ط: هي.

٤٣ ـ أنس النفس[١]

قال ابن وحشيـــة[٢]: هو نبات ينبت كل عام، لـــه ورق يشبه ورق[٣] الجرجير، وله زهر أصفر، وينبت في أماكن خصبة، وهو حار يابس، ويسمى أشكاطا، وإذا رعتها الغنم أدر لبنها، وإذا شرب لبنها حليباً أو مطبوخاً وجد شاربه من الفرح والطرب ما يجده شارب الخمر، وطرد الهم من غير أن يدركه خمار ولا سكر، وإذا دُق الغصن[٤] من هذا النبات وصنع من ماء طبيخه شراب كان مفرحاً نافعاً من الوسواس السوداوي.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٨٦/١

(٢) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب الفلاحة النبطية وهو في الجامع: ٨٦/١.

(٣) ساقطة من ت، ط.

(٤) ت، ط: الغض.

٤٤ ـ أوافينوس[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: هو نبات له ساق نحواً من شبر ملساء أدق من الخنصر خضراء، وجمة متحببة مملوءة، زهره لونه فرفيري، وأصل هذا النبات يجفف ويبرد وقد وثق الناس منه أنه يحفظ الغلمان مدة طويلة لا ينبت لهم شعر في العانة إذا وضع منه ضماد على موضع الشعر بشراب، وثمرته تجلو وتقبض، ولذلك يسقى منها أصحاب اليرقان بشراب، وقد استفاض أنه إذا ضمد بأصل هذا النبات مع خمر أبيض للصبيان أبطأ بهم عن الاحتلام، وإذا شــرب الأصل عقل البطن وأدر البول ونفع من نهشة[٣] الرتيلاء وثمرته أشد قبضاً من الأصل، وإذا شرب بِشراب[٤] قطع الإسهال المزمن، ونفع من اليرقان [١٩٩].

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٢/١.

(٢) الجامع: ٩٢/١.

(٣) ك: رهشة.

(٤) ت، ط: الشراب.

٤٥ ـ أونبروخيبس[١]



قال ديسقوريدوس في آخر الثالثة[٢]: هو نبات لـــه ورق شبيه بورق العدس الصغير، إلا أنه أطول منه، وله ساق نحو من شبـــر وزهر أحمر حمرة[٣] قانية وأصل صغير، وينبت في أماكن رطبة متعطلة عن العمارة.

وقال ابن البيطار[٤]: قوة هذا النبات توسع المسام للبدن وتحلل، وإذا وضع ورقه طرياً على البدن من خارج حلل الجراحات، وإذا جفف هذا الورق وسحق وشرب بالشراب شفى من عسر البول، وإذا خلط بالزيت ودهن به البدن أدر العرق، وإذا دُق وتضمد به حلل الجراحات وإذا شرب بالشراب أبرأ تقطير البول.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٢/١ (أونوبروخيش)، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٢٦٥

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٩٢/١.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) الجامع: ٩٢/١..

٤٦ ـ أيارا بوطاني[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: هو نبات لـه قضبان طولها نحو من ذراع أو أكثر قليلاً مزواة، وعليها ورق مفرق بعضه من بعض، ويشبه ورق شجر البلوط إلا أنه[٣] أدق وأصغر منه، وأطرافه مشرفة وطعمه إلى الحلاوة.

قال ابن البيطار[٤]: أصل هذا النبات وورقه إذا سقي منهما بالشراب وعمل منهما ضماداً كانا صالحين لضرر الهوام، وإذا شرب من الورق مقدار درخمي على الريق مع ثلاث أوثولوسات كندر وقوطولي من شراب عتيق سخن وفعل ذلك بأربعة أيام متوالية كان صالحاً لليرقان، وإذا تضمد بالورق سكّن الأورام البلغمية المزمنة والأورام الحارة ونقى القروح الوسخة، وإذا طبخ هذا النبات بالشراب وتغرغر بطبيخه قلع خبث القروح التي تكون عن جانبي أصل اللسان، ومنع القروح الخبيثة أن تنبسط في الفم، ويقال: إن نقيع هذا النبات إذا رش في موضع فيه جماعة مجتمعون على نبيذ، طيَّب عشرتهم وحسن أخلاقهم، ومن كان به حمى ربع يسقى العقدة[٥] الرابعة مع ما يواليها من الورق، و من كان به حمى غب

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٦/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٢٩٢. وفي ت أبان نوطاي، وفي ك: أيارابوطاتي. والتصحيح من التفسير.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٩٦/١.

(٣) ساقطة من ت، ط.

(٤) الجامع: ٩٦/١..

(٥) ك: المقعدة.

يُسقى العقدة الثالثة من قضبان هذا النبات [من جهة][1] الأرض مع ما حواليها من الورق وسمي بهذا الأسم لأنه ينتفع به في التطهير إذا علق على البدن،ومعنى اسمه العشبة المقدسة المكرمة.

* * *

(١) في الأصول، ط: مع الأرض والتصحيح من الجامع:.

٤٧ ـ إيرسا(١)



هو السوسن الأسمانجوني، قال ديسقوريدوس(٢): [٢٠٠] نبات له ساق وعليه زهر فيه ألوان توازي بعضها بعضاً، فيها بياض وصفرة وفرفيرية ولون السماء، ولذلك سمي أيرس، وهو قوس قزح، وله أصل صلب ذات عقد طيبة الرائحة.

قال ابن البيطار(٣): وقوته مسخنة ملطفة تصلح للسعال، ويلطف ما عَسُر نفثه من الرطوبات التي في الصدر، وإذا سُقي منه سبعة مثاقيل بماء العسل أسهل كيموساً غليظاً بلغمياً ومرة صفراء، ويجلب الدموع ويبرئ من المغس، وإذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين ومن به تشنج في العصب؛ وينفع من البرد والنافض والذين يمذون بلا جماع، وإن شرب بالشراب أدر الطمث، وإذا سُلق وتكمد به النساء كان نافعاً لهن من أوجاع الرحم لتليينه للصلابة التي تكون فيه، وفتح فمها إذا انضم، وتُهيأ منه حقنة نافعة من عرق النسا ووجع الركبتين، ويبني اللحم في النواصير وفي القروح العميقة، وإذا هُيئ منه ومن العسل فرزجات واحتملت تجذب الجنين وتخرجه، وإذا سلق وضُمدت به الخنازير والأورام الصلبة المزمنه لينها، ويملأ القروح إذا سحق وذر عليها، وإذا خلط بالعسل وطلي عليها نقاها، ويكسو العظام العارية لحماً، وإذا ضمد به الرأس مع الخل ودهن الورد نفع من الصداع، وإذا خلط به ضعفه

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٧/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس ١٢٢، ١٢٣.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٩٧/١.

(٣) الجامع: ٩٧/١.

خربق أبـيض ولطخ به الكلف والبثر التي تكون في الوجه والرطوبة الليثنيه[1] نقاها ونفع في أدوية الفرزجات والمراهم وفي الأدهان التي تحل الأعياء، وإذا شرب بشراب نفع من الهتك وفسخ العضل، ويسكن وجع الكبد والطحال الباردين، ويتمضمض بطبيخه فيسكن[2] وجع الأسنان، ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة، ويقطر مع الخل فيسكن دوي الأذن، ويمنع النزلات، ودهن الأيرسا يفتح أفواه البواسير.

* * *

(١) في الجامع: اللبنيه.

(٢) في ت: يسكن.

٤٨ ـ بابونج[(١)]



منهم من قال: هو الكركاس، وقيل: الأقحوان، والذي نذكر هنا هو النوع منه المسمى بالبوتوق، وهو العطر من أصنافه، وهو قريب من الورد في لطافته، وقوة حرارته قوة الزيت، وحرارته حرارة[(٢)] مشاكلة لحرارة الحيوان، معتدلة، ولذلك صار البابونج ينفع من الإعياء أكثر من كل دواء ينفع منه، ويسكن الوجع، ويرخى الأعضاء المتمددة، ويُلين الأشياء الصلبة إذا لم تكن صلابتها كثيرة، ويخلخل الأشياء الكثيفة، ويُذهب الحميات التي تكون عن غير ورم في الأحشاء، وخاصة ما كان من هذه الحميات يحدث عن الأخلاط المرارية أو عن تكلف[(٣)] الجلد، ولأجل ذلك جعله حكماء مصر يتقرر بتقرير الشمس[(٤)]، ورأوا أنه نافع من الحُميات، ولم يصدقوا في ذلك لأن البابونج إنما هو شفاء من تلك الحميات الحادثة عن عفن المرة السوداء وعفن البلغم وعن الأورام [٢٠١] الحادثة في الأحشاء إذا استعمل بعد استحكام النضج فيها، وهو من أشد الأشياء تسكيناً وألينها في مداواة الأحشاء التي من وراء مراق البطن، وقوته قوة تحلل وترخي وتوسع مسام البدن، وقوة هذا النبات وعروقه وزهره مسخنة وإذا شربت أو

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٠١، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٢٥٩ (أنثيمس، بفثلمن). التحفه: ١٩٢، الجزار، الاعتماد: ١٧، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٠٩

(٢) ساقطة من ت، ط.

(٣) ك: تكاثف.

(٤) في الجامع: يتقرب بتقديسها للشمس.

طبخت وجلس في مائها أدرت[1] الطمث وأحدرت الجنين عند الولادة، وأدرت البول وأزالت الحصا، وينقي طبيخها للنفخ والقولنج الذي يقال لـه: إيلاوس ويذهب باليرقان، ويبرئ من وجع الكبد.

والصنف الذي زهره أبيض، والصنف الذي زهره أصفر أشد إدراراً للبول، وجميع أصنافه يتضمد بها، فتبرئ الجرب المتقرح، وإذا مُضغت أبرأت القلاع، وقد يسحق بالدهن ويتمرخ به اللحميات الدائرة، وينبغي أن يخزن الورق والزهر ويدق كل واحد منهما على حدة ويعمل منه أقراص، وأما الأصل فينبغي أن يجفف ويخزن إلى وقت الحاجة، وينبغي أن يشرب بالشراب الذي يقال له: أوثومالي.

والبابونج مفتح ملطف ملين لليبس، محلل من غير جذب، وهذه خاصيته من بين الأدوية ويقوي الأعضاء العصبية كلها، ويقوي الدماغ، وينفع من الصداع البارد، ويستفرغ مواد الرأس، ويبرئ الغرب المتفجر ضماداً، ويسهل النفث، ويشرب في الحميات العتيقة في آخرها، ويقوي البدن وينقيه تنقية جيدة شرباً.

والبابونج العطر الشبيهة رائحته برائحة التفاح إذا استعمل ضماداً في الأوجاع الحارة بدقيق الشعير ورب العنب[2] وفي الباردة بدقيق الترمس والزيت سكن [الأوجاع][3] جميعها [ما][4] كانت في العضل أو في الأحشاء، وكذلك إذا حُلَّ اللاذَنُ في دهنه العطر يقوي فعله في تسكين الأوجاع حيث كانت، ويسكن النافض المتعرق بمائه حاراً، وينفع منه عند النضج، ويحرك العرق إذا احتيج إليه كما يفعل ذلك اللوز المر والعسل إذا تدلك بهما، وينفع بخاره من النزلات في أواخرها منفعه قوية، وإذا دلك وطبخ بماء وخل وأُكِبَّ على بخاره في آخر الرَّمد حلل بقاياهُ وسكن وجعه، وإذا[5] تمادى عليه وَغَسَلَ العينين بماء البابونج وحده سكن أوجاعهما كل وقت، ووضْعُ الأذان على بخاره ينفع من ابتداء الضرس.

---

(١) ت: أدر.
(٢) ت، ط: الغب.
(٣) الإضافة من الجامع.
(٤) الإضافة من الجامع.
(٥) ك: وإن.

٤٩ ـ باذرنجبوية[١]



هو الترنجان، وهو الريحان المفرح قلب المحزون، ويشبه رائحة الأترج. إذا شرب ورقه بالشراب أو تُضُمد به وافق لسعة العقرب ونهشة الرتيلا وعضة الكَلب الكلب، وطبيخه أيضاً إذا صُبَّ على هذه المواضع فعل ذلك، وإذا جلس فيه النساء كان صالحاً لإدرار الطمث، وإذا تمضمض به كان صالحاً للأسنان، وإذا شُرِّب ورقها بالنطرون كان نافعاً من قرحة الأمعاء والاختناق العارض من الفطر، ونفع من المغس، ويُهيأ منه لعوق لعُسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب [٢٠٢] وإذا تضمد به مع الملح حلل الخنازير ونقَّى القروح، وإذا تضمد به سكن وجع المفاصل، وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته، وينفع الأحشاء كلها، وفيه طبيعة إسهالية تفي بأن تسهل عن الروح البخار السوداوي، وعن الدم الذي في القلب، ولا تفي بمثله عن الأعضاء والبدن كله، وينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية، ويطيب النكهة ويذهب بالبخر، وينفع من الجرب السوداوي، ومن سدد الدماغ، ويعين على الهضم، وينفع من الفواق والغُشى، وقد يشرب من ماء ورقه عشرون درهماً لما ذكر، وقد يؤكل نيئاً ومطبوخاً فيفعل ذلك[٢].

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٠٣/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٤٧ (ماليسوفلن)، الجزار، الاعتماد: ٣٠، القزويني، عجائب المخلوقات: (بادرنجويه).

(٢) انظر الجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ٣٠.

ومن خواصه الجليلة أنه إذا أخذ شيء من ورقه وأصله وبزره وجُفف الجميع وصُر في خرقه وشُدَّ بخيط إبريسم وجعل في الجيب فإنه يكون محبوباً مقبولاً من كل من يراه، منجحاً في حوائجه مسروراً بسيطاً ما دام عليه، وخاصته النفع من وجع القلب وضعفه المانع لصاحبه من النوم، وإذا أُكل على الريق نفع المعدة الباردة الرطبة وهَضَمَ الطعام الغليظ وجَشأ جَشأ طيباً، ويطرد الرياح من المعدة والأمعاء وينفع من الوسواس السوداوي البارد السبب، ويطيب رائحة العسل وطعمه إذا طبخ به، وينفع من الخفقان السوداوي والعارض من احتراق البلغم، ولذلك سماه الأوائل مفرح القلب،وينفع من الهم والوحشة، وإذا طلي بمائه النملة والنار الفارسي أزالهما، وإن استُف من بزره نصف مثقال أو طلي بماء ورقه في البيت الأوسط من الحمام أزال الأقشعرار الجديد الشديد والحمى والنافض، وأكله يقوي الدماغ وفم المعدة والكبد، وينفع من الكابوس[1].

* * *

(١) انظر الجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ٣٠.

٥٠ ـ باذاورد[1]



قال ديسقـــوريدوس في الثالثة[2]: ينبت على جبال وغياض، لـــه ساق أطول من ذراع في غلظ الإصبع، لونه إلى البياض، أجوف مربع، وعلى طرفه رأس مشوك شبيه برأس القنفذ البحري، وزهره فرفيري، لـــه نَورٌ شبيه بالقرطم وهو أشد استدارة منه.

قال ابن البيطار[3]: يجفف ويقبض قبضاً معتدلاً، وينفع من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع نفث الدم إن وضع من خارج كالضماد لضم الأورام الرخوة، وينفع من وجع الأسنان متى تمضمض بالماء الذي يطبخ فيه، وبزره فيه قوة لطيفة حارة؛ ولذلك ينفع أصحاب التشنج إذا شربوه، وإذا شرب بزره كان صالحاً لنفث الدم ووجع المعدة والإسهال المزمن، ويُدر البول، وتضمد به الأورام البلغمية، وإذا شرب بزره نفع من يعرض له الكزاز والمنهوشين [٢٠٣] من الهوام، ويقال: إنه إذا عُلق في موضع طرد الهوام.

وأصله أقوى من ورقه،وهو نافع من الحميات العتيقة، وإذا وضع ممضوغاً على نهش العقارب نفعه، وإذا حُك داء الثعلب بأصله نفع، مجرب، وينفع من الإسهال المزمن لا سيما المعدي، خصوصاً أصله، وينفع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٠٤/١ تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠٦ (بنتوقس أوطا)، الجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ٤٧ وقال: الباذاورد لفظة فارسية تعنى ريح الورد، وهو العصفر البري، والشوكة البيضاء.

(٢) ابن البيطار، الجامع:١٠٤/١.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ١٠٤/١.

٥١ ـ باذروج[1]

هو الريحان المعروف، قال ابن البيطار[2]: ليس بنافع إذا ورد البدن، وينفع من خارج ضماداً للتحليل والانضاج، إذا أكثر من أكله أحدث في العين ظلمه، ولين البطن، ويهيج الباه، ويولد الرياح، ويدر البول واللبن، وهو عسر الانهضام، وإذا تضمد به مع السويق ودهن الورد والخل نفع من الأورام الحارة وإذا تضمد به وحده نفع من لسعة العقرب والتنين البحري، وإذا تضمد به مع الشراب الذي من الحريرة التي يقال لها: حيوس[3] سكن ضربان العين، وماؤه يجلو البصر ويجفف الرطوبات السائلة إلى العين.

وبزره إذا شُرب وافق من يتولد في بدنه المرة السوداء والصرع ومن به عسر البول والنفخ، وإذا استُنْشِق أحدث عطاساً كثيراً، وينبغي أن يغمض العينين تغميضاً شديداً وقت العطاس.

وقد يحذر أكله قوم لأنه إذا مُضغ ووضع في الشمس تولد منه دود، وأهل بلاد لينوى [٢٠٤] يزعمون أن من أكله ثم لسعته عقرب لم تألم لسعتها، وهو يولد الصفراء،

---

(١) قارن ابن البيطار، الجامع: ١/١٠٤، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩١ (أوقيمن) القزويني، عجائب المخلوقات ٣٠٩ (بادروج).

(٢) الجامع: ١/١٠٤.

(٣) في ت: صوص، والتصحيح من ك. وفي الجامع: حنوس.

والإكثار منه يُظلم البصر وخاصة إذا أكل مع الكواميخ المالحة، ويصلحه الخل والخيار، وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان نافع من الغشى، وهو يفرح إلا أن عاقبته في التفريح غير محمودة، وفيه قوى متضاددة ويُسرع إلى التعفن، ويولد خلطاً رديئاً سوداوياً، وعصارته قطوراً تنفع الرعاف ولا سيما بخل خمر وكافور فتيلة، ويذهب بالضرس.

وماؤه جيد لنفث الدم، ويضر بالمقعدة، ويعقل البطن، فإن صادف خلطاً مستعداً أسهل، ويوضع على لسع الزنابير فينفعها، ويولد الدود في الجوف، ورديء للمعا، وهو مما ينقص الذهن، وإذا مضغه الإنسان مضغاً متتابعاً في وقت نزول الشمس برج الحمل سلمت أسنانه ولم توجعه تلك السنة، وإن مضغ غصنه ودُس في الأذن الوجعه سكن وجعها.

* * *

٥٢ ـ باقلي[1]



نبات معروف، قال ابن البيطار[2]: يجفف ويجلو، وجرم الباقلي نفسه فيه قوة تجلو، وقشره قوته تقبض لا تجلو، وهكذا طبخهُ وقمٌ من الأطباء وأطعموه من به قرحة في الأمعاء، ومن به قيء أو استطلاق في البطن، وللباقلى على سبيل الطعام أشد نفخه من كل طعام، وأعسر انهضاماً إلَّا أنه يعين في نفث الرطوبة من الصدر والرئة، وإذا استُعمل دواء فوضع من خارج فإنه يجفف تجفيفاً لا أذى معه.

قال: وقد استعملته في مداواة الفسوخ والقروح الحادثة في العصب بعد أن طبخت دقيقة بالخل والعسل ووضعته عليها، ووضعت أيضاً دقيقه على الأعصاب الوارمة بسبب ضربه مع دقيق الشعير، وهو ضماد نافع لمن به ورم حار في الأنثيين أوفي الثديين، ولا سيما إن كان ورم الثديين إنما حدث من قبل لبن تجبن فيه؛ فإن هذا الضماد يقطع اللبن، وإن ضُمدت العانة من الصبيان بدقيق الباقلي أقاموا مدة طويلة لا ينبت لهم فيها شعر.

والرطب منه مولد للفضول في الأعضاء، يسير الغذاء، وكذلك ما هذا سبيله من الثمار التي لم ينضج، ويعرض من الباقلي أحلام رديئة، وهو صالح للسعال، ويزيد في

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٠٦، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٩ (فابش)، التحفه ١٩٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٠.

(٢) الجامع: ١/١٠٦.

لحـــم البـــدن[1]، وإذا طبخ بالخل والماء وأكل بقشره قطع الإسهال العارض من قرحة الأمعاء والإسهال المزمن الذي ليس معه قرح والقيء، وإذا غُلي أول غلية وهريق ماؤه وصُبَّ ماء آخر وطبخ كان أقل لنفخه.

والباقلي الحديث أردأ للمعدة من العتيق وأكثر نفخاً، ودقيق الباقلي إذا طبخ وتضمد به وحده أو مع السويق سكن الورم الحار العارض من ضربة، وقطع إدرار البول، وإذا خلط بدقيق الحلبة وعسل حلل الدماميل والأورام العارضة في أول الأذان وما يعرض تحت العين من كمودة لون [٢٠٥] الموضع، وإذا خلط بالورد والكندر وبياض البيض نفع من نتوء الحدقة خاصة، ومن نتوء العين جملة، فإذا عُجن بشراب وافق من اتساع نفث الحدقة وأورام العين الحارة، وقد يقشر ويمضغ ويوضع على الجبين لقطع سيلان الفضول إلى العين، وإذا طُبخ بالشراب أبرأ من أورام الحصا، ويجلو البهق عن الوجه، وإذا ضمد بقشره المواضع التي ينتف منها الشعر كان الشعر النابت فيها ضعيفاً دقيقاً، وإذا خلط بدقيق الباقلي سويق وشب بماء وزيت عتيق وتضمد به حلل الخنازير، وماء طبيخ الباقلي يصبغ الصوف، وإن كسر وشُقَّ بنصفين ووضع أنصافه على المواضع التي علق منها العلق قطع منها نزف الدم بعد العلق، وهو يسدر ويثقل الرأس ويولد تكسيراً في البدن، ويُلين الحلق إذا شرب ماؤه وأُكل بغير ملح، وإن أكل مع الخل مكان الملح عقل البطن، رديء لمن يتأذى بريح القولنج والفتق.

والرطبُ منه يولد أخلاطا نيّة ويكثر البلغم في المعدة والأمعاء ويهيج فيها الرياح، وماء الباقلي يمنع تولد الحصا في الكلى والمثانة، وجرم الباقلي يفتح السدد ويخرج الفضول من الصدر، ويمنع النوازل الرقيقة النازلة من الرأس فيكون عنها السعال والقلق بالليل.

وقشور الباقلي تبثر الفم وتخشن الحلق وتهيج الخوانيق، وفي اللب منه ما دام رطباً شيء من ذلك، ويدفع هذه المضرة منه بأن يغسل آكلُه فمه بماء حار ويتضمض

(١) في الأصول: اللبن والتصحيح من الجامع:.

ويتغرغر به مرات كثيرة حتى تفقد الخشونه المتولدة في فيه ولسانه؛ ثم يمسك في فيه شيئاً من دهن اللوز أو الزبد أو دهن الخل فإن ذلك يدفع المضرة.

وهو يجلو جلاء حسناً، والكيموس المتولد منه محمود، ليس يورث السدد، ولحم الباقلي ينفع من الزاق[1] الذي يكون من الصدر والرئة، وإصلاحه إطالة إنقاعه وإجادة طبخه وأكله بالفلفل والملح والحلتيت والصعتر ونحوه من الأدهان، وهو قريب من الاعتدال، ميله إلى البرد واليبس وفيه رطوبة فضلية خصوصاً في الرطب بل الرطب من حقه أن يقني ببرده ورطوبته، وإذا قشر وطبخ ثم طُجن في القدر بلا تحريك قل نفخه، والمقلو منه قليل النفخ لكنه أبطأ انهضاماً، والمصري منه أقوى الجميع، وفيه جلاء يتولد منه لحم رخو، ويولد أخلاطاً غليظة.

وقضى أبقراط[2] بجودة غذائه وانخفاظ الصحة منه، والرطب منه يحدث الحكة والجرب، وهو مصدع ضار لمن يعتريه الصداع.

والباقلي موهن للفكر،ويمنع من رؤية الأحلام الصادقة لأنه يولد أحلاماً كثيرة ورياحاً كثيرة فإن أطعم منه الدجاج قطع بيضها فلم تبض، ومن أكله يصيبه هموم وأحزان، وقد يصنع من دقيقة حساء بدهن اللوز نافع للسعال وذات الجنب، وإذا سحق لبه سحقاً بليغاً واكتحل به منع من انصباب المواد في العين، وإذا خلط به شيء من ورس[3] البقر وهو الحجر الموجود في مرارته نفع من جسأ الأجفان وحمرتها، جزء منه، وربع جزء من الورس المذكور، وينضج الأورام الحارة حيث كانت تضميداً به مع رب العنب، وإذا طبخ مع ورق النعنع حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن، والأخضر منه إذا أكل بالزنجبيل قوى الإنعاظ، وورقه وقشره الأخضرة ينفعان من حرق النار بحين وقوعه.

---

(١) في الجامع: ١٠٧/١: (البزاق).

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١٠٧/١.

(٣) ت: روش. وفي الجامع: ردس.

٥٣ ـ باذنجان(١)



نبات معروف، قال ابن البيطار(٢): جيد للمعدة التي تقي الطعام(٣)، رديء للرأس والعين، يولد دماً أسود، ويتولد عنه كثير القوابي والبواسير والرمد والأمراض السوداوية، ويفتح سدد الكبد والطحال، وإذا سُلق وقُلي [٢٠٦] بدهن الخل ودهن اللوز ذهب أكثر حدته وحرافته، وإنما تبقى الحدة والحرافة في المشوي بلا دهن وفيما لم يسلق، والمطبوخ بالخل أوفق للمحرورين وأصحاب الأكباد الحارة والأطلحة الغليظة وأنفع(٤)، والمسلوق المقلو بعد بالدهن العذب أولى بأن لا يتولد منه الأمراض السوداوية، والأحمد في اتخاذه أن يقشر ويشق ويحشى ملحاً ويترك وقتاً طويلاً في الماء البارد ثم يصب الماء منه ويعاد في الماء، ويجدد مراراً كثيرة ثم يسلق ويطبخ مع لحم الحملان والجداء والدجاج، وإن أكله مقلواً بدهن لوز حلو وسيرج وخل ومري وأكل لبه وما صغر من جرمه وكان حديثاً، ويمتص بعد أكله ماء الرمان المز ويشرب من ماء الرمان، وإذا اكل بعد إنقاعه في الماء والملح حتى تذهب حرارته لم يتبين له ضرر البته، وإن أُكل على هذه الصفة بالخل لطف الصفراء ونفع من الغثيان ولم يضر بالعين ولا بالرأس البتة، والعتيق منه رديء، والحديث منه أسلم، وما كان من

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٠٧/١، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٠.

(٢) الجامع: ١٠٧/١.

(٣) في الأصول: العظام والتصحيح من الجامع.

(٤) الأصول: ونفعهم، والتصحيح من الجامع.

الباذنجان صغيراً فكله قشر يورث الكلف ويولد السرطانات والصلابات والجذام والصداع والسهر ويبثر الفم ويولد سدد الكبد والطحال إلا المطبوخ منه بالخل فإنه ربما فتح السدد في الكبد، ويولد البواسير، ولكن سحيق أقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير، وليس للباذنجان نسبة إلى عقل وإطلاق لكنه إذا طبخ في الدهن أطلق؛ وفي الخل عقل.

وهو مقوٍّ للمعدة، يقطع عرق الدم بخاصية فيه أكلا، وإذا أُخذ من جوف الباذنجان المسلوق أوقية ومُرِّس في الشراب مرساً بليغاً أدر البول، وإذا أحرق وعجن رماده بخل قلع الثواليل، وإذا فُرغت باذنجانة صفراء وهي التي تكمن في شجرتها إلى آخر وقتها فتصفر وتُملأ بدهن حب القرع وتوضع في فرن فاتر ثم تخرج ويصفى ذلك الدهن ويقطر منه في الأذن الوجعة أذهب الوجع وحياً، وإذا طبخ صغيره في ماء وقليل ملح على نار متوسطة حتى ينضج ويصفى عنه الماء ويجعل على الماء مثله زيت ويطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن وحده فيدهن به من النهار، ويدق الباذنجان المطبوخ ويصنع منه طلاء للثواليل البارزة بالليل ويزال من النهار ويعاد الدهن ويواضب ذلك فإنه تبرأ بإذن الله تعالى. مجرب.

وإذا طبخ الباذنجان الأصفر بدهن البزر حتى ينضج ويصفى ويُلقى على الدهن شمع أصفر فيكونِ منه قيروطي إذا طلي منه على الشقاق العارض في الكعبين وبين الأصابع نفع منه نفعاً عجيباً.

وأقماع الباذنجان إذا خلطت مع [٢٠٧] مثلها من لب اللوز المر ودُقا وعُجنا بدهن البنفسج وطليت به البواسير أبرأت منها، مجرب. وأقماعه المجففة في الظل إذا سحقت وطلي بها على البواسير بعد أن تدهن بدهن مسخن نفع منها، فإن أراد مريد أن يتخذه لطبيخه طول السنة فليأخذ صغيره ويثقب في كل واحدة ثقبان بالعرض ويصلح الكل في الماء والملح ويترك في الماء الذي طبخ فيه فإنه يبقى كذلك السنة كلها.

* * *

٥٤ ـ باربلوماين[1]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[2]: ومن الناس من يسميه سقلنيون، ومنهم من يسميه قلومانن[3]، وهو غضّ صغير لا أغصان له، وعليه ورق صغير متفرق بعضه في بعض، محيط به من كل جانب، لونه إلى البياض ما هو شبيه في شكله بورق النبات الذي يقال له قسوس وعيدان الورق زغب فيها ثمر شبيه بثمر القسوس، وكأنه موضوع على الورق؛ صلب عسر الانقلاع، ولهذا النبات أصل غليظ، وينبت في أرضين غامرة وسياجات، وقد يلتف على ما كان بالقرب منه من النبات، وقد يجمع ثمره لينضج ويجفف.

قال ابن البيطار[4]: وبزر هذا النبات وورقه نافعان، وقوتهما قوة تقطع وتسخن حتى كأنهما يُبولان بولاً يخالطه الدم إذا أكثر من شربهما، وفي ابتداء شربهما يخرجان الدم وحده، ومتى دلك البدن بهما من خارج مع الزيت أسخناه، وهما نافعان للمطحولين ولأصحاب ضيق النفس، والمقدار المعتدل الشربة منها وزن مثاقل واحد بشراب، وهما يجففان المني، وزعموا أن من أدمن شربه زماناً طويلاً صيره عقيماً لا بزر له أصلاً، وحدَّ قوم في شربه سبعة وثلاثين يوماً، وقد يجمع ثمره نضيجاً ويجفف في الظل ويشرب

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١١٣/١ (باريلوماين).

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١١٣/١.

(٣) قارن: ابن البيطار، تفسير ديسقوريدوس: ٢٧٣.

(٤) الجامع: ١١٣/١.

مقدار درخمي بشراب في كل يوم[1] أربعين يوماً فيحلل ورم الطحال، وقد يذهب الإعياء، وينفع من عسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، ويسكن الفواق، وفي اليوم السادس من شربه يبدأ ببول الدم، وقد[2] يسهل الولادة، وقوة ورقة قوة ثمره، وإذا تمسح بالدهن منع ابتداء دور الحمى وسكن الأقشعرار.

* * *

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) ساقطة من ت، ط.

٥٥ ـ بخور مريم[١]



يعرف بإفريقية بخبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالراهب[٢]، قال ديسقوريدوس في الثالثة[٣]: لـــه ورق شبيه بورق قسوس، وفي الورق آثار لونها إلى البياض وساق طولها أربعة أصابع، عليها زهر شبيه بالورد الأحمر، في لونه فرفيرية، وله أصل أسود شبيه في أصله وشكله بالسلجمة[٤] إلى العرض ما هو، وقد يقطع أصل هذا النبات ويخرز مثل بصل الفار، وينبت في مواضع ظليلة وأفياء، وخاصة في ظلال الشجر.

قال ابن البيطار[٥]: قوته تجلو وتفتح وتجذب وتحلل وعصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة[٦] [٢٠٨] وتحث على الغائط حثاً عنيفاً[٧] متى غمست فيه صوفة وأدخلت في المقعدة، ويخلط أيضاً في الأدوية التي تحلل الجراحات والخنازير وسائر الصلابات، وإذا اكتحل به مع العسل نفع من الماء النازل في العين، وهو مع هذا ينقي الدماغ إذا استعط به، وله من القوة ما يبلغ به أنه إذا طلي على مراق البطن أطلق البطن،

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١١٥، تفسير كتاب ديسقوريدوس ١٩٩ (فقلا مينوس).

(٢) ت: باكرلب.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ١/١١٥.

(٤) الجامع: الشلجم.انظر عن السلجم: ابن البيطار، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٠.

(٥) الجامع: ١/١١٥.

(٦) ت، ط: المعدة.

(٧) ت، ط: عفيفاً.

وأفسد الجنين، وإن احتمل من أسفل كان أقوى الأدوية في إفساد الأجنة، وجملة[1] أصله أضعف من عصارته إلا أنه أيضاً قوي فهو لذلك يدر الطمث إذا شرب وإذا احتمل، وينفع لأصحاب اليرقان لأنه كيس، ينقي الكبد ويفتح السدد فقط بل ينقص المرار المنتشر في جميع البدن ويخرجه بالعرق ولذلك صار من بعد ما يشرب يُحتال في اجتلاب العرق، وينبغي أن لا يجاوز مقدار ما يشرب منه ثلاثة مثاقيل، ويشرب بشراب حلو وبماء العسل، وبزره أيضاً يجلو ويشفي داء الثعلب والكلف والنمش، ويؤخذ من أصله يابساً فيسقى أصحاب الربو، وزعم قوم أنه إن تخطته إمرأة حامل أسقطت، وإذا شدَّ في الرقبة أو في العضد منع الحبل، وقد يشرب بالشراب للأدوية القتالة والسموم وخاصة لسم الأرنب البحري، وإذا تضمد به كان باذزهراً لسموم الهوام، وإذا خلط بالشراب أسكر[2]، وإذا شرب منه وزن ثلاث مثاقيل بطلا أو بماء لقراطن[3] ممزوجاً بالماء القراح رقيقاً أبرأ من اليرقان، ومن شربه لليرقان يُضجع في بيت حار ويغطى بثيات كثيرة ليعرق ولون ذلك العرق يشبه المرة الصفراء، و يخلط[4] ماؤه بالعسل ويستعط به لتنقية الرأس، وإذا خلط ماؤه بعسل واكتحل به وافق الماء العارض في العين وضعف البصر، وإذا خلط ماؤه، بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها إلى داخل، وطبيخه إذا صبَّ على الرأس وافق القروح العارضة لـــه والشقاق العارض من البرد، وإذا سخن مع زيت عتيق، وإذا دهن[5] به فعل ذلك أيضاً، وإسخانه على هذه الجهة يكون بتقوير أصله ويملأ زيت و[6] يوضع على رماد حار، وربما عمل مع الزيت الجهة يكون بتقوير أصله ويملأ زيت أو يوضع على رماد حار، وربما عمل مع الزيت شيء يسير مع الموم من البلاد التي يقال لـــه طوى[7]، ونوع آخر من بخور مريم إذا علق أصله على المرأة منع الحبل.

---

(١) ت، ط: وحمل.

(٢) ك: أسكن.

(٣) ك: أقراطن.

(٤) ت، ط: أو يختلط.

(٥) ك: وادهن.

(٦) ت، ط: أو.

(٧) ك: طرني. وفي الجامع: طولى.

٥٦ ـ بَرَنجاسَف[1]



قال ديسقوريدوس[2]: أكثر نباته في الساحل، وهو نبات مستأنف الكينونة في كل سنة، يشبه الأفسنتين، وفيه رطوبة تدبق باليد، ومنه صنف أتم وأنضر أغصاناً وأعظم ورقاً من باقيه، وباقيه أدق ورقاً، وله زهر رقاق صغار بيض ثقيلة الرائحة، وزهره يظهر في الصيف، وأكثر نباته في السواحل.

قال ابن البيطار[3]: إذا طبخ وجلس النساء [٢٠٩] فيه وافقهن لإدرار الطمث وإخراج المشيمة والجنين وانضمام فم الرحم وورم الرحم، ويفتت الحصا وينفع من احتباس البول، وإذا أخذ من هذا النبات شيء كثير فتضمد به أسفل البطن أدرَّ الطمث، وعصارته إذا دقت وسحقت مع المر واحتملته المرأة أحدر من الرحم وأخرج ما يخرجه طبيخه إذا جلس فيه النساء، وينفع ضماده من الصداع البارد ضماداً ونطولاً بماء مسلوقة، وينفع من سدد الأنف والزكام، وإذا أحرق ورش رماده على قروح الفرج جففها، وإذا شرب منه مع العسل قتل الدود وحب القرع.

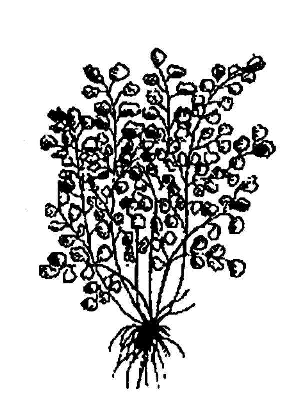
* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١١٧، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٥٠ (أرطاماسيا، أمبروسيا، بطرس) القزويني، عجائب المخلوقات ٣١١.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١/١١٧.

(٣) الجامع: ١/١١٧.

٥٧ ـ برشياوشان[1]



وهو[2] كزبرة البير، ويسمى شعر الجبَّار، وشعر الأرض، وشعر الجن، ولحية الحمار، وشعر الخنازير، قال[3] ديسقوريدوس في الرابعة[4]: هونبات لـه ورق يشبه ورق الكزبرة مشقق الأطراف، وأغصان سود دقاق، طوله نحو من شبر، وليس لـه ساق ولا زهر ولا ثمر، وينبت في أماكن ظليلة وحيطان المقابر الندية وعند المياه المجتمعة من سيلان العيون.

قال ابن البيطار[5]: يجفف ويلطف ويحلل، فهو لذلك[6] ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصى إذا شرب، ويعين على نفث الأخلاط اللزجة التي تخرج من الصدر والرئة ويحبس البطن، وليس يتبين له حرارة معلومة ولا برودة معلومة بل هو وسط بينهما.

وطبيخه إذا شرب نفع من الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول ويفتت الحجارة ويعقل البطن، وإذا شرب بالشراب نفع من نهش الحيات والهوام ومن سيلان الفضول إلى المعدة ويدر الطمث ويقطع سيلان الدم ويضمد به القروح الخبيثة المفرطة

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١١٨/١، التحفه ١٩:٥، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٠.

(٢) الواو ساقطة من ك.

(٣) ك: وقال.

(٤) ابن البيطار، الجامع:١١٨/١.

(٥) الجامع: ١١٨/١.

(٦) ك: كذلك.

الرداءة؛ وإذا دهن باللادن[1] [٢١٠] ودهن الآس أو دهن السوسن والزوفا والشراب أمسك الشعر المتساقط، وطبيخه إذا خلط بالشراب وماء الرماد وغسل به الشعر فعل ذلك، وإذا خلط بعلف الديوك والسمانات قواها على الهراش، وقد ينبت في حظائر الغنم لمنفعتها به في رد السقم عنها، وخاصته إسهال المرة الصفراء التي تعرض في المعدة والأمعاء، والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم، وينبت الشعر إذا أحرق وغلف به.

وينفع من القرع في الرأس، وإذا دق وهو أخضر وحمل على الجهة المخالفة من سهم وقع في بدن الإنسان دفعها إلى الجهة المخالفة حتى يخرج، وهو نافع من النواصير والقروح الرطبة، وينفع من غرب العين، ورماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية، وماء[2] رماده ينفع من الحزاز غسلاً وينفع من جرب العين، والبرشياوشان يخرج المشيمة، وينقي النفساء، وينفع شرباً بالشراب لنهش الكلاب الكَلِبة.

* * *

(١) ت: باللاذر.

(٢) ساقطة من ت، ط.

٥٨ ـ بَرْدِي[1]



قال سليمان بن حسان[2]: هو الخوص، وهو نبات ينبت في الماء، وله ورق كخوص النخل، وله ساق طويله خضراء إلى البياض، وعليه قيقلة كبيرة.

قال ابن البيطار[3]: يتخذ منه كاغد أبيض بمصر يقال له القراطيس، ومتى قيل في الطب قرطاس محرق فيراد به القرطاس الذي يكون من البردي، وإذا أحرق صار نافعاً، وذلك أنه إذا نقع بالخل والماء والشراب أدمل الجراحات الطرية إذا لُفَّ عليها كما يدور، وإذا أحرق صار دواء مجففاً على مثال الرماد، والبردي والدبس المحرق أضعف من القرطاس المحرق، ويستعمله الأطباء إذا أرادوا فتح أفواه النواصير، فإذا أرادوا استعماله بلوه أولاً بالماء ثم لفوا عليه وهو رطب كتاناً وتركوه حتى يجف وأدخلوه في النواصير، فإذا دخل فيهـا وانتفخ[4] يفتحه.

وأصله يغذو غذاء يسيراً، والقرطاس إذا أحرق وأدخل في السنونات قبض اللثة قبضاً جيداً ومنع سيلان الدم منها، وإذا أُذرَّعلى القروح والسحج المتولد عن الخف في العقب نفع من ذلك، ورماد القرطاس يمنع نزف الدم؛ وينفع من السعفة والرعاف؛ وينقي

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١١٩/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٣٤ (فافورس)، التحفة: ١٩٥، الجزار، الاعتماد: ١٠٠..

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١١٩/١، الجزار، الاعتماد: ١٠٠.

(٣) الجامع: ١١٩/١.

(٤) ت، ط: وانفتح.

قروح المعدة إذا شرب منه درهم، وينفع من قروح الرئة مع ماء السرطانات النهرية المطبوخة، ورماد القرطاس يحبس نفث الدم من الصدر؛ ويقع[1] في الحُقن النافعة لقروح الأمعاء وينتفع به، واستنشاق دخانه ينفع من الزكام، والبردي إذا مضغه آكل الثوم والبصل أو شارب النبيذ قطع عنه رائحته، ويدق ورقه الأخضر ويسقى عصيره للطحال فينفعه، ويطعم عِرْقه الغض لصاحب [٢١١] الطحال فينفعه.

* * *

(١) ك: ونفع.

٥٩ ـ بزر قطونا[١]



وهو الأسفيوس[٢] بالفارسية، وقسيليون باليونانية، قال ديسقوريدوس في الرابعة[٣]: هو نبات له ورق يشبه ورق فوريوس، وعليه زغب وقضبان طولها نحو من شبر، وابتداء جمته من وسط الساق، وفي أعلاه رأسان[٤] أو ثلاثة مستديرة فيها بزر يشبه البراغيث أسود صلب، وهو المستعمل، وينبت في الأرض المحروثة.

قال جالينوس في الثانية[٥]: أنفع ما في هذا النبات بزره، وهو بارد في الدرجة الثانية، وسط ما بين الرطوبة واليبس معتدل.

قال ابن البيطار[٦]: له قوة مبردة إذا تضمد به مع الخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل والأورام الظاهرة في أصول الأذان والجراحات والأورام البلغمية والتواء العصب، وإذا ضُمدت به قيل الأمعاء العارضة للصبيان والسرر الناتئة[٧] أبرأها، وإذا احتيج

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٢٣/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٥ (فسيلون)، الجزار، الاعتماد: ١٠٠، وفي ك: قصونا.

(٢) الجزار، الاعتماد: الأسبيوتس.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ١٢٣/١.

(٤) ك: رايتان.

(٥) ابن البيطار، الجامع: ١٢٣/١.

(٦) الجامع: ١٢٣/١..

(٧) ك: النابتة.

إلى استعماله لقيل الصبيان وسررهم فيؤخذ مقدار أكسوثافن فيدق ويسحق، وينقع في قوطولن من ماء، فإذا أجمد[1] بالماء ضمد به، وهو يبرد تبريداً قوياً ويلين الخشونة، ويطفئ العطش، وإذا ضرب في الماء حتى يرخي لعابه وشرب أطلق الطبيعة ورطب الأمعاء وذهب باليبس الحادث فيها من أسباب الصفراء وخاصة إذا مزج مع دهن البنفسج برد حرارة الدماغ ولين الشعر ورطبه ومنع من تشققه وذهب بتقصيفه وطوّله ويفعل ذلك أياماً تباعاً، وإن سقي من البزرقطونا قليل نفع من لهيب المرة الصفراء وفوران الدم الحار والحميات الحادثة الحريفة، وإن سُقي لعابه المبرسمين نفعهم وسكن العطش عنهم.

وهو يسهل الطبيعة إذا سقي نيّا غير مقلو، ويشرب منه وزن درهمين منقعاً بالماء الحار حتى تخرج لزوجته، ويشرب كذلك مع السكر الأبيض والجلاب أو السكنجبين، ويسكن الصداع ضماداً، ولعابه مع دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوي، والمقلو منه ملتوثاً[2] بدهن الورد قابض، ويشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن وينفع من السحج وخصوصاً للصبيان، ويسكن الفم والمغس والزحير والصداع ويلين الخشونه التي تكون في الفرج والأمعاء، ويفتح ما من شأنه أن ينفتح، ويلين خشونة الفم والصدر[3] ويسكن لذع المعدة.

وليتحفظ[4] من سحقه والإكثار من شربه فإنه ربما أضرَّ جداً، وربما حدث من شربها إذا دقة[5] وأكثر منه غم وكرب وضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشي، وربما قتل شاربه، ومن أضر به البزرقطونا المدقوقة [٢١٢] فاسقه العسل بالماء الحار وماء الشبت أوقية، ويدفع ضرره بالاسفيدباجات والمثلث والفلفل، وإذا شرب البزرقطونا عرض منه برد في جميع البدن مع خدر واسترخاء وغثيان النفس، وينتفع بما ينتفع به من شرب الكزبرة الرطبة.

---

(١) ك: جمد.

(٢) ساقطة من ت، ط.

(٣) ك: الصدور.

(٤) ت، ط: وليحفظ.

(٥) ك: دفت.

٦٠ - بُسبايج[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: هونبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة، طولها نحو من شبر يشبه النبات المسمى بطارس[٣]، عليه شيء من زغب، وهو مشرف، وليس تشريفه بدقيق مثل بطارس، وله أصل عليه شيء من زغب أيضاً وله شعب، وهو شبيه بالحيوان المسمسى بأربعة أربعين، وغلظه مثل غلظ الخنصر، وإذا حك ظهر له لون داخله أخضر، وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة.

قال ابن البيطار[٤]: قوة أصله[٥] سهلة، ويُعطى منه مطبوخاً مع بعض الطيور أو السمك أو السلق أو الملوخيا، وإذا جفف وسحق وذر على الشراب المسمى ماء لقراطن أسهل بلغماً ومرّة، وإذا تضمد به كان صالحاً لالتواء العصب والشقاق العارض فيما بين الأصابع.

وخاصة البسبايج إسهال السوداء في رفق إذا شرب مفرداً مع السكر أو خلط مع بعض المطبوخات أو بعض المعجونات، وكان بعضهم يطرحه لمن يتكرهه في بعض

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٢٦ (بسفايج)، الجزار، الاعتماد: ١٣٣.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١/١٢٦.

(٣) ت: بطاوس

(٤) الجامع: ١/١٢٦.

(٥) ت: أصليه.

أطعمته فيسهله المرة السوداء في رفق، وقدر الشربه منه مفرداً مع العسل درهمان، ومطبوخاً مع غيره أربعة دراهم، وخاصته إسهال السوداء والبلغم من غير مغس ولا أذى، ويسهل الخلط البلغمي اللزج المخاطي من المعدة والمفاصل، ويحدث الغثيان[١]، ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين، ويشرب مع ماء العسل أو ماء الشعير، وهو يحلل[٢] القولنج والنفخ والرطوبات، وهو مفرح لا بالذات بل بالعرض لأنه يستخرج الجوهر السوداوي من القلب والدماغ والبدن، وهو يسهل الأخلاط التي يصادفها في المعدة والأمعاء، وينفع من جميع علل السوداء ويسهلها برفق مفرداً مطبوخاً أو[٣] منقوعاً من أوقية فما دونها، ويطبخ مع الأحساء وفي ماء الشعير وفي مرق الديوك الهرمة وتطيب مرقتها بالزنجبيل والشمار الأخضر فيخفى أمره على من يتكره الدواء، وإذا سقي منه كل يوم درهمان ونصف مع مقدار سكرجة من ماء لب الخيار شنبر ووالى عليه سبعة أيام نفع أصحاب المالنخوليا والجذام.

* * *

(١) ك: العيان.
(٢) ك: يحل.
(٣) ساقطة من ك.

٦١ ـ بصل[1]



معروف[2]، قال ابن البيطار[3]: يسخن، وجوهره جوهر غليظ، إذا أدخل في المقعدة فتح أفواه العروق وأدر الدم منها، وإذا طلي بالخل في الشمس على موضع البهق أذهبه، وإذا دلك[4] به داء الثعلب أنبت فيه الشعر أسرع مما ينبته زبد البحر، وإن عصر إنسان البصل وعزل عصارته كان الثجير الذي يبقى منه بعد العصارة جوهره [٢١٣] جوهر أرضي حار، وتكون العصارة مائية حادّة تنفع من الماء[5] النازل في العين ومن ظلمة البصر إذا كانت من أخلاط غليظة واكتحل بها من قبل مزاج هذا الجرم، وبهذه العصارة، صار البصل الذي مزاجه إلى اليبس لكن يولد الرياح، والطويل منه أشد حرافة من المشوي ومن المعمول بالخل والملح، وكل البصل لذّاع مولد للرياح فاتق لشهوة الطعام، ملطف معطش، مُغث مقيء، ملين للبطن مفتح لأفواه العروق وللبواسير، وإذا احتيج إليه في فتحها قشر وغمس في زيت واحتمل في المقعدة، وإذا اكتحل بالبصل مع العسل نفع من ضعف البصر ومن القروح العارضة في العين وابتداء الماء، وإذا تحنك به نفع من

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٣٢/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٢٠١، ٢٠٢، التحفه: ١٩٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١١.

(٢) ساقطة من ت، ط.

(٣) الجامع: ١٣٢/١.

(٤) ت، ط: دلكت.

(٥) ت، ط: الدم.

الخناق، وقد يدر الطمث، وإذا سُعط[1] به نقى الرأس، وقد يعمل من مائه ضماد لعضة الكلب إذا خلط بملح وسذاب وعسل، وإذا خلط بالخل وتلطخ به في الشمس أبرأ البهق، وإذا خلط بمثله توتياء سكن حكة العين، وإذا خلط بالملح ووضع على الثآليل ذهب بها، وإذا خلط بشحم الدجاج نفع من السحج العارض في الرجلين من الخف، وإذا قطر وحده في الأذن نفع من ثقل السمع وطنينها وسيلان القيح منها ومن الماء إذا وقع فيها، وإذا أكثر من أكله في الأمراض عرض منه المرض الذي يقال له: ليترغس[2]، وإذا طبخ كان أشد إدراراً للبول.

والبصل يزيد في الباه ويهيج شهوة الجماع إن أكل مسلوقاً بالماء، وإن دق وهو نيئ وشم شهى الطعام وفتح مسام البدن وحلل البخار، والإكثار منه يولد في المعدة خلطاً رديئاً وينبغي لآكله، نيًّا أن يغسله بالملح وخل الخمر مراراً ثم يأكله، والجوز المشوي والجبن المقلو بالزيت أو السمن إذا مضغ بعده ورمى بثقله قاطع لرائحته من الفم، وإن أُكل في الأسفار والمواضع المختلفة المياه نفع من ضرر اختلافها، وإذا أخذ منه بقدر على سبيل الدواء في أوقاته كان منه دواء مسخناً ملطفاً للفضول الغليظة يقطع الأخلاط اللزجة مسكن للجشأ الحامض.

والبصل ينقي الصدر والرئة من الأخلاط اللزجة لا سيما إذا طبخ بأشياء دسمة، وإذا شوي البصل الأبيض ودرس بشحم أو سمن أو مح بيض نفع من أوجاع المقعدة وحلل أورامها ضماداً ونقى قروح الرأس الشهرية[3] إذا درس نيًّاً مع الملح وطلي عليها؛ وفيه جذب للدم إلـى خارج فهو يحمر الجلد؛ ولا يتولد عن غير المطبوخ منه غـذاء يغتذيه، وغذاء الذي طبخ أيضا [يتولد عنه][4] خلط غليظ، والمطبوخ مرتين كثير الغذاء، والإكثار منه يسبت،وهو يكثر اللعاب ويدفع ضرر ريح السموم لأنه يولد في المعدة خلطاً

---

(١) ك: استعط.

(٢) في الجامع: لينغرس.

(٣) ك: الشهدية.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصول، والإضافة من جامع المفردات.

رطباً كثيراً يكسر عادية السموم وينفع اليرقان، وإذا خلل البصل قلت حرافته ورطوبته وقوى المعدة وفتق الشهوة جداً، ونفع الغثي [٢١٤] الكائن من الصفراء والبلغم وسكنه، وإن عُتق في الخل لم يكن له صعود إلى الرأس ولا إعطاس، وإذا شم البصل شارب الدواء المسهل بعد بلعه الدواء نفع الغثيان وأذهب رائحة الدواء الغالبة عليه، وربما صدع المحرورين في هذا الوقت.

والبصل مسخن ملهب لا يصلح للمحرورين إلا أن يصلح بالخل، ويطيب الطبيخ، ويذهب بزهومة اللحم، ويضر بالرأس والعين إذا لم يكن مُحللاً، وإذا سلق أو شوي أصلح حدته وولد البلغم وكان صالحاً للسعال وخشونه الصدر، وأما إذا أكل نيّاً مع الكوامخ[١] فإنه أردأ ما يكون للرأس والعين، ولا يصلح في هذا الحال إلا لمن ذهبت شهوته لبلغم كثير في معدته؛ فإنه يجلوها ويرد الشهوة عليها، وماؤه إذا اكتحل به جفف[٢] الدمعة القوية.

* * *

(١) ك: الكواميخ.

(٢) ك: خفف.

٦٢ ـ بطيخ[١]

قال صاحب الفلاحة[٢]: إذا أردت زرع البطيخ فانقع بزره في اللبن والعسل فإن ثمرته تخرج في غاية الحلاوة، ورائحة البطيخ في غاية الحدة تغلب أكثر الروائح؛ حتى تزيل قوة الأدوية، وإذا كان في بيت بطيخ فإنه لا يختمر فيه العجين، وهذا أمر مجرب، وقالوا: إن مرّت الحائض بالأرض المزروع فيها البطيخ تغير طعمه وفسد، وإن ترك رأس الحمار في مبطخه دفع عنها آفات كثيرة وأسرع نباتها وحملها، وقالوا: إذا وقع الدود في مبطخه فيجمع من تلك الديدان وتطبخ، ويرش ماؤها في مبطخة أخرى فإن المرشوشة تسلم من آفات الدود.

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ والرطب، وروي عن وهب بن منبه قال: وجدت في بعض الكتب أنَّ البطيخ طعام وشراب وفاكهة وجلاء وأشنان وريحان يشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد في ماء الصلب. وعن رجاء بن سهل قال: سمعت أبا مسهر يقول: كان أبي إذا بعثني[٣] اشترى البطيخ قال: يا بني أعدد الخطوط التي فيها؛ فإن تكون فرادى فخليق بها أن تكون حلوة[٤].

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٣٥، القزويني، عجائب المخلوقات ٣١١.
(٢) ابن وحشية، الفلاحة النبطية: ٢/ ٨٩٢.
(٣) ت، ط: تعشى.
(٤) ابن وحشية، الفلاحة النبطية: ٢/ ٨٩٢.

والبطيخ أصناف كثيرة، فمنه الحلبي، ومنه العبدلي المنسوب إلى عبد الله أول من زرعه بالديار المصرية، ومنه المأموني وهو المعروف في الشام بالسمرقندي؛ وفي مصر بالصيني، ومنه صنف مستطيل وهو أحمد وأقل غائلة مما استدار، ومنه الهندي وهو المعروف بالأخضر[1].

وأما الأصفر، فقال ابن البيطار[2]: النضيج منه جوهره لطيف، وغير النضيج جوهره غليظ، وفيهما جميعاً قوة تقطع وتجلو، ولذلك يدران البول ويصفيان ظاهر البدن وخاصة إذا عمد الإنسان إلى بزرهما فجففه ودقه ونخله واستعمله كما تستعمل الأشياء التي يغسل بها البدن، والغالب عليها المزاج الرطب؛ إلا أنه ليس بالقوي، فإن جفف إنسان بزرهما وأصلهما لم يكن جوهره رطباً بل جوهر مجفف، وفي البزور والأصل من الجلا أكثر مما في لحم القثاء والبطيخ الذي يؤكل، ولحم البطيخ منضج إذا أكل أدر البول، وإذا تضمد به سكن أورام العين، وقشره إذا وضع على يوافيخ[3] الصبيان نفعهم من الورم العارض في أدمغتهم، ويوضع على الجبهة للعين التي يسيل إليها الفضول، وجوف البطيخ مع بزره إذا خلط بدقيق الحنطة وعجن وجفف في الشمس كان منقياً للوسخ إذا تدلك به وصاقلاً للوجه.

وأصل البطيخ إذا جفف وشرب منه مقدار درخمي بالشراب المسمى أذرومالي حرك القيء فإن أحب أن يتقيأ بعد الطعام قيأ بلا اضطراب فإنه يكتفي منه بوزن أوثولوسين، وإذا تضمد به مع العسل أبرأ من القروح التي يقال لها الشهد، ومما يدل على أن البطيخ [٢١٥] يجلو إذا دلكت به بدنا وسخاً أنقاه ونظفه، وإذا دلكت به الوجه أذهب الكلف والبهق الرقيق الذي ليس له غور وقلعه، وبزر البطيخ أجلى من لحمه؛ حتى إنه ينفع الكلى التي يتولد فيها الحصا.

والخلط المتولد من البطيخ في البدن خلط رديء لا سيما إذا لم يستمر[4] على

---

(١) ابن وحشية، الفلاحة النبطية: ٨٩٢/٢..

(٢) الجامع: ٣٥/١.

(٣) ك: يرافيخ.

(٤) ت: يسمُر.

ما ينبغي فإنه عند ذلك كثيراً ما يعرض منه الهيضة، مع أنه أيضاً قبل أن يفسد يعين على القيء، ولذلك متى أكثر الأكل منه ولم يأكل بعده طعاماً يولد غذاء محموداً هيج القيء لا محاله.

وأما المليون: وهو البطيخ الصيفي المستحيل من القثاء فإنه أقل رطوبة من البطيخ، والخلط المتولد عنه أقل رداءة من الخلط المتولد عن البطيخ، وهو أقل إدراراً للبول منه وأبطأ انحداراً عن المعدة، إلا أنه ليس من شأنه أن يهيج القيء كما يفعل البطيخ، ولا يفسد أيضاً في المعدة مثل البطيخ إذا صادف في المعدة خلطاً رديئاً أو عرض لـه سبب آخر من أسباب الفساد، وليس هو ضاراً للمعدة كمضرة البطيخ لها؛ وذلك أنه لا يهيج القيء كما يهيجه البطيخ، وليس عادة الناس أن يأكلوا جوف[1] البطيخ وهو حبه والذي فيه الحب، وهم يأكلون لب المليون؛ وفي ذلك معونة على سرعة الخروج إذا أكل جرمه وحده ولم يؤكل اللب.

وأما البطيخ الكائن بمرو المعروف بالمأموني الذي لا حلاوة غالبة واحمرار اللون فهو يبثر الفم بكثرة حلاوته، وإذا فسد في المعدة استحال إلى طبيعة سُمية، فيجب إذا ثقل أن يخرج بسرعة، وهو يستحيل إلى أي خلط وافق في المعدة.

وبزر البطيخ إذا دق ومرس في ماء وشرب نفع من السعال الحار ومن أوجاع الصدر المتولد عن أورام حارة ويسهل النفث ويلين خشونة الفم والحنجرة والحلق، وإذا دق ومرس في ماء قطع العطش ونفع من الحميات الحادة والصفراوية وأورام الكبد الحارة ويفتح سددها ويدر البول وينقي مجاري الكلى والمثانة، وينفع من حرقتها، ويوضع في الأدوية المركبة النافعة في الأورام الحارة مثل السنبل والمصطكي وشبهها يكسر من حدتها ويعينها على تحليل بقايا الورم الحار، وفيه تليين يسير للطبيعة، ويقع في أدوية الحصا ليكسر من حدتها ويوصلها، ويسكن ما تولد من خشونة الحجر من الحرقة.

وفي قشر البطيخ يبس، به صار صالحاً لجلاء الآنية، وإذا استعمل عوضاً من

---

(١) ت: أجوف.

الأشنان نقى الزهومة وذهب برائحة [٢١٦] الغمر، فأما قشره الطري فإنه إذا دلك به في الحمام نقى البشرة ونفع من الحصف، وإذا طبخ مع السكباجات وبردت قرصت المرقة بسرعة، وشم ريح البطيخ يبرد الدماغ، وقشره إذا طبخ مع اللحم البقري أعان على انحداره من المعدة، وإذا جُفِّف قشر البطيخ وألقي مع اللحم الغليظ الجاسي أسرع نضجه وهراه.

والبطيخ شهي مستعد لأن يكون مراراً ولا سيما الحلو منه، والشديد النضج إذا أكل منه المنتهي ولم يؤكل إلى ناحية القشر كان أسرع استحالة إلى المرار، وهو مع ذلك ينفذ في العروق[١] سريعاً فيتولد[٢] منه حميات غِبّ ومحرقة.

قال[٣]: وقد أخطأ يحيى بن ماسويه في هذا الموضع خطأ عظيماً بمشورته على من أكل البطيخ بشرب الشراب وأخذ الكندر والجوارشنات، فإن هذا أردأ ما يكون وذلك أن البطيخ مستعد في نفسه لأن يصير[٤] مراراً ولأن ينفذ في العروق بسرعة حتى إنه يدر البول، وربما فتت الحصا، وهو جَلّاء جرّاد فهو كاف في نفسه في أن يستحيل مراراً وينفذ إلى العرورق، فضلاً [عن][٥] أنه يحتاج أن يزاد سخونة وحدة وسرعة نفاذ، والجوارشنات والشراب تفعل ذلك فيكون المرار المتولد عنه أحدَّ، ونفوذه أسرع، والذي ينبغي بأن يتبع سرعة استحالته؛ وأن يحذره قبل أن ينفذ منه شيء في العروق أن[٦] يُشرب عليه سكنجبين مجرد حامض ويتمشى مشياً رفيقاً طويلاً ولا ينام على الجنب الأيمن البتة حتى تنزل الطبيعة، فإن أبطأ نزولها أكل عليها السكباج والحصرمية وامتص الرمان الحامض ونحو ذلك؛ فإنه يمنع استحالته إلى المرار.

---

(١) ك: المعروف.

(٢) ت، ط: فيولد.

(٣) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٣٥/١.

(٤) «لأن يصير» ساقطة من ت، ط.

(٥) الإضافة من الجامع.

(٦) ت: أن

وشرّ ما يكون إذا أخذ منه على جوع شديد، ثم يؤكل بعده بسرعة ولم يؤخذ عليه شيء مما وصفنا بل ينام عليه فإنه يهيج حمى من قرب، اللهم إلا أن يكون مبروداً جداً.

والبطيخ ينقي الكلى والمثانة، وينفع من يعتاده تولد الحصا في كلاه، وينبغي لهؤلاء أن يجتنبوا أن يأكلوا معه جبناً أو لبناً أو خبزاً فطيراً لأنه يسرع بتدرقه هذه إلى الكلى، وليشربوا عليه الخلاف. إن كانوا محرورين، وأما من يكون ملتهب المزاج فليتجرع الخل.

وأما البطيخ المستطيل الحامض فإنه وإن كان لا يستحيل مراراً فليس يحتاج أن يؤخذ عليه الشراب ولا الجوارشن ولا الكندر لأن هذا البطيخ لا يؤكل للألستذاذ بل يتداوى به المحمومون والملتهبون وهم ينتفعون بتبريده، وهو مع حموضته لا يخلو من جلاء وجرد، فإن أخذ عليه بعض هذه كان ضاراً فضلاٍ [عن][1] أنه ينفع.

وأما البطيخ الهندي[2] وهو السندي وهو الدلاع أيضاً فقوي الترطيب والتطفية مستعد لأن يصير بلغماً حلواً، ولذلك هو نافع لأصحاب حميات الغب والمحرقة ومن يحتاج أن يتتولد فيه بلغم رطب ليقاوم مزاجاً[3] حاراً في كبده ومعدته وعروقه، رديء الكيفية قليل الكمية لا يسهل إخراجه بدواء مسهل لقلته أو لضعف البدن ونقصان لحمه ودمه فإنه في هذا الحال يحتاج أن يبدل مزاجه بالأشياء الحامضة، فإن التفهة في هذا الوقت أوفق إذ كانت الحوامض لا تخلو من تقطيع وتلطيف، فإن أدمت عليه السكنجبين زاد هزالاً وأضعفت قوته، وربما أسحج أمعاءه، وإن أدمت عليه الحوامض التي معها قبض لم تخل من إنفاخه والزيادة في سدد إن كانت في كبده ومثانته ولم يرطب، لأن القابض الحامض يجفف ولا يرطب، فأما التفهة ولا سيما ما له غلظ جرم مع أدنى حلاوة كما عليه البطيخ الهندي فإنه يرطب ويبدل المـزاج الحار، ويولد في الكبد دماً مائياً يصلح

---

(١) الإضافة من الجامع.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٣٧/١.

(٣) ك: مراراً.

به رداءة [٢١٧] الدم المراري الذي في العروق إذا امتزج به، وقد يفعل الخيار قريباً من هذا الفعل إلا أنه يدر البول إدراراً كثيراً، فمنفعته أقل في هذا الموضع.

ومن البطيخ نوع صغير مخطط بحمرة وصفرة يسمونه العامة بمصر اللفّاح، ويظنون أنه نوع من اللفاح، وليس منه في شيء، ويسمى هذا النوع بالعراق الخراساني، ويسمونه الشمام أيضاً، وهو في مزاجه متوسط بين البطيخ وبين الدلاع، إلا أنه أغلظ من البطيخ وأقل رطوبة، وأرق من الدلاع وأزيد في الرطوبة، ولذلك صار الكيموس المتولد عنه ليس بالمذموم، وخاصته أن رائحته باردة[1] مسكنة للحرارة جالبة للنوم، ولذلك ظن العامة أنه نوع من اللفاح الذي هو ثمر اليبروج، والبطيخ الصغار المسمى بالشام دستبونه من شأنه إطلاق البطن.

* * *

(١) ساقطة من ت، ط.

٦٣ ـ بَقْلة حمقاء[١]



وهي البقلة المباركة، والبقلة اللينة، والفرفح، والفرفحين أيضاً، وهي الرجلة أيضاً، قال ابن البيطار[٢]: باردة مائية، وفيها قبض يسير يمنع المواد المتحلبة والنزل وخاصة ما كان منها مائلاً إلى المرارة والحرارة، مع أنها تعين هذه المواد وتحيل مزاجها، وتبرد تبريداً شديداً، وهي من أنفع الأشياء كلها لمن يجد لهيباً وتوقداً متى وضعت على فم معدته وعلى ما دون الشراسيف منه.

وهي تشفي الضرس العارض للأسنان لأنها تملس وتملأ الخشونه التي عرضت لها من ملاقاة الطعوم الخشنة بسبب ما لها من الرطوبة اللزجة، وعصارة هذه البقلة قوية أيضاً على ما وصفت فهي تفعل ذلك وتبرد إذا وضعت من خارج وإذا شربت أيضاً، وإذا أكلت فعلت هذا بعينه.

وهي بما فيها من القبض موافقة لمن به قرحة في الأمعاء إذا أكلت، والنساء اللواتي يعرض لهن النزف ولمن ينفث الدم، وعصارتها أبلغ وأقوى في هذه المواضع، وإذا تضمد بها مع السويق نفعت من الصداع وأورام العين الحارة وسائر الأورام الحارة، والالتهاب العارض في المقعدة والجمرة[٣]، ووجع المثانة،

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٤٠، تفسير كتاب ديسقوريدوس ١٨٥ (أوبيبذجي).

(٢) الجامع: ١/٤٠.

(٣) ك: الحمرة.

وإذا أكلت سكنت الضرس والالتهاب وسيلان الفضول إلى المعدة، وتنفع من لذع الكلى والمثانة، ويضعف شهوة الجماع؛ وكذلك ماؤها إذا شرب، وينتفع[1] به[2] في الحميات والدود ونفث الدم من الصدر والبواسير التي يسيل منها الدم ونهشة الحيوان الذي يقال له سقس، وقد يقع في أخلاط الأكحال فينتفع به، ويُهيأ منه ضماد لسيلان الفضول إلى الأمعاء والحرقة العارضة فيها وفي الرحم، وقد يخلط بدهن الورد ويصب على الرأس للصداع العارض من الشمس، وقد يخلط بالشراب ويغسل به الرأس للبثور الظاهرة فيها، وقد يتضمد به مع السويق للجراحات.

والرجلة تظلم البصر وتمنع القيء، وحب البقلة الحمقاء ينفع من القلاع والحز الذي يكون في أفواه الصبيان، وهي تقطع شهوة الطعام، وتقلع الثآليل إذا دلكت بها، وماؤها إذا احتقن به غير مغلي ينتفع من انصباب[3] المرة الصفراء إلى المعا، وتمسك الطبيعة [٢١٨] المنطلقة من المرار الأصفر، وبزرها بارد وفيه لزوجة وقبض يسير ينفع من بدء الحصا ويدر البول ويسهل الطبيعة إذا شرب غير مقلو، وإن قلي قوي الأمعاء وأمسك الطبيعة.

والبقلة الحمقاء تنفع للمحرورين وأصحاب الحميات إذا ألقي في ألوان طبيخهم المفردة كالحصرمية والمضيرة، وتنفع من حرقة البول، ومن وضع البقلة الحمقاء في رأسه لم ير مناماً ولا حُلماً البتة، وعصارتها تخرج حب القرع، وإن شويت البقلة الحمقاء وأكلت قطعت الإسهال، وتنفع الحميات الحادة، وغذاؤها قليل غير موفور، وتنفع من أوجاع الكلى والمثانة وقروحهما، وقيل: إنها تزيد في الباه، ويشبه أن يكون ذلك في الأمزجة الحارة اليابسة، وقد تزيد في المني في الأبدان المحرورة القشفة للدونتها، وتغلظ الدم الرقيق وتقطع العطش المتولد عن حرارة المعدة والقلب والكبد والكلى، وتنفع من حرق النار نية ومطبوخة مضمداً بها.

---

(١) ت: وينفع.

(٢) ساقطة من ت، ط.

(٣) «الثآليل... انصباب» ساقطة من ت، ط.

٦٤ ـ بعثوفوثن[١]

قال ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات لـه ورق كورق الجرجير حريف أو أغلظ منه، وله ساق مرتفعة وزهر شبيه بزهر الباذروج وثمر كثمر الكراث وأصل أسود فيه صفرة مستديرة كأنها تفاحة صغيرة ورائحته كرائحة الشراب وينبت في مواضع حجرية.

قال ابن البيطار[٢]: ورقه يحلل الجراحات والثآليل المنكوسة، وثمرته أقوى من ورقه، ويمكن فيه أن يفعل هذا الأفعال إذا هو خلط مع الأدوية المحللة بمنزلة الضماد المتخذ من دقيق الشعير، وشأنه أن يجذب السلى وكل ما سبيله سبيل السلى ويخرجه إلى ظاهر الجلد، وأصله يخرج مرة صفراء بالإسهال، وإذا شرب من ثمره مقدار درخمي أحدث أحلاماً كثيرة فيها تخليط وتشويش، وإذا تضمد بها مع سويق شعير حللت[٣] الأورام البلغمية، وينبغي أن يُعطى منه درخميان بالشراب الذي يقال لـه: ماء لقراطن والله تعالى أعلم[٤].

* * *

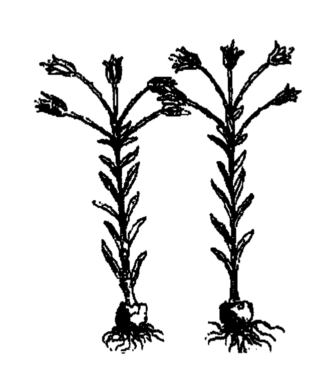
(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٤١، وفي ك: بقثوفرمن.

(٢) الجامع: ١/١٤١.

(٣) ت، ط: حلل.

(٤) «والله تعالى أعلم» ساقطة من ت، ط.

٦٥ ـ بلبوس[١]



هو بصـــل الزيز[٢]، قال صاحب الفلاحة[٣]:
هو بصل صغار يشبه بصل النرجس، ورقه يشبه ورق الكراث، وورده يشبه البنفسج، والفرق بينه وبين البصل أنه لا طاقات لـــه، وقد يكبر ويعظم بكثرة المطر.

قال ابن البيطار[٤]: أذا أُكل ولّد خلطاً غليظاً لأنه عسر الانهضام نافخ مهيج لشهوة الجماع؛ مخشن للسان وجانبي الحنك؛ كثير الغذاء، وإذا تضمد به مع البصل[٥] كان صالحاً لالتواء العصب وشجاج الرأس التي ترض اللحم وتوهن العظم ولا تكسره، ولإخراج السلى وما أشبه ذلك من باطن الجسد ووجع المفاصل والنقرس، وإذا تضمد به مع العسل كان صالحاً للترهل العارض للمحبونين وعضة الكلب الكلب ويحبس العرق، وإذا تضمد به مع الفلفل مسحوقاً سكن وجع المعدة، وإذا خلط بنطرون مشوي نقى النخالة التي في الرأس والقروح الرطبة العارضة في الرأس، وإذا خلط [٢١٩] بصفرة البيض أو استعمل وحده ذهب[٦] بكمنة الدم العارض تحت العين والثآليل، وإذا خلط بسكنجبين

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٤٩/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠١.
(٢) في ت الزير.
(٣) ابن وحشية، الفلاحة النبطية: ٥٧٠/١.
(٤) الجامع: ١٤٩/١.
(٥) ك: العسل.
(٦) ساقطة من ت.

قلع البثور اللبنية، وإذا خلط بسويق نفع من شدخ الأذان وشدخ الأظفار، وإذا شوي في رماد حار وخلط برؤوس السمك الصغار التي يقال لها الصير بعد أن تحرق ووضع على العارضة في الدقن قلعها، وإذا خلط بالفربيون وتلطخ به في الشمس قلع الكلف والآثار العارضة السود من اندمال القروح، وإذا سلق وأكل بالخل كان صالحاً لوهن العضل خلا أطرافها.

وينبغي أن يتوقى الإكثار من أكله لأنه يضرّ بالعصب، وإذا دقّ وخلط مع الخل وحمل نفع من الأورام التي تكون في المآق الأعظم أكثر من جميع الأدوية.

* * *

٦٦ - بنفسج[1]



معروف، قال ابن البيطار[2]: إذا تضمد بورقه وحده أو مع السويق برّد ونفع من التهاب المعدة والأورام الحارة العارضة في العين وسائر الأورام الحارة ونتوء المقعدة، وإذا شرب زهره بالماء نفع من الخناق العارض للصبيان، وهو المسمى أم الصبيان.

والبنفسج الرطب يحلل الأورام وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً ويسكن الصداع الصفراوي والدموي إذا شم وشرب.

والبنفسج اليابس يسهل المرة الصفراء المحتبسة في المعدة والأمعاء، والبنفسج الرطب إن ضمد به الرأس والجبين سكن الصداع الذي يكون من الحرارة، فإذا يبس نقصت رطوبته، وإن شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً، غير أنه إن طبخ وأخذ ماؤه سهل انحداره ونزوله، ولا سيما إن خلط بغيره من الأدوية مطبوخاً معها مثل الإجاص والعناب والتمر الهندي والإهليلج والشاهترج وما أشبهها، والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم مدقوقاً منخولاً مع مثله من السكر، ويشرب بالماء الحار، وإذا طبخ زهر البنفسج مع البابونج وصب ماؤه على الرأس نفع من الصداع الحار، وينفع من كل حر ويبس يعرض في الرأس وفي أعضاء البدن، وزهر البنفسج [٢٢٠] ينقي المعدة ونواحيها من الأخلاط الصفراوية، وإذا تمادى الإطلاق الصفراوي وكان مع لذع واستف

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٥٦/١، الجزار، الاعتماد: ١٠٠، القزويني، عجائب المخلوقات ٣١٢.

(٢) الجامع: ١٥٦/١.

من زهره أربعة دراهم مسحوقاً[1] يومين أو ثلاثة أحدر بقية ذلك الخلط اللذاع وقطع الإسهال، ومن علامة هذا النوع من الإطلاع أن يضر صاحبه الأدوية القابضة ويزيد فيه، وينفع من وجع الأسفل وشقاقه وأورامه منفعة بالغة ضماداً وحده أو مع ما يشبهه، وينفع من حرقة المثانة.

والشراب المتخذ من البنفسج والسكر على صفة الجلاب نافع من السعال ووجع الرئة، مسهل للبطن، موافق لذات الجنب من الجلاب المعفوصة التي في ماء الورد المتخذ به، وشرابه ينفع من الكلى ويدر البول، وإذا ربب البنفسج بالسكر نفع من السعال الحار، ويلين البطن والحلق عن استرخاء المعدة، ويسقط الشهوة.

وورق البنفسج طلاء جيد للجرب الصفراوي والدموي، وزهره ينفع من الزكام والنزلات النازلة إلى الصدر، ودهنه مع المصطكي ينفع من الورم الصفراوي الكائن بين الأصابع، وورقه الغض إذا دق وعصر ماؤه وخلط بالسكر وشربه الصبي الذي تبرز مقعدته نفعه، مجرب، وإذا شرب البنفسج اليابس ربما ولد قبضاً على القلب، وأعرق النفس، وأحدث كرباً، وله بشاعة يسيرة في طعمه تمنع كثيراً من الناس من شربه، وربما يثقل في المعدة ويربو فيها وفي الأمعاء فيحدث كرباً، ولا ينحل سريعاً لا سيما لمن كانت به حمى حادة[2]، والنيلوفر[3] يفعل كما يفعل[4] زهر البنفسج وأكثر منه.

* * *

(١) ساقطة من ت، ط.

(٢) ت، ط: حارة.

(٣) ك: والنوفر

(٤) ك: كفعل.

٦٧ ـ بنجنكشت[١]



تأويله بالفارسية[٢] ذو الخمسة أصابع، قال ديسقوريدوس في الأولى[٣]: هو نبات لاحق في عظمه بالشجر، ينبت بالقرب من المياه في مواضع وعرة وفي أحافير من الأرض، وله أغصان عسرة الرض، وورقه يشبه ورق الزيتون، غير أنه ألين وزهره فرفيري، وله ثمر شبيه بالدار فلفل، وله قضبان خارجة من الأغصان على رأس كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الأسافل متفرقة الأطراف كأصابع الإنسان، ويعسر وجود أقل من خمس ورقات أو أكثر[٤]، وإذا فرك الورق ظهرت منه روائح البسباسة.

قال ابن البيطار[٥]: ورقه وحبه قوتهما حارة يابسة، وثمرته إذا أكلت أسخنت وأحدثت صداعاً، فإن قلي حبة وأكل كان إحداثه للصداع أقل، وليس يحدث هذا الحب نفخاً في البطن أصلاً، وهو يقطع شهوة الجماع إذا أكل مقلواً أو غير مقلو، وورقه ووردة يفعلان ذلك أيضاً.

وقد وثق الناس منهما أنَّ عندهما معونة على التعفف إذا أُكلا وشربا أو افترشا

---

(١) قارن ابن البيطار، الجامع: ١/١٥٧.

(٢) ت: باليونانية.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ١/ ١٥٧.

(٤) «أو أكثر» ساقطة من ت، ط.

(٥) الجامع: ١/ ١٥٧

وبعض النساء يفرشنه تحتهن، وأشتهر اسمه [٢٢١] في اليونانية[١] أغيس[٢]، ومعناه يدل على الطهارة، وهو لا يهيج شهوة الجماع بل يقطعه ويمنعه.

وبزر البنجنكشت ينفع الكبد والطحال إذا كان سدداً فيهما أكثر من بزر السَّذاب، وثمره إذا شرب نفع من نهش الهوام والمطحولين والمحبونين، وإذا شرب منه وزن درخمي بشراب أدر اللبن والطمث، وهو يضعف قوة المني، ويعمل في الرأس، ويحدث سباتاً، وطبيخه مع ثمره إذا جلس فيه نفع من أوجاع الرحم وأقدامه الحارة، وثمره إذا شرب مع الفوتنج البري[٣] أو تدخن به أو احتمل أدر الطمث، وإذا تضمد به أبرأ من الصداع.

وورقه إذا دخن به وإذا افترش يطرد الهوام، وإذا تضمد به نفع من نهش الهوام، وإذا خلط بزبد وورق الكرم ليَّن جسأ الأنثيين.

وثمره إذا تضمد به بالماء سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة، وإذا خلط بالورق أبرأ من الجراحات والتواء العصب، يظن به أنه إن عملت منه عصا وتوكأ عليها المشاة والمسافرون منعت عنهم الحفا وسمي أغيس، ومعناه الطاهر، لأن المتزهدات من النساء يفرشنه في الهياكل ليقمع الشهوة.

* * *

(١) ت: بالسريانية.

(٢) ابن البيطار، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٤٢ (أغنس).

(٣) ساقطة من ك.

٦٨ ـ بَنْطَافِلُن[١]



ومعناه ذو الخمسة أوراق أيضاً، قال ديسقوريددوس في الرابعة[٢]: هو نبت له قضبان دقاق طولها نحو من شبر، وله ورق يشبه ورق النعنع خمسة على كل قضيب، ويعسر[٣] أن يوجد أكثر من خمسة، مشرف من كل ناحية كتشريف المنشار، وله زهر بيِّن البياض والصفرة، وينبت في أماكن رطبة وقرب الأنهار، وأصله مائل إلى الحمرة مستطيل أغلظ من أصل الخربق الأسود، وهو كثير المنافع.

قال ابن البيطار[٤]: أصله كثير المنافع يجفف تجفيفاً شديداً، وليس له حدة ولا حرافة أصلاً، فهو لذلك نافع، وإذا طبخ الأصل في الماء حتى ينقص الثلث وأمسك في الفم سكن وجع الأسنان، ويتمضمض به فيمنع القروح الخبيثة من أن تنبسط بالفم ويتغرغر به فيمنع القروح الخبيثه[٥] من خشونه الحلق، وإذا شرب نفع من الإسهال وقرحة الأمعاء ووجع المفاصل وعرق النسا، وإذا دق ناعماً وطبخ بالخل وتضمد به منع النملة أن تسعى في البدن، ويحلل الخنازير والأورام الصلبة والبلغمية ونفور الشريان عند الفصد والدبيلات والحمرة والداحس والبواسير النائثة في المقعدة، ويبرئ الجرب.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٥٩/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس ٢٨٤.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١٥٩/١.

(٣) ت، ط: ويعتبر.

(٤) الجامع: ١٥٩/١.

(٥) «من أن تنبسط بالفم... الخبيثه» ساقطة من ت، ط.

وعصارة الأصل إذا كان طرياً تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة، وقد يشرب الورق بالشراب الذي يقال لـه أذرومالي، أو شراب ممزوج مع شيء من فلفل لحُمَّى الربع ولحُمَّى الغب والتي تأخذ كل يوم، ويشرب لحُمّى الربع ورق أربعة أغصان، ولحمى الغب ورق ثلاثة أغصان، والحمى [٢٢٢] التي تأخذ كل يوم ورق غصن واحد، وإذا شرب الورق في كل يوم ثلاثين يوماً متوالية نفع من الصرع.

وعصارة الورق إذا شرب منها عدة أيام في كل يوم مقدار ثلاث فوالوسيات أبرأت اليرقان، فإذا تضمد بالورق مع الملح والعسل[١] أبرأ الجراحات والبواسير والداحس، وقد ينفع من قيلة الأمعاء، وإذا شرب من هذا النبات وتضمد به قطع نزف الدم، وقد يستعمل هذا النبات في الهياكل للتطهير وغير ذلك مما يستعمل في الهياكل، وهو[٢] يلزق الجراحات الطرية بدمها ويفعل فيها فعل دم الأخوين. وورقه إذا افترش ورقد عليه منع من الاختلام، وإذا دق ورقه وعصر ماؤه وسُعط به الفرس المجدور أبرأه من الجدري، وينبغي أن يستعرق الفرس إذا سعط به بالجري حتى يعرق.

* * *

---

(١) ساقطة من ت.

(٢) ك: وقد.

٦٩ - بنج[١]



قال ديسقوريدوس[٢]: هو نبات لـــه أغصان غلاظ وورق عراض صالحة الطول مشققة الأطراف على السواد عليها زغب، وعلى القضبان ثمر شبيه بالجلنار في شكله، متفرق في طول القضبان واحد بعد واحد، كل واحد منها مطبق شبيه بالترمس، ولهذا الثمر بزر شبيه بالخشخاش، وهو ثلاثة أصناف، منه ما لــه زهر إلى لون الفرفير ورقه كورق اللوبياء أسود؛ وزهره شبيه الجلنار مشوك، ومنه ما لــه زهر كلــون الفقاح[٣] وبزره إلى الحمرة، وهذا الصنفان لا منفعة فيهما في أعمال الطب، لانهما يجننان ويسبتان، وأما الصنف الثالث فإنه ينفع في أعمال الطب[٤] وهو ألينها قوة وأسهلها، وهو ألين في المجس وفيه رطوبة تدبق باليد،وعليه شيء فيما بين الغبار والزغب، وله زهر أبيض وبزر أبيض، وينبت في القرب من البحار وفي الخرابات.

قال ابن البيطار[٥]: البنج هو السيكران بالعربية، وهو ثلاثة أصناف منها صنفان رديئان يجننان ويسبتان لا نفع بهما، والصنف الثالث فيه رطوبة يدبق باليد، وزهره وبزره

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٦٠/١، شرح كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٤ (أيسقوامس)، الجزار، الاعتماد: ٢٠٤.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١٦٠/١.

(٣) الفقاح: هو النور أي نوركان. ابن البيطار، الجامع: ٢٢٦/٣. وفي ١٦١/١ «التفاح».

(٤) «لأنهما يجننان... الطب» ساقطة من ت.

(٥) الجامع: ١٦٠/١.

أبيض، فإن لم يوجد هذا النصف فليستعمل بدله الصنف الذي بزره أحمر، وأما الذي بزره أسود فليرفض، فإنه أشرها[١]، وقد يدق الثمر مع الورق والقضبان كلها رطبة وتخرج عصارتها وتجفف في الشمس، وإنما يستعمل نحو سنة فقط لسرعة العفونة إليها، وقد يوجد البزر على حدته وهو يابس، ويدق ويرش عليه ماء حار في الدق، وتخرج عصارته[٢].

وعصارة هذا النبات أجود من صمغه، وأشد تسكيناً للوجع، وقد يدق هذا النبات ويخلط بدقيق الحنطة ويعمل منه أقراص ويخزن، ومن الناس من يخلط عصارة الورق والقضبان والبزر أو عصارة البزر وحده بالشيافات المسكنة للأوجاع في العين فينتفع بها، وقد يوافق سيلان الرطوبة الحارة السائلة إليها وأوجاع الأذن وأوجاع الأرحام، وإذا خلط بالدقيق أو السويق وافق الأورام العارضة في العين والرجل الحارة؛ وسائر [٢٢٣] الأورام الحارة، وقد يفعل البزر أيضاً ذلك، ويصلح للسعال والنزلة وسيلان الرطوبات إلى العين وضربانها، وإذا شرب منه مقدار أوثولوسين مع بزر الخشخاش بالشراب المسمى ماء لقراطن وافق نزف الدم من الرحم ومن سائر الأعضاء وإذا دُقَّ دقاً ناعماً و تضمد به مع الشراب وافق النقرس والخصى الوارمة والثدي الوارمة في النفاس، ويخلط بالضمادات المسكنة للوجع فينتفع بها، وإذا تضمد بالورق وهو طري سكن الوجع، وإذا شرب منه مقدار ثلاث ورقات أو أربع بالشراب أزال الحمى التي تعرض فيها حر وبرد معاً، وإذا طبخ الورق كما يطبخ البقول وأكل منه مقدار طرسون أفسد العقل في ذلك الوقت.

وأصل البنج الأبيض إذا طبخ وتمضمض بطبيخه نفع من وجع الأسنان، وبزر البنج الأبيض يدخل في التسمين لعقده الدم وإجماده، وإن شرب من ورقه ثلاث أو أربع بطلاء أبرأ أكله العظام، وإن شرب منه أوثولوسين نفع من نفث الدم المفرط، وإذا دخن ببزر البنج الضرس الوجع في أنبوب سكنه، ويحدث الخناق والجنون، وإذا أخذ من بزر البنج والأفيون من كل واحد جزء بالسوية فعجن بالطلاء أو بالعسل وسقي منه مثل الباقلاء فإنه

---

(١) ك: شرها.

(٢) قارن بالجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ٢٠٤- ٢٠٥.

ينوم، وينفع النزلة في الصدر ووجع الأضراس والأسنان، وإذا سحق بزر البنج وحده وعجن بقطران الأرز وحشيت به الأسنان والأضراس المتآكله والمنقبه نفعها وسكن وجعها.

وجميع أصناف ورقه وبزرها يمنع انصباب المواد إلى الأعضاء المتورمة ورماً حاراً إذا وضع عليها في ابتدائها، ويجب أن لا يطول لبثها عليها [لئلا][1] تجمد المادة، وإذا خلط بدقيق الشعير والكندر وماء ورقه وعمل ضماداً سكن وجع الرض والفسخ، وإذا شوي الورق ودرس بالشحم أو بمح البيض سكن أوجاع الأسفل، وزعم قوم أن أصل البنج إذا علق على صاحب القولنج نفعه، وإذا أكل البنج أسبت وخلط الفكر ويعرض له سكر شديد؛ واسترخاء الأعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين، وقد يبرأ صاحبه بُرأ سهلاً وهو أن يشرب ماء العسل واللبن ويكثر منها وبخاصة لبن المعز، أو لبن الأتن أو البقر والماء الذي يطبخ فيه التين اليابس، وينتفع بحب الصنوبر وبزر الماميثا[2] المطبوخ وشحم الخنزير العتيق والبورق ومع قشور جوزبوا[3] وسلجم وخزف[4] وبصل وثوم[5] وتين، ويأكلها كلها حارة، والطلاء أيضاً سخن وينبغي أن يتداركوا[6]، بالقيء بماء العسل وبطبيخ التين والبورق واللبن الحليب يسقونه مرات؛ فإن نقى[7] ذلك وإلا عولجوا بعلاج الأفيون، ومن شرب من بزر البنج الأسود درهمين قتله، ويعرض لشاربه ذهاب العقل، ويبرد البدن كله، وصفرة اللون، وجفاف اللسان، وظلمه العينين وضيق نفس شديد، وامتناع الكلام وشبيه بالجنون، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) الإضافة من الجامع:.
(٢) ك والجامع: المامنيا.
(٣) ت: جوزثوا.
(٤) ك: وحرف.
(٥) ت: فوم.
(٦) «وينبغي أن» ساقطة من ت.
(٧) ك: بقى.

٧٠ ـ بنتومة[1]



هو المعروف بذرق الطير، وهو معروف بأرض الشام وخاصة جبال نابلس وما والاها، وأما أهل الشوبك [من أرض الشام][2] فيعرفونه بالعتم، ويوجد على شجر الزيتون واللوز والكمثرى، ينبت على الشجر المذكور ويضرها جداً كمثل الكشوت بما يتحلق عليها، يقال: إن الطير يذرق بزره هناك، وورقه كورق الزيتون غير أنه أشد خضرة وأشد استدارة وأصلب، وله أغصان خضر فيها عقد وبزر أحمر اللون.

قال ابن البيطار[3]: إذا دُقَّ هـذا النبـات وعصـر وشرب [٢٢٤] ماؤه نفع كسر العظام ويجبرها، وينفـع من الوثى[4] العارض في العضل ومن نفث الدم، وإذا شرب ورقه مع الطين الأرمني فعل ذلك أيضاً، وإذا طبخ مع التين وشرب طبيخه نفع من السعال، وإذا جفف ورقه وسحق وذر على الفرطسة بعد حلق الرأس بالنورة وحك بالبول والملح حتى يدمى ثم ذر عليه[5] كان ذلك أنجع دواء، مجرب.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٦٤.

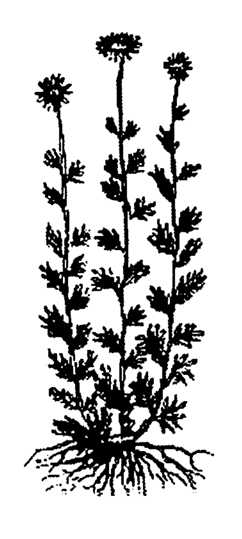
(٢) الإضافة من الجامع:.

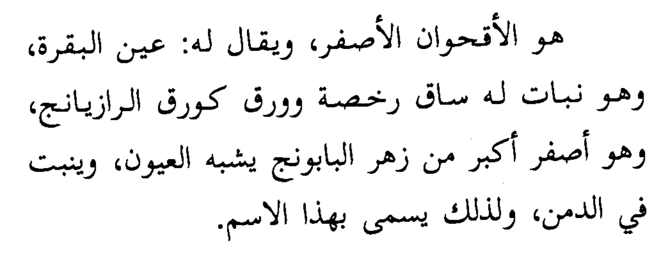
(٣) الجامع: ١/١٦٤.

(٤) ك: الونى.

(٥) «ثم ذر عليه» ساقطة من ت، ط.

٧١ ـ بهار[1]





هو الأقحوان الأصفر، ويقال له: عين البقرة، وهو نبات له ساق رخصة وورق كورق الرازيانج، وهو أصفر أكبر من زهر البابونج يشبه العيون، وينبت في الدمن، ولذلك يسمى بهذا الاسم.

قال ابن البيطار[2]: البهار كثير التحليل، يشفي الأورام الصلبة إذا خلط بشمع مذاب ودهن، وإذا سحق زهره بقيروطي حلل الأورام البلغمية والجسأ، وقيل: إن[3] من كان به يرقان وشربه في الحمام بعد خروجه من الأبزن حسن لونه وقيأه ماء، وينفع شمه من الرياح الغليظة في الرأس.

ومنه نوع صغير الشكل يسمى بالشام عين الحجل إذا جفف نَوَّاره وسحق وجعل في بعض أكحال العين جلا ظلمة البصر وقوى طبقات العين ودفع الماء المنصب إليها المفسد لحسن البصر وأحدّ نورها وجلا البياض الكائن من آثار الفرحات.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٦٥، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٦٠ (بفثلمن).

(٢) الجامع: الجامع: ١/١٦٥.

(٣) ساقطة من ت، ط.

٧٢ ـ بُهْمَى[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: هو نبات له ورق كورق الشعير لكنه أقصر منه، وسنبل كسنبل الشيلم سبعة أو ثمانية، وقضبان طولها نحو من ستة أصابع نابتة حول الأصل، ينبت على الأسطحة الجديدة التطيين.

قال ابن البيطار[٣]: هو ضربان، إذا شرب هذا النبات بشراب قابض قطع الإسهال ونزف الدم ويقطع كثرة البول، وإذا شُدَّ في صوف مصبوغ أحمر وعُلِّق به من نزف الدم من أي عضو كان قطع النزف.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٦٦/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٨٥ (فونقس).

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١٦٦/١.

(٣) الجامع: ١٦٦/١.

٧٣ ـ بوصير[١]



هو الحوتران[٢]، وبالأندلس يسمى البرباسكة[٣] وسيكران الحوت[٤]، قال ديسقوريدوس في الرابعة[٥]: قلوس هو نبات ينقسم على صنفين أحدهما أبيض الورق والآخر أسود، ومن [٢٢٥] الأبيض الورق صنف يقال لـه: الأنثى له ورق[٦] يشبه ورق الكرنب وهو أبيض، وله ساق طولها نحو من ذراع أو أكثر بيضاء وعليها زغب وزهر أبيض مائل إلى الصفرة، وبزر أسود، وأصل طويل عفص في غلظ إصبع، وينبت في الصحارى. والصنف الذي يقال لـه [الذكر][٧] لـه ورق أبيض أيضاً، وهو إلى الطول ما هو أدق من ورق الأنثى، وله ساق أدق من ساق الأنثي، وأما الصنف الأسود الورق فإنه يخالف الأبيض بأنه أشد سواداً منه وأعرض ورقاً، وهو موافق في سائر الحالات.

وفي النبات صنف آخر يقال لـه: قومس بري، وله قضبان كبار لاحقة في كبرها

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٦٨/١، شرح كتاب ديسقوريدوس: ٣٠٧ (فلومس).

(٢) في الجامع: الحوران.

(٣) الجامع: بالبرية شكه.

(٤) الجامع: شيكران الحوت.

(٥) ابن البيطار، الجامع: ١٦٨/١.

(٦) «له ورق» ساقطة من ت، ط.

(٧) ساقط من الأصول، والإضافة من الجامع:.

بقضبان الشجر، وورق شبيه بورق النبات الذي يقال لـــه الأسفاسق، وعلى القضبان أشياء مستديرة الفلك مثل الفراسيون، وزهر أصفر إلى لون الذهب.

ومن النبات نوع آخر يقال لـــه: قلومس، وهو ثلاثة أصناف منها صنفان عليها زغب وهما لاصقان بالأرض؛ ولهما ورق مستدير، والصنف الثالث يقال لـــه لنخيطس[1]، ومن الناس من يسميه بَرَاللسن وله ثلاث ورقات أو أربع أو أكثر قليلاً غلظ عليها زغب، وفيها رطوبة تدبق باليد، يستعمل في فتائل السُرُج.

قال ابن البيطار[2]: نافع للعلل السيلانية، وقوم يتمضمضون به لوجع الأسنان، وورق أنواعه قوة محللة ولا سيما ورق النوع الذهبي الزهرة، وهو الذي يحمر به الشعر، وقوة أنواع جميع[3] هذا النبات قوة تجفف وتجلو جلاء معتدلاً.

* * *

---

(١) انظر: ابن البيطار، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠٢.

(٢) الجامع: ١٦٨/١.

(٣) ساقطة من ت، ط..

٧٤ ـ بونيون[١]

قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: ومن الناس من يسميه أنطيون[٣]، وهو نبات لـه ساق مربعة صالحة الطول في غلظ إصبع وورق شبيه بورق الكرفس إلا أنه ألطف منه كثيراً مثل ورق الكزبرة، وله زهر شبيه بورق الشبت، وبزر طيب الرائحة أصغر من بزر البنج.

قال ابن البيطار[٤]: حار يدر الطمث، والبزر مسخن مدر للبول، يخرج المشيمة، ويصلح لوجع الطحال والكلى والمثانة، وإذا شرب منه نحو أربع طاقات بالماء أبرأ المغس وتقطير البول ووجع الجنب، وإذا خلط به ملح وشراب وتضمد به فاتراً حلل الخنازير.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٦٩/١.

(٢) الجامع: ١/ ١٦٩..

(٣) الجامع: انيطون.

(٤) الجامع: ١/ ١٦٩.

٧٥ ـ بولا موتيون[١]

قال ديسقوريدوس[٢]: [٢٢٦] ومن الناس من يسميه فيلاطاريون، ومنهم من يسميه جلندوناس[٣]، وهو نبات له أغصان صغار دقاق مشعبة[٤] وورق أطول وأكبر من ورق السذاب شيء يسير شبيه بورق عصا الراعي أو بورق فوتنج الماء، وعلى أطراف الأغصان شيء شبيه بالرؤوس المستديرة فيها بزر أسود اللون، ولهذا النبات أصل طوله نحو من ذراع لونه إلى البياض، وينبت في جبال ومواضع خشنه.

قال ابن البيطار[٥]: هو نبات قوته لطيفة مجففة يسقى من أصوله بالشراب لمن به وجع الورك وقرحة الأمعاء وصلابة الطحال، وأصله يشرب بشراب لضرر نهش الهوام، ويشرب بالماء لعسر البول وعرق النسا، ويشرب منه مقدار درخمي بالخل لوجع الطحال، ويعلق أصله على الإنسان للسعة العقرب، ومن كان هذا الأصل معلقاً عليه لا يقربه عقرب، وإن قربته ولسعته لا يضره شيئاً، وإذا مضع أصله سكن وجع الأسنان.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٦٩/١ (بولا مونيون).

(٢) قارن بابن البيطار، الجامع: ١٦٩/١.

(٣) ت، ط: حلدرناس.

(٤) ت، ط: مسبعة.

(٥) الجامع: ١٧٠/١.

٧٦ ـ بولو غاياطن[١]



تأويله كثير الركب وكثير العقد، قال ديسقوريدوس[٢]: هو نبات ينبت في الجبال، وطوله أكثر من ذراع، لـــه ورق يشبه ورق الغار إلا أنه أعرض منه وأشد ملاسة، وفي طعمه شبيه بطعم[٣] السفرجل أو طعم الرمان ومع شيء من قبض، وفي كل موضع ينبت منه الورق، وزهر أبيض كثيراً جداً يتفرع من موضع واحد، وله أصل أبيض طويل كثير العقد عليه زغب ثقيل الرائحة في غلظ إصبع إذا تضمد به كان صالحاً للجراحات، وقد يقلع الآثار التي تكون في الوجه كالكلف وغيره.

قال ابن البيطار[٤]: قال جالينوس في الثانية: قوة هذا الدواء وطعمه مركب، وذلك لأن به شيئاً من القبض ومن الحرافة والحدة وشيئاً من الكراهة والبشاعة ليس يحفظ[٥] بهما الصفة، فهو لذلك ليس نافعاً في أشياء كثيرة خلا أن قوماً يستعملون أصوله كالضماد في موضع الضرب، ومن الناس قوم يستعملونه في جلاء الكلف الحادث في الوجه.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٧٠/١ وسماه: بولوغاناطن، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٧١ وفيه «بلوغانن».

(٢) الجامع: ١٧٠/١.

(٣) ساقطة من ت، ط.

(٤) الجامع: ١٧٠/١ وفيه: قال جالينوس في الثامنة.

(٥) في جامع المفردات: تحيط.

٧٧ ـ بولوفيتمن[1]: [٢٢٧]

تأويله كبير الرؤوس، قال ديسقوريدوس في الرابعــة[2]: هو شجيرة صغيرة تستعمل في وقود النار[3]، وله ورق شبيه بورق أوريغانس[4] وثمر[5] كبير القلل[6] مثل ثمر غليجن، وليس عليه إكليل لكن لـــه رؤوس صغار طيبة الرائحة مع حدة، وإذا تضمد به طرياً أو يابساً مع ما كان صالحاً للجراحات لإلصاقه إياها، وينبغي أن لا يحل ضماده في اليوم الخامس، ويشرب للشراب[7] لتقطير البول وشدخ أوساط العضل، ويدمل مواضع الضرب، وهذه صفته[8].

* * *

(١) ت، ط: بولوقيمن، قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٧٠/١ وفيه إسمها: بولوقيتمن.

(٢) قارن بابن البيطار، الجامع: ١٧٠/١.

(٣) في الأصول المياه، والتصحيح من الجامع.

(٤) الجامع: أوريفاس.

(٥) ك: وتمير.

(٦) الجامع: كالعلك.

(٧) الجامع: بالشراب.

(٨) «وهذه صفته» ساقطة من ك.

٧٨ ـ بيقية[1]



معروفة، قال ابن البيطار[2]: عسرة الانهضام حابسة للبطن، رديئة للخلط السوداوي مثل العدس إلا أنَّ للعدس فضائل ليست لــه، وإذا قلي حبُّه وطحن وطبخ كما يطبخ العدس جلب المواد إلى المعدة والأمعاء، والبيقية جيدة للمفاصل، ويضمد بها للقبل[3] والفتوق للصبيان، ويعقل البطن.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٨٠ «تفسير كتاب ديسقوريدوس»: ١٦٤ «أفاقي».

(٢) الجامع: ١/١٨٠.

(٣) ت: للقلب.

٧٩ ـ تانبول[١]

وهو الذي يعرفه الناس بالتنبل[٢]،قال أبو حنيفة[٣]: هو من اليقطين، ينبت نبات اللوبياء، ويرتقي في الشجر وما ينصب له، وهو مما[٤] يزدرع ازدراعاً بأطراف بلاد العرب من نواحي عمان، وطعم ورقه طعم القرنفل، ورائحته طيبة، والناس يمضغون ورقه فينتفعون به في أفواههم فيطيب النكهة، ويزيل الرطوبة المؤذية، ويحدث في النفس طرباً وأريحية، ويقوي البدن واللثة والأسنان والمعدة، وخاصيته تقوية الفم، وقوته قابضة مجففة، فلذلك يمنع من النزف وورم اللهاة، ويلصق الجراحات ويقطع الدم السائل [٢٢٨] منها، وهو يقوي الكبد الضعيفة، وإذا أُكل ورقه وشرب بعده الماء، طَيَّب النفس، وأذهب الوحشة، ومازج العقل قليلاً، وأهل الهند يستعملونه بدل الخمر يأخذونه بعد الطعام فيفرح نفوسهم ويذهب بأحزانهم، وإذا أحبَّ الرجل الأكل منه أخذ الورقة ومعها زنة ربع درهم كلس، ومتى لم يؤخذ الكلس معه لم يحسن طعمه ولم يخامر العقل.

* * *

(١) قارن ابن البيطار، الجامع: ١٨٢/١.

(٢) ت: باليتبل.

(٣) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري، وأنظر ابن البيطار، الجامع: ١/ ١٨٢ نقلا عن أبي حنيفة.

(٤) ك: ما.

٨٠ ـ ترمس[1]



معروف، قال ابن البيطار[2]: يؤكل بعد أن يسلق، ويُنقع بالماء أياماً كثيرة حتى تخرج مرارته، وغذاؤه يولّد خلطاً غليظاً، وأما على سبيل الدواء فالترمس الذي فيها مرارة يجلو ويحلل ويقتل الديدان إذا وضع من خارج، وإذا لعق مع العسل أو شرب مع الخل الممزوج بالماء الذي يطبخ فيه الترمس يقتل الديدان، وإذا صُب من خارج نفع من البهق والسّعفة ومن البثر والجرب والآكلة والقروح الخبيثة وينقي ويفتح سدد الكبد والطحال إذا شرب مع السّذّاب والفلفل وبمقدار ما يستلذ، ويدر الطمث ويخرج الأجنة إذا احتمل من أسفل مع العسل والمر.

ودقيق الترمس يحلل تحليلاً لا لذع معه، ويشفي الخضرة، ويشفي الخنازير والجراحات الصلبة إذا طبخ بالخل والعسل وبالخل والماء بحسب مزاج العليل، وحسب غلظ المادة، وقد يعمل من دقيقه ضماد، ويعمل على الورك الوجع من علة النسا.

ودقيقه إذا خلط بالعسل ولعق أو شرب بالخل قتل الدود الذي يكون في البطن، وإذا نقع في الماء وأكل بمرارته نفع ذلك أيضاً، وكذلك يفعل طبيخه إذا شرب مع سَذّاب وفلفل للمطحولين، وينتفع به أيضاً إذا صُبَّ على الورم المسمى غنغرانا والقروح

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٨٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٠ «ترمي إيماروس»، التحفه: ١٩٦، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٢.

(٢) الجامع: ١/١٨٤.

الخبيثة والجرب في ابتدائه والبهق والآثار الظاهرة في الجلد من الكيموسات والبثر وقروح الرأس الرطبة، وإذا خلط بمـر وعسل [٢٢٩] واحتملته المرأة أدر الطمث وأخرج الجنين.

ودقيق الترمس ينقي البشرة؛ ويذهب لون آثار الضرب، وإذا خلط بالسويق والماء سكن الأورام الحارة، وإذا خلط بالخل سكّن وجع عرق النَّسا ووجع الجراحات وإذا طبخ بالخل وتضمد به حلل الخنازير وقلع النار الفارسية، وإذا طبخ بماء المطر إلى أن ينحل ويتهرأ(١) ويتخذ الماء نقّى الوجه، وإذا طبخ مع أصل النبات الذي يقال لـه: خابلاون الأسود وغُسلت الغنم الجربة بماء طبيخه وهو فاتر أبرأها من الجرب.

وأصل نبات الترمس إذا طبخ بالماء وشرب أدرَّ البول، والترمس الذي ذهبت مرارته بالعلاج إذا دُقَّ ناعماً وشرب بخل سكن الغثيان و أبرأ من ذهبت عنه شهوة الطعام، وإذا أكل وفيه بعد مرارة نقى الأحشاء تنقية حسنة.

وماء طبيخه ينفع من ترهل البدن؛ وماؤه الذي نقع فيه، وإذا غسلت به الحيطان والأسرة التي يتولد فيها البق قتله، والترمس رديء عسر الهضم يولد خاماً في العروق إذا لم(٢) يهضمه جداً وينفع استعمال رطل من ماء طبيخه من البرص، ويعين على هضمه أن يؤكل بالخل والمري، ويشرب عليه نبيذ عتيق، وإذا اضطر إلى إدمان أكل الترمس فليؤكل معه الحلو الدسم ليقبل بذلك طريق الغذاء من الدوائية، ويقل إفساده للدم، ويقال: إن خاصية الترمس المحلى المملح إذا أكل منه في كل غداة على الريق كف بقشره لتقوية النور الباصر المنبث من الدماغ إلى العين إذا كان فيه بقية من مرارة، وإن غسلت دابة امتلأت قراداً بماء طبيخ الترمس تساقط قرادها وذهب جربها، وضماده مطبوخاً بالخل يسكن أوجاع المفاصل الباردة كلها؛ لا سيما إذا ظهر معها نفخ، ويحلل(٣) الأورام البلغمية والخنازير من أعناق الصبيان، وكذلك يحلل التهيج البلغمي ولا

---

(١) ك: ويتهري.

(٢) ساقطة من ت، ط.

(٣) ت: ومحلل.

سيما إذا عجن بماء البحر إذا طجن[1] منه حفنة جريشاً و نزعت قشرته وجعل في قدر نحاس وصب عليه ما يغمره لبن حليب وطبخ حتى ينشف اللبن ويلقى عليه مثله سمن بقر[2] ويطبخ حتى ينعقد ويهيأ منه ضماد فإنه يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والجام[3] اللزج، فإن أردت إسهال الصفراء جعلت منه وهو حار في خرقة وضمدت به الأرنبة، وإن أردت [إسهال][4] السوداء ضمدت به على الفؤاد، وإن أردت الجام ضمدت به بين الوركين، فـإذا فعل وأحببت قطعه أزلت اللصقة منه على المكان[5] ومسحته بماء بارد، وهذا الضماد من أسرار الطب المكتومة لأنه يعالج به الأطفال والشيوخ ومن لا يحتمل الدواء المسهل، مجرب، وإذا سحق الترمس ونخل وعجن دقيقه بتلوين الدهانين المؤلف من بزر الزيت ومن القلفونيا[6] ووضع منه في قرطاس وضمدت به[7] الثآليل والبواسير في المقعد أبرأها.

* * *

(١) ك: صحن.

(٢) ك: بقري.

(٣) ك: الحام.

(٤) ساقطة من الأصول، والإضافة من الجامع: ١٨٥/١.

(٥) ك: الكيان.

(٦) ك: الفلغونيا.

(٧) ساقطة من ت، ط.

٨١ ـ تودري[1]



وهو البقل المعروف باللبسان[2] قال ديسقوريدوس[3]: هو نبات يزرع في المدن، وينبت في البساتين والخرابات، وله ورق شبيه بورق الجرجير البري وأغصان دقاق وزهر أصفر، وعلى طرف الأغصان غلف تشبه القرون كقرون الحلبة فيها بزر صغار شبيه ببزر الحرف يلذع اللسان.

قال ابن البيطار[4]: بزره ملهب[5] ومتى احتيج إلى استعماله في اللعوق فينقع في الماء ثم يغليه أو يُصَيِّره في صرة وتُصير الصرة في عجين ويشويه، وهذا إذا خلط في اللعوق نفع لنفث الأخلاط الغليظة اللزجة التي تصعد من [٢٣٠] الصدر والرئة، وتنفع الأورام الصلبة التي تحدث في أصل الأذان، والصلابة المزمنة في الثديين والأنثيين، وإذا خلط بالعسل ولعق كان صالحاً للصدر الذي يسيل منه[6] المواد والقيح إذا كان فيه والسعال، وينتفع به من اليرقان وعرق النسا والأدوية القتالة، وإذا خلط بالماء وتضمد به نفع من السرطان الباطن والأورام الصلبة والأورام العارضة في أصول الأذان وأورام وعاء الخصية والثدي، وبالجملة هو مسخن ملطف، وإذا نقع بالماء أو أغلي وشدَّ في خرقة ووضع في عجين وشوي سهل على لاعقه.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/١٩٥، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩٦ «أروسيمن» و توذري.

(٢) ت، ط: باللسان.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ١/١٩٦.

(٤) الجامع: ١/٩٥.

(٥) ك: يلهب.

(٦) ك: إليه.

٨٢ ـ ثلب[١]



قال ابن وحشية[٢]: هو نبات ينبت لنفسه في شطوط الأنهار وقرب المياه، وله ورق مستطيل كأنه ورق الأرادخت مرتفع[٣] مقدار قامتين، وخشبه يشبه خشب لحية التيس، حار يابس، إذا جُفف ورقه ودق وغُلف به الشعر منع سقوطه وحسن قوته، وإذا علقت عروقه على الخد نفع من وجع الضرس غير المتآكل وسكن وجعه، وإذا ضمد بورقها الورم السوداوي الجاسي سكّنه وليَّنه، وإذا دق ورقه مع خمر وضُمِّد به الورم السرطاني[٤] حلله وأذهب جسأه، ويوافق من به الوسواس السوداوي إذا ضمد بها اليافوخ، وينبغي أن لا يترك أكثر من أربعة وعشرين ساعة ثم يُنَحَّى، وربما أزال الوسواس البتة.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٠٦/١.

(٢) غير موجود في المطبوع في كتاب الفلاحة النبطية لابن وحشية. وانظر الجامع: ٢٠٦/١.

(٣) ك: يرتفع.

(٤) ت: السلطاني.

٨٣ ـ ثُمام[1]



قال أبو العباس الحافظ: الثمام معروف في الديار المصرية وما والاها، وهو كثير في بلاد الحجاز وغيرها، ورأيت بعض أهل البلاد يستعمله في علاج البياض في العين وهو من المرعى، وهيئته وورقه على هيئة ورق الزرع، وقصبه ذات كعوب كقصب الزرع إلا أنها[2] مصمتة، وهي أرق وأطول، وورقه كذلك، وينبــت متدرجاً[3] وأصوله[4] لحمية متشعبة وتخرج سنابل على شكل سنابل الدخن البري وطعمه كله حلو وسنابله[5] مسددة[6].

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٠٦/١.
(٢) ساقطة من ت.
(٣) ت: متدوحاً.
(٤) ت: وأصول.
(٥) «على شكل سنابل... وسنابله» ساقطة من ت، ط.
(٦) ت، ط: مسدودة.

٨٤ ـ ثوم[1]



معروف، قال ابن البيطار[2]: يسخن ويجفف ويخرج النفخ من البطن ويجفف المعدة ويحرك البطن[3]، ويخفف العطش ويقرح الجلد، وإذا أكل أخرج الدود [و] حب القرع وأدرَّ البول، وإذا أخذه من نهشة أفعى أو الحية التي يقال لها أمرونس وشرب بعده الشراب شرباً دائماً أو سحق بالشراب وشرب لم يعد لــه شيء في المنفعة، ويتضمد به فيفعل ذلك، وإذا أكل نفع من[4] عضة الكلب الكلب ووافق من تغير عليه الماء وإذا أكل نياً أو مشوياً أو مطبوخاً صفى الحلق وسكن السعال المزمن، وإذا شرب بطبيخ الفوذنج الجبلي قتل القمل والصيبان، وإذا أحرق وعجن بالعسل أبرأ البثور اللينة والقوابي وقروح الرأس الرطبة والنخالة والبهق والجرب المتقرح، وإذا طبخ مع خشب الصنوبر والكندر وأمسك طبيخه في الفم خفف وجع الأسنان، فإذا[5] خلط بورق التين والكمون وعمل منه ضماد لعضة الحيوان المسمى موغالي، وطبيخ ورقه مع الساق إذا جلس فيه النساء أدر الطمث وأخرج المشيمة، ويفعل ذلك أيضاً [٢٣٢] إذا تدخن

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٠٧/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٤٩ «أشقرذين» التحفه: ١٩٩، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٣، الجزار، الاعتماد: ٢٠٢.

(٢) الجامع: ٢٠٧/١.

(٣) «ويحرك البطن» ساقطة من ت، ط.

(٤) ساقطة من ت، ط.

(٥) ك: وإذا.

به، والخلط المعمول منه ومن الزيتون الأسود الذي يقال لـــه: مطوطون إذا أكل أدر البول وفتح أفواه العروق، وهو نافع للمحبونين[1].

والثوم نافع من أكال الأضراس، ويقطع الأخلاط الغليظة، غير نفاخ[2]، نافع من القولنج إذا كان عن رياح غليظة، وحصر الطبيعة، ومنهم من يظن أنه يعطش وذلك لقلة خبرتهم به، وهو نافع أهل البلدان الباردة، وإن منعوا منه عظم ضررهم، وهو جيد لوجع المعا إذا لم يكن مع حمى، وقيل: إنه جيد لقروح الرئة جداً، والثوم في الشتاء يسخن الأخلاط الباردة ويقطع الغليظة اللزجة التي تغلب في الشتاء على البدن.

وقال أبقراط: الثوم يحرك الريح في البطن والسخونة في الصدر والثقل في الرأس والعين، ويهيج على أكله كل مرض يعرض لـــه قبل ذلك، وأفضل ما فيه أنه يدر البول، وهو شديد التجفيف، ولذلك يضعف البصر، والثوم يجفف المني، وهو جيد للرياح والنسيان والربو والسعال والطحال والخاصرة والديدان.

قال: ويكثر المني لمن قلَّ منيه من كثرة الجماع، وهو رديء للبواسير والزحير وانطلاق البطن والخنازير وأصحاب الدق والحبالى والمرضعات.

والثوم جيد لفجر الدبيلة والقولنج وعرق النسا، فإذا أريد تفجر الدماميل طبخ بالماء واللبن وهو جيد لوجع الورك والنقرس أكلاً، ويضر بالبصر لأنه يحرق الصفاقات ورطوباتها ويكدر البصر، وهو رديء للأذن والرأس والرئة والكلى، وإن كان في بعض المواضع وجع هيجه وسبب ذلك حرافته، وخاصته قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله إياه وتجفيفه لـــه، مسخن للمعدة الباردة الرطبة، وإن شوي بالنار ووضع على الضرس المأكول أو دلك به الأسنان الوجعة من الرطوبة والريح أذهب بما فيها من الوجع.

ومص ورق التنبوت الطري والتمضمض بعده بالنبيذ الريحاني يقطع رائحته، وهو

---

(١) ك: المحبونين، وقارن بالجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ٢٠٢.

(٢) ك: نافخ.

يقوم مقام الترياق في لسع الهوام الباردة والأوجاع الباردة، وإصلاحه المحرور أن يصلقه بماء وملح قليل ثم يخرج ويطحن بدهن اللوز ويؤكل ويشرب على أثره ماء[1] الرمان المز.

والثوم يسخن البدن إسخاناً قوياً إلّا أنه ليس بطويل اللبث و لا حمى،بل كأنه إسخان شبيه[2] بالغريزي، وهذه أفضل خلة فيه، ويحل الرياح ويفتتها ويمنع تولد القولنج الريحي إذا أكل، وينفع من وجع الظهر والورك العتيق، وليس صعوده إلى الرأس ببخار كثير كصعود البصل ولا يضر بالعين كمضـرته، ويحمـر اللون ويرقـق الـدم ويـلطف الأغذيـة الغليظـة كالكشكيـة والـمضيرة فيقل لـذلك غلظها ونفخها، وإذا درس الثوم وكسـرت حدتـه بأحد الشحوم وضمدت به الجراحات المتـرهلة المتـورمة حسّن مزاجها وحـلل ورمها حديثـة أو قديمة، وإذا قلـي في الـدهن وأعيد عليه مراراً ارتفـع من جمـود الـدم فـي الأطراف، ومن الشقاق المتولد عن البرد، وإذا شـرب هـذا الدهن نفـع من أوجـاع المعدة ومـن القولنـج البلغمي ومن السجـح المتولد عـن خلـط لـزج، وكـذلك إذا طلي به، وإذا قُلي في السمن[3] كان السجح أنفع[4]، وليؤكل جرم الثوم مع الدهن الذي يقلى به، وإذا طلي بجرم الثوم أو بدهنه قروح الرأس المنتنه جففها، وإذا درس وتحسي منه بالخل وتغرغر به وتضد به[5] قلع العلق المتعلق بالحلق، وأكله ينفع من لسعة العقرب والأفعى والرتيلا وعضة الكلب الكلب منفعة قوية، وهو يقطع العطش البلغمي المتولد عن سدد في الماء سريعاً أو بلغم لزج أو مالح متصل بجرم المعدة يمنع من لقاء الماء المشروب لها أو لجرمها، ويولد العطش في المحرورين، وهو حافظ لصحة المبرودين جداً والشيوخ مقو لحرارتهم الغريزية، إلا أنه يؤذي الدماغ بما يصعـد إليه من البخـارات [٢٣٣] فتكسر حدته بالدهن والطبخ.

---

(١) ساقطة من ت، ط.

(٢) ت، ط: كان اسخان شبيهاً.

(٣) ت، ط: الشمس.

(٤) ت، ط: انجع.

(٥) «وتضمد به» ساقطة من ت، ط.

٨٥ ـ ثَيِّل [١]



هو النجيل، معروف، أصله يدمل الجراحات الطرية ما دامت بدمها، وإذا اتخذ من نفس حشيشه ضماد فإنه يبرد تبريداً لا يكون قوياً، وهي في الرطوبة واليبوسة متوسطة، وأصلها لذّاع لطيف، ومن شأنه تفتيت الحصا متى طبخ وشرب ماؤه، وأصله إذا دُقَّ ناعماً وسحق وتضمد به ألحم الجراحات، وإذا شرب طبيخه كان صالحاً للمغس وعسر البول والقروح العارضة في المثانة وتفتيت الحصا، ومنه صنف ورقه وأغصانه وعروقه أكبر إذا أكلته المواشي قتلها.

وبزر هذا النبات يدر البول إدراراً شديداً، ويقطع القيء والإسهال ويجفف المتحلب إلى المعدة والأمعاء، ومنه صنف إذا أكلته البقر تورمت.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٢١٠، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٧٩ «أغرسطس»، التحفة: ١٩٩.

٨٦ ـ جاوشير[١]



قال ديسقوريدوس في الثانية[٢]: له ورق شبيه بورق التين في شكله، مستدير مشرف ذو خمس تشريفات؛ وورق صغار جداً، وعلى طرفه إكليل يشبه إكليل الشِّبِت؛ وزهر أصفر وبزر طيب الرائحة حاد، وله عروق متشعبة من أصل واحد بيض ثقيلة الرائحة عليها قشر غليظ مر الطعم، وقد ينبت ببلاد ماقدونيا.

قال ابن البيطار[٣]: وقد تستخرج صمغة هذا النبات بأن يشقق بالأصل في حدثان ظهور الساق، ولون الصمغة أبيض، فإذا جفَّ كان لون ظاهرها إلى لون الزعفران ويجمع ما يسيل من الصمغة في ورق مفروش في حفائر في الأرض، فإذا جفت أخذت، وقد يشقق الساق في أيام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة على ما وصفنا، وأجود ما يكون من الأصل البيض منها الجافة المستوية لا متآكلة ولا متسخة تحذي اللسان عطرة الرائحة.

ومنافع لبن الجاوشير كثيرة لأنه يسخن ويلين ويحلل، وأما أصل الجاوشير فهو دواء يجفف ويسخن ولكنه أقل من الجاوشير نفسه، وفي اللحاء شيء من قوة الجلاء، ويستعمل في مداواة العظام العارية والجراحات الخبيثة، لأن ما هذا مثله[٤] من [٢٣٤]

---

(١) قارن بابن البيطار، الجامع: ٢١٢/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢٩ «فاناقس أيرقليون» التحفة: ٢٠٠، الجزار، الاعتماد: ١٥٠.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢١٢/١.

(٣) الجامع: ٣١٢/١.

(٤) ك: مسيله.

الأدوية شأنه أن يبني اللحم في الجراحات بنياناً بليغاً.

وثمرة هذا النبات حارّة تدرّ الطمث، وإذا شربت الصمغة بماء لقراطن أو شراب يوافق النافض والحميات الدائرة ووهن العضل وأطرافها من الضرب وما يصدمها وأوجاع الجنب والمغص والسعال وتقطير البول، وجرب المثانة، وإذا ديف بالعسل واحتمل أدرَّ الطمث وقتل الجنين، ويحلل النفخ العارض في الرحم وصلابته، وقد يلطخ على عرق النسا، ويقع في أخلاط أدهان الإعياء وأدوية الصداع، ويقلع خبث النار الفارسية، ويتضمد به مع الزيت فيوافق المنقرسين، ويجعل في تآكل الأسنان فيسكن وجعها، وإذا اكتحل به أحدَّ البصر، وإذا خلط بزيت كان مرهماً نافعاً لعضة الكلب الكلب، وأصله إذا حُكَّ واحتملته المرأة أحدر الجنين، وهو صالح للقروح المزمنة، وإذا سحق وتضمد به معجوناً بعسل كان صالحاً للعظام العارية.

وثمره إذا شرب مع الأفسنتين أدر الطمث، وإذا شرب مع الزراوند وافق لسعة الهوام، وإذا شرب بالشراب نفع من وجع الأرحام الذي يعرض فيه الاختناق.

والجاوشير ينفع من تصيبه الرعدة عقيب الجماع إذا سقي منه وزن درهم بأوقية من ماء مزرنجوش مطبوخ ثلاثة أيام.

وقال بعضهم: إنه رديء للعصب، ويشبه أن يكون العصب الصحيح دون المرطوب، وينفع من الصرع وأم الصبيان، وإذا كان الولد ميتاً لثلاثة أشهر أو أربعة فيؤخذ الجاوشير ويعمل منه فتيلة وتحملها المرأة فإنها تلقيه سريعاً، وينفع من جميع أدواء الرحم مشروباً ما لم يكن معها حمى، ويسهل الطبيعة بأخلاط بلغمية، ويسخن مع إسهاله تسخيناً ظاهراً، وينفع من جميع الأمراض الباردة من خلط أو ريح غليظة، ومن الفالج والسكتة والخدر والقولنج البلغمي والريحي، وإذا حقن به الرحم جففها ونفع أورامها الصلبة، وإذا تدهن به نفع من الحميات الباردة النضيجة ومن النافض[1].

---

(١) انظر: الجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ١٥١.

٨٧ ـ جاورس[1]



قال ابن وافد: الجاورس عند جميع الأطباء صنف من الدخن صغير الحب شديد القبض أغبر اللون، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه، غير أن أبا حنيفة الدينوري خاصة من بينهم قال[2]: إن الدخن جنسان أحدهما زلال وقاص والآخر أحرس[3]، قال: والجاورس فارسي والدخن عربي.

قال ابن البيطار[4]: يبرد ويجفف، وفيه مع ذلك لطافة ومتى تناوله إنسان على أنه طعام غذّى البدن غذاء يسيراً وحبس البطن، ومتى تعالج به الإنسان من خارج بأن يجعله في كيس أو في صرّة وتضمد به نفع غاية المنفعة[5] لمن يحتاج إلى تكميد يجفف من غير أن يلذع، وإذا ضمد به جفف إلا أنه يتفتت وينفرك بالضماد المتخذ منه عسيراً بما يلزم، وإذا عمل منه خبز[6] وهيئ منه ما يشبه الحشيشه عقل البطن وأدرّ البول، وإذا قلي وتكمد [٢٣٥] به حاراً نفع من المغس وغيره من الأوجاع، وهو يجفف ويقبض، ولذلك يستعمل في أنواع السّق الذي في الحجاب، وإذا طبخ مع اللبن واتخذ من دقيقه

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢١٣/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٧ «كيخرس». القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٤.

(٢) الخبر لم يرد في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري.

(٣) ك: أخرش.

(٤) الجامع: ٢١٣/١.

(٥) ك: النفع.

(٦) ساقطة من ت، ط.

حساء ويصرّ معه شيء من الشحوم غذّى البدن غذاء صالحاً، وهو أفضل من الدخن وأغذى وأسرع أنهضاماً.

والجاورس والدخن والذرة عاقلة للطبيعة مجففة للبدن، ويمكن أن يغتذي بها المستسقون والمترهلون، ويدفع عقلها للبطن أكلها بالدسم الكثير وتليينها للبدن، ويتعاهد الحمام والتمرخ بالدهن وشرب الشراب الكثير المزاج وأكل الأشياء الحلوة الدسمة.

* * *

٨٨ - جرجير[1]



كثير الوجود، وأكثر ما يوجد اليوم بثغر الاسكندرية، و[2]يكون مزدرعاً ويسمونه بقلة عائشة، قال في الفلاحة[3]: الجرجير صنفان، بستاني وبري، وكل واحد منهما صنفان، وأحد صنفي البستاني عريض الورق فستقى اللون ناقص الحرافة رخص طيب، والثاني ورقه رقاق فيها تشريف ودخول في جوانبها كثير شديد الحرافة محتمل، يستعمل بزره في الطبيخ، وإذا أخذ من البري والبستاني في آذارودقا جميعا في هاون وبسط على صحائف حتى يجف ثم رده إلى الهاون وصُبَّ عليه شيء من اللبن وذُرَّ عليه من سحيق بزره شيء بعد شيء وخلط حتى يتعجن وعملت منه أقراص وجففت في الظل فإن هذه الأقراص تخزن وتستعمل في الطعام فيكون طيباً جداً.

وأما البري فهو صنفان أحدهما ورقه يشبه ورق الخردل شديد الحرافة يجمع في حزيران.

وقال الغافقي: الجرجير البري[4] هو الأيقهان[5]، وهو صنفان أحدهما يسمى

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢١٩/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٩٠ «أوزيمن». التحفه: ٢٠٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٤.

(٢) الواو ساقطة من ت

(٣) ابن وحشية، الفلاحة النبطية: ٧٧٩/٢.

(٤) ك: الذي.

(٥) ت، ط: الأيققان.

الحرشاء، ويسميه بعض الناس خردلاً بريا، وهو نبات يقوم على ساق أخضر لها ورق كورق الفجل شديد الحرافة يؤكل مع البقل، والصنف الاخر له زهر أحمر.

قال ابن البيطار[1]: إذا أدمن أكله حرك شهوة الجماع، وبزره يفعل ذلك ويدر البول ويهضم الطعام ويلين البطن، وقد يستعمل بزره في الطبيخ، وقد يعجنونه[2] قوم بلبن[3] ويعملونه أقراصاً لتبقى زماناً طويلاً ويخزنونه.

والجرجير يسخن إسخاناً بيناً ولذلك صار لا يسهل على الناس أكله وحده دون أن يخلطوا معه ورق الخس، وقد وثق الناس منه بأنه يولد المني ويهيج شهوة الجماع إلا أنه يصدع ولا سيما إن أكل وحده، ويثقل الرأس ويسدر ويظلم البصر، فإن أكل بالخل أو شرب عليه السكنجبين قل تبخيره إلى الرأس وذهب عنه ما يهيج من الأنعاظ، وليس مع حرارته يوافق من يعتريه القولنج والرياح لأنه منفخ، وينبغي أن يؤكل مع الخس والهندباء والبقلة الحمقاء إن كان الآكل لـــه محروراً، وإن أكل على الريق نفع من ذفر الأبطين ونتنهما، وإذا سحق بزر الجرجير وطلي على الكلف في الوجه أذهبه، وإذا دق [٢٣٦] وذر على البيض الينمرشت بدل الملح هيج الباه[4]، والجرجير بمرارة البقر لآثار القروح، وبزره أو ماؤه يغسل النمش والبهق الأسود، وهو يدر البول، وإذا أكل وحده وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق[5] لعضة ابن عرس، والأقراص المعمولة منه إذا طلي بها مذافة بالخل وشيء من دهن حل نقت الآثار السود من الوجه والبدن وجلتها، وإذا شرب بزره بسكنجبين وماء حار قيأ بلغماً، والجرجير رديء للرأس ويُري أحلاماً رديئة ويهيج الدم ويسهل انصباب المواد إلى المواضع المتهيئة لذلك، وإذا دُق بزر الجرجير وعجن بمرارة البقر وضمد به تشقق الأظفار فإنه يبرئه، وإذا دق الجرجير وعصر ماؤه في أصل شجره رمان حامض أبدله حلاوة.

---

(١) الجامع: ٢١٩/١.

(٢) ت، ط: يعجنوه.

(٣) ساقطة من ت، ط.

(٤) ك: الجماع.

(٥) «فهو ترياق» ساقطة من ت، ط.

٨٩ ـ جزر[١]



قال صاحب الفلاحة[٢]: الجزر البستاني منه أحمر وهو أرطب وأطيب طعماً والآخر يضرب إلى صفرة، وهو أخشن، فأما الجرز البري فإنه ينبت بقرب المياه، وربما ينبت في القفار، وذلك قليل وهو يشبه البستاني.

وقال ديسقوريدوس في الثالثة[٣]: شطافالينوعرقوس هو الجزر البري، وهو درقوا نبات له ورق شبيه بورق الشاهترج إلا أنه أعرض منه، وطعمه إلى المرارة ما هو، وله ساق مستوحش عليه إكليل شبيه بإكليل الشبت فيه زهر أبيض؛ وفي وسط الزهر شيء صغير شبيه بالقطن لونه فرفيري، وله أصل في غلظ إصبع طوله نحو من شبر طيب الرائحة، ويؤكل مطبوخاً.

قال ابن البيطار[٤]: البري والبستاني قوتهما قوة حارة مسخنة فهما لذلك يلطفان، وأصلهما فيه قوة نافخة تحرك شهوة الجماع، وبزر البستاني أيضاً يحرك شهوة الجماع[٥] وبزر البري لا ينفخ ولذلك يدر البول ويحدر الطمث، وفيه مع هذا جلاء، ولذلك يعمد

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١/٢٢١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٣٠، اسطافالينوس أغريوس، التحفة: ٢٠٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٤.

(٢) ك: قال في الفلاحة. والخبر في ابن وحشية، الفلاحة النبطية: ١/٥٥٧.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ١/٢٢١.

(٤) الجامع: ١/٢٢١.

(٥) «وبزر البستاني... الجماع» ساقطة من ت، ط.

إلى ورقه الطري فيتّخذ منه ضماد ويضعه على القروح التي صارت فيها الآكلة لتنقيتها.

وبزر البري إذا شربته المرأة أو احتملته أدر الطمث، وإذا شرب وافق عسر البول والحبن والشوصة ونهش الهوام ولسعها، وقيل: إن من تقدم في شربه لم يعمل فيه ضرر الهوام، وقد يعين في الحبل، وأصل هذا النبات يدر البول ويحرك شهوة الجماع، وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين.

وورق هذا النبات إذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتآكلة نقاها، والجزر غير موافق للعصب، مضر بالحلق والصدر، وقد يتخذ منه شراب يسكر جداً سكراً جيداً، وربما أنكى الدماغ ويكرب ويحمر الوجه، وأصل الجزر الذي يؤكل مطبوخاً وإن أكل نيّاً أضر بالمعدة، وخاصة بزر الجزر النفع من وجع الساقين إذا شرب منه وزن درهم مع مثله سكر، وإذا عُلق[1] في المنازل طرد الهوام، وإذا طبخ جرم الجزر [٢٣٧] أو ورقه وغسل بمائها أطراف الصبيان نفع من جمود الدم المتولد عليهم من شدة البرد.

والجزر كثير النفخ بطيء النزول منعظ جداً وليس بموافق المحرورين، فإنهم إذا أرادوا أكله فليسلقوه ثم يتخذوه بالمزي والخل، ويصلح أن يتخذ منه أسفيدباج للمبرودين، ويؤكل بالتوابل والخردل، وهو يدر البول ويسخن الكلى، وليس بضار للصدر والرئة.

والجزر يقوي المعدة التي فيها لزوجة وبلغم غليظ، ويفتح السدد بحرافته ويهضم الطعام[2]، وليس برديء الكيموس إذا أكل بلحوم[3] الجداء، وخاصيته قطع البلغم، وإذا ربي بالعسل جاد هضمه وقلت رطوبته وزادت حرارته، والجزر المخلل إذا صير في الملح[4] والخل نفع المعدة والكبد والطحال، والمربّى منه نافع للمعدة[5] مجفف لما

---

(١) ك: والجزر إذا علق.

(٢) «ويهم الطعام» ساقطة من ت، ط.

(٣) ك: بلحم.

(٤) في الأصول: المحل والتصحح من الجامع:.

(٥) ت، ط: المعدة.

فيها من البلة ولا سيما إذا كانت فيه أفاويه، وينفع من برد الكبد.

ومربى الجزر يحرك شهوة الجماع ويغزر الماء ويزيد في الباه ويدفئ المعدة وينقي الرحم ويخرج الرياح ويشهي الطعام؛ ويؤخذ قبله وبعده فيهضمه، ويصلح للمرطوبين والمحرورين من أهل الحداثة والاكتهال، ويستعمل في الربيع والخريف.

* * *

٩٠ ـ جعدة[1]



قال ديسقوريدوس في الثالثة[2]: فلوين، منه ما هو جبلي وهو الذي يستعمله الأطباء، وهو تمنش ورقه صغير أبيض دقيق طوله نحو من شبر، وهو ملآن من البزر، وعلى طرفه رأس صغير إلى الاستدارة ما هو شبيه بالشعرة البيضاء، وهو نبات ثقيل الرائحة مع شيء من طيب رائحة، ومنه نوع آخر يعرف بعشبة التين، ومنه صنف مائي، وهو أعظم من هذا وأضعف رائحة.

قال ابن البيطار[3]: يفتح سدد الأعضاء الباطنة ويدر البول والطمث، وما دامت طرية تدمل الضربان الكبار، وإذا جففت الجعدة شفت القروح الرديئة إذا شرب عليها، وأكثر ما يفعل ذلك الجعدة الصغيرة التي تستعمل في الأدوية الصغيرة المعجونة.

وقوة طبيخ الصنفين إذا شربا نفعا من نهش الهوام والاستسقاء واليرقان، ويشرب بالخل فينفع ورم الطحال، وهو يصدع الرأس ويضر بالمعدة ويسهل ويدر الطمث، وإذا افترش أو دخن به طرد الهوام، وإذا تضمد به الزق الجراحات.

والجعدة نافعة من الحميات المزمنة؛ ومن لذع العقارب جيدة للحيات في البطن

---

(١) قارن ابن البيطار، الجامع: ٢٢٤/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٤٩ «بلوين»، التحفة: ٢٠٣، الجزار، الاعتماد: ٧٤.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢٢٤/١.

(٣) الجامع: ٢٢٤/١.

ويبرئ الحميات الطويلة البلغمية والسوداوية، وطبيخها يخرج حب القرع ويحلل الرياح من الأعضاء، وينفع وجع الجنبين[1] ويذكي الذهن وينفع من النسيان واليرقان الأسود[2].

* * *

(١) ت، ط: الجنين.

(٢) انظر: الجزار، الاعتماد: ٧٤.

٩١ ـ جُلُّبان(١)



قــال ابن جلجل(٢): هو من القطاني المأكولة، وهو نبات له قضبان مرتفعة شاطة تنبسط على الأرض، وله ورق حوالي القضبان إلى [٢٣٨] الطول محنية على القضيب، وله تولد إلى الحمرة بخلقة مراود فيها حب مدور إلى البياض؛ وليس فيها(٣) بصحيح التدوير، حلو ويؤكل نيا في الربيع، ثم يجف فيطبخ، وهو حب كثير الرياح.

قال ابن البيطار(٤): إذا حمل من خارج شدَّ وقوَّى ونفع الشدخ والوُثى، ولا سيما إن عُجن ببعض المياه القابضة، ويشرب طبيخه بعسل فيحدث الأخلاط الرديئة ويدر الطمث ويحلل ويلين فضول الصدر، وإذا اعتلفته البقر نفعها مثل منفعة الكرسنة، وإذا بخِّر به دار جلب إليها النمل، وهو قليل الغذاء رديء الدم، يولد السوداء، ويضر العصب. ومن الجلبان صنف لا يأكل إلَّا مطبوخاً ويسمى البسله ومنه بري ردئ الكيموس(٥).

* * *

(١) قارن:ا بن البيطار، الجامع: ٢٢٦/١.

(٢) انظر: الجامع: ٢٢٦/١.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) الجامع: ٢٢٦/١.

(٥) «صنف لا يأكل إلَّا مطبوخاً.... الكيموس» ساقطة من ت، ط.

٩٢ ـ جنطيانا(١)



قال إسحاق بن عمران: الجنطيانا صنفان، صنف ينبت في الجبال وفي المواضع الندية الباردة المثلجة، وهو الرومي، والصنف الآخر هو الجرمقاني، وعرقه أسود وفيه شيء من مرارة، وينبت في المواضع الندية(٢).

وقال الغافقي: الجنطيانا الذي ذكرها ديسقوريدوس هي الصنف الثاني من هذين الصنفين، والصنف الأول هي التي في جبل شكير(٣)، وهو أصل ذو أغصان وورق دقاق، وهو شديد المرارة أشد من الصنف الآخر وأقوى فعلاً، ويقال في هذا الصنف: هي الجنطيانا الفارسي، يسمى عندهم كوشاد(٤)، ونسميه سيلسقان، ويسمى بعجمية(٥) الأندلس بشلشكة، وأخطأ ابن وافد في زعمه أنها التي عناها ديسقوريدوس(٦).

قال ديسقوريدوس في الثانية(٧): جنطيان، يقال إن أول من عرف هذا الدواء

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٣٣/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٠٩، الجزار، الاعتماد: ١٢٧.

(٢) انظر: الجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ١٢٧.

(٣) لم نهتد إليه، وفي ياقوت، معجم البلدان، مادة شكر: جبلان أحدهما في اليمن قرب جُرش والآخر في الأندلس.

(٤) ت، ط: كرشاد.

(٥) ك: بعجمه.

(٦) قارن بالجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ١٢٧.

(٧) ابن البيطار، الجامع: ٢٣٣/١.

جنطين ملك الأمة التي يقال لها اللــوريون[1]، فاشتق اسم الدواء من اسم الملك، وهو نبات لــه ورق مما يلي أصله يشبه ورق لسان الجمل، ولونه إلى حمرة الدم يلي الوسط، والطرفا من الورق [٢٣٩] مشرف تشريفاً يسيراً وخاصة مما يلي الطرف، وله ساق مجوف أملس في غلظ الأصبع طولها ذراعان ذات عقد والورق عليها متباعد بعضه من بعض بعداً كثيراً، وله ثمر في أقماع عريض خفيف، وله أصل طويل شبيه بالزراوند مرّ غليظ، وينبت في رؤوس الجبال الشامخة وفي الأفناء[2] وفي المواضع التي فيها المياه.

قال ابن البيطار[3]: أصله لــه قوة في المواضع التي يحتاج فيها إلى التلطيف والتنقية والجلاء، ويفتح السدد، وقوة أصله قابضة مسخنة إذا سقي منها مقدار درخمي مع فلفل وسذاب وشراب نفع من نهش الهوام، وإذا شرب من عصارته مقدار درخمي بماء وافق وجع الجنب والسقطة ووهن العضل وأطرافها و التواء العصب ووجع الكبد و وجع المعدة، وإذا احتمل فزرجة من الأصل أخرج الجنين، وإذا وضع على الجراحات مثل الحصص كان صالحاً، ويبرئ القروح المتآكلة، وعصارته أبلغ في ذلك، ويهيأ منه للعين الوارمة ورماً حاراً لطوخ، وقد يقع في أخلاط الشيافات الحادة مكان عصارة الخشخاش الأسود.

والأصل يجلو البهق، وقد تستخرج عصارته بأن ترض وينقع في الماء خمسة أيام، ثم يُطبخ في ذلك الماء إلى أن تظهر الأصول وينحسر عنها الماء، فإذا انحسر عنها تركت حتى تبرد؛ فإذا بردت صفيت بخرقة وطبخت إلى أن تصير مثل العسل، وتخزن في إناء خزف.

الجنطيانا جيدة للذع العقارب والكبد الباردة المسددة والطحال الغليظ، وهو من كبار الأدوية التي تقع في الترياق والأدوية الكبار المعجونه لدفع السموم وتقوية الأدوية

---

(١) ابن البيطار، تفسير كتاب ديسقوريدوس: منسوبة إلى جنطس الملك، ملك الليريه في اليونان.

(٢) ك: الأفياء.

(٣) الجامع: ٢٣٣/١.

وخاصة النفع من عضة الكلب الكلب ومقاومة السموم[1] القاتلة المشروبة ونهش الأفاعي والحيات والعقارب والسباع ذوات السموم والكلبة منها، وهي تدر البول وتنزل الحيضة إذا شرب منها مدقوقاً قدر نصف مثقال معجوناً بعسل، ويشرب بالماء الفاتر، ويدق على موضع اللذعة فينتفع به.

* * *

(١) «وتقوية الأدوية وخاصة النفع... السموم» ساقطة من ت، ط.

٩٣ ـ حاشا[١]



يعرف في الأندلس بصعتر الحمير، وهو كثير بأرض بيت المقدس وما والاها، قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: ثومش وهو الحاشا يعرفه جل الناس وهو تمنش صغير في مقدار ما، يصلح أن يهيأ من أغصانه فتل الفتايل ولـــه ورق صغار دقاق كثيرة، وعلى حروفها رؤوس صغار من الزهر فرفرية، وأكثرها تنبت في المواضع الصخرية والمواضع الرقيقة[٣].

قال ابن البيطار[٤]: يقطع ويسخن، فهو لذلك يدر الطمث والبول ويخرج الأجنة ويفتح سدد الأحشاء وينفع النفث من الصدر والرئة، وإذا شرب بالملح والخل أسهل كيموساً بلغمانياً، وإذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج[٥] معه إلــى الانتصاب[٦] ومن الربو وأخرج الدود الطوال، وأدر الطمث وأخرج الأجنة والمشيمة، وهو يدر البول، وإذا عجن بالعسل ولعق، سّهل نفث الفضول التي في الصدر، وإذا تضمد به [٢٤٠] مع الخل حلل الأورام البلغمية الحديثة،

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٤٩/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢٤ «ثوقس»، التحفة: ٢٠٥، الجزار، الاعتماد: ١٣٢. القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٥. وفي الأصول: جاشا.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢٤٩/٢.

(٣) «وأكثرها تنبت في... الرقيقة» ساقطة من ت، ط.

(٤) الجامع: ٢٤٩/٢.

(٥) ت: يخرج.

(٦) ساقطة من ت.

وهو يحلل الدم المنعقد ويقلع الثآليل، وإذا خلط بالسويق وعجن بالشراب ووضع على عرق النسا وافقه، وإذا طرح في الطعام وأكل نفع من ضعف البصر، وقد يصلح استعماله في وقت الصحة، وينقي الكبد والمعدة، وإذا سحق وعجن بالماء والعسل وشرب منه مقدار مثقالين نفع من القولنج وحلل الفضول وقوّى الكلى وهيج الجماع، وهو نافع من وجع الفم والحلق ومن جميع ما ينفع من الأفتيمون، غير أنه دون الأفتيمون.

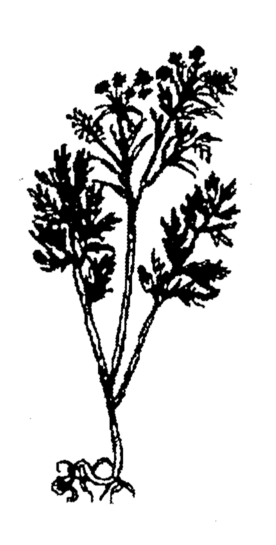
وفقاح الحاشا يسهل المرة السوداء إلا أنه ضعيف فينبغي أن يخلط معه الملح، ومنهم من يعطيه مع الخل كي يزيد في تلطيفه، والشربة من فقاحه مثقالان مع خل، وماء الحاشا والصعتر يذهبان ظلمة البصر ويلطفان البلغم، والحاشا أقوى من الصعتر في ذلك.

والشراب الذي يتخذ من الحاشا هذه صفته: يدق الدواء وينخل ويؤخذ منه مئة مثقال ويصر في خرقة ويلقى في جرة عصير، وهذا الشراب ينفع من سوء الهضم وقلة الشهوة وينفع العصب إذا اضطربت وتحركت، ومن الأوجاع[1] تحت الشراسيف ومن الاقشعرار الذي يعرض في الشتاء ومن سموم الهوام التي تبرد الدم وتجمده.

* * *

(١) ساقطة من ت، ط.

٩٤ ـ حَرْمل[١]



قال ديسقوريدوس في الثالثة[٢]: هو تمنش مخرجه من أصل واحد، وله أغصان كثيرة وورق أطول من ورق السذاب وأغض، ثقيل الرائحة، وله زهر أبيض ورؤوس أبكر قليلاً من رؤوس السذاب البستاني، فيها بزر لونه إلى الحمرة ذو ثلاث زوايا، مر شديد المرارة، والبزر هو المستعمل ونضجه في الخريف.

قال ابن البيطار[٣]: قوته لطيفة تقطع الأخلاط الغليظة اللزجة ويخرجها بالبول، وإذا سحق بالعسل والشراب ومرارة الدجاج والزعفران وماء الرازيانج الأخضر وافق ضعف البصر.

والحرمل يخرج بحبِّ القرع من البطن، وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك إذا نُطل بمائه، ويجلو ما في الصدر والرئة من البلغم اللزج ويحلل الرياح العارضة في الأمعاء، ويستعمل عند إخراج السوداء وأنواع البلغم بالإسهال، وهو غاية في الدواء[٤] الذي يعتري المصروعين، وهو نافع من برد الدماغ والبدن[٥].

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٦٦/١، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٢٨ «فيغانن» التحفة: ٢٠٤، الجزار، الاعتماد: ١٦٦، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٥.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢٦٦/١.

(٣) الجامع: ٢٦٦/١.

(٤) ك: الداء.

(٥) انظر: الجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ١٦٦.

والحرمل يقيء ويسكن مثل الخمر أو قريباً منها، وإصلاحه ليتقيأ به يكون على هذه الصفة، يؤخذ من حُبه خمسة عشر درهماً فيغسل بالماء العذب مراراً ويجفف ويدق وينخل بمنخل صفيق ويصب عليه ماء مغلي أربع أواقي وبساط في الهاون بعود، ويصفى بخرقة صفيقة ويرمى ثفله ويصب على مائه ثلاث [٢٤١] أواقي عسلاً وأوقيتان دهن الخل ويستعمل فيقيئ، كثيراً، وإن أخذ مُن الحرمل من وجعل في قدر مع ثلاثين رطلاً من الشراب وطبخ حتى يذهب ربعه ويسقى المصروع منه كل يوم عشرة دراهم ينفع من الصرع، ويسقى منه المرأة[١] التي قد حملت مرة ثم انقطع حملها ثلاثة أيام متوالية فينفعها، وعلامة نفعها به أن تتقيأه.

والحرمل يصفي اللون ويحرك إلى الجماع ويسمن ويدر الطمث والبول بقوة، وينفع أصحاب العشق بإسكاره وتنويمه إياهم، وإذا استف منه وزن مثقال ونصف غير مسحوق اثنتي عشرة ليلة شفا عرق النسا، مجرب.

وأما الحرمل العربي الأبيض إذا سحق و صير معه دهن إيرسا و[٢] احتمل نفع[٣] أفواه الأرحام في فزرجة، وقوته تشد وتجمع ولذلك إذا وضع من أسفل بدقيق شيلم ضماداً نفع فم الرحم المفتوح.

* * *

(١) ت: الأمرأة.

(٢) ت، ط: أو.

(٣) ك: تفتح.

٩٥ ـ حُرْف[1]



هو الرشاد، وهو معروف، قال ابن البيطار[2]: المقلياثا هو الحرف المقلو خاصة، وسفوفه نافع من الزحير، وبزر الحرف قوته قوة تحرق مثل بزر الخردل، ولذلك يسخن به أوجاع الورك المعروفة بالنسا وأوجاع الرأس والعلل التي تحتاج إلى التحمير كما يسخن بزر الخردل.

وبزر كل حرف مسخن رديء للمعدة ملين للبطن ويخرج الدود ويحلل الأورام من الطحال ويقتل الأجنة ويحرك شهوة الجماع، وقد يجلو الجرب المتقرح والقوابي، وإذا تضمد به مع العسل حلل أورام الطحال ونقى القروح التي يقال لها الشهد، وإذا طبخ بالإحساء أخرج الفضول التي في الصدر، وإذا شرب نفع من نهش الهوام ولسعها، وإذا دخن به في موضع طرد عنه الهوام، ويمسك الشعر المتساقط ويقلع حبب النار الفارسي، وله قوة تُفَتِّح، وإذا خلط بالسويق والخل وتضمد به مع الماء والملح أنضج[3] الدماميل، وورق الحرمل أيضاً يفعل ذلك إلا أنه أضعف فعلاً.

والحرف يسخن ويقطع ويحدر رطوبة بلغمية بيضاء إلى المثانة إذا أكثر أكله حتى

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٦٨/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٤٦، ٢٠٢، سطوليون، ليبدوين، الجزار، الاعتماد: ٢٠٦، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٥.

(٢) الجامع: ٢٦٨/٢.

(٣) ت، ط: ينضج.

يحدث تقطير البول، وينفع من الاسترخاء في جميع البدن شرباً، ويقتل الأجنة شرباً أو حمولا، وهو رديء للمعدة ليُبسه، وله خاصية في إذهاب المواد الرديئة وإخراجها وينشف القيح من الجوف ويزيد في الباه ويشهي الطعام، وليس بجيد للكلى لأنه يقطع الأخلاط، وإذا شرب بالماء الحار حل القولنج وأخرج الديدان وحب القرع.

وورقه قوي للمعدة، وإن شرب منه مسحوقاً خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح العارضة في الأمعاء ونفع من وجع القولنج، وإن شرب منه مقلوا عقل الطبيعة ولا سيما إذا لم يسحق ليحلل لزوجته بالقلى.

والحرف يسخن الكبد الباردة وينفع من برد الكليتين إذا عُرِّيتا من الشحم ومن عرق النسا إذا شرب منه غير مقلو، ويقطع البلغم اللزج من المعدة، وإن قلي أمسك الطبيعة، إن شرب غير مقلو أسهلها، وإذا حُمص وشرب ببعض الأشربه الحابسة للبطن منع الإسهال العارض من الرطوبة؛ ونفع من الزحير، وإذا حُمل على القروح العتيقة نقاها، وإذا غسل بمائه الرأس نقاه من الأوساخ [٢٤٢] والرطوبات اللزجة، ومنع من تساقط الشعر، وإن سحق نيا واستف نفع من البرص، وإن لطخ عليه وعلى البهق الأبيض بالخل نفع منهما، وإن سحق مع دم الخطاطيف وطلي به على الوضح غيره، وإذا خلط الحرف بالزيت[1] مدقوقاً نفع من قروح الرأس العسيرة البرء كالشهدية والحزاز المتقرح، وإذا خلط بالغار ووضع على وجع المثانه[2] المتولد عن البرد نفعه، وإذا خلط بالعسل ولعق منه نفع من السعال المتولد عن أخلاط غليظة، وينفع كذلك من أوجاع الجنين المتولدة عن سدد غليظة الأخلاط، وينفع مع العسل أو فصوص النيمرشت من شدخ عضل الصدر إذا انصب إليه مادة من صدمة أو دفع عضو آخر وكيف ما كان بأن يلعق، وإذا خلط مقلواً كما هو حباً صحيحاً دون سحق في حَشْوِنَشَا أو حسو[3] دهن حُوارى أو حسو أرز أو مح بيض ينمرشت أو شحم مذاب نفع من استطلاق البطن ومن الشحج

---

(١) ك: الزفت.

(٢) في الأصول: المأيده والتصحيح من الجامع:.

(٣) الأصول: حسن، والمثبت هو الصحيح.

الحادث من أخلاط بلغمية، وإذا سحق وطلي به النمش مع العسل أو مع الصابون إن كان قوياً قشره؛ ولا يعاد حتى يـــرجـــع البشرة[1] إلى حالها الأول، فإن ظهر النمش أعيد، وإذا ضمدت به لسعة العقرب نفعها.

وأما حرف السطوح فقوته حارة تفجر الدبيلات التي تحدث في الجوف إذا شرب، وهو يدر الطمث ويفسد الأجنة، وإذا احتقن به نفع من عرق النسا بأن يسهل شيئاً يخالطه دم، وهو أيضاً يخرج من فوق ومن أسفل أخلاطاً مرارية مع شرب منه مقدار أربع دوانق ونصف.

وبزره حريف يسخن إذا شرب منه مقدار أكسوثافن أخرج المرة الصفراء بالقيء والإسهال، وقد يسهل الدم إذا احتقن به، ومنه ضرب آخر يسمى بالخردل الفارسي يقع في أخلاط الحقن لعرق النسا.

قال ابن البيطار[2]: وهو المسمى عند أهل دمشق الحرفراف[3]، وأما الحرف المشرقي فثمره إذا جفف يستعمل في الطعام عوض الفلفل، وأما حرف الماء فورقه مسخن يدر البول ويؤكل نيًّا ومطبوخا، ويضمد به ويودع الضماد الليل أجمع ويغسل بالغداة فينقي البثور اللبنية.

* * *

---

(١) ت: للبشرة.

(٢) الجامع: ٢/٢٦٩.

(٣) ابن البيطار، الجامع: الحرفق.

٩٦ ـ حشيشة الزجاج[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: هي نبات ينبت في الساحات والحيطان، وله قضبان دقاق لونها إلى الحمرة، وورق شبيه بورق ليثورسطس عليه زغب، وعلى القضبان شيء شبيه بالبزر خشن[٣]، يتعلق بالثياب.

قال ابن البيطار[٤]: قوته تجلو وتقبض قبضاً يسيراً مع رطوبة فيها باردة تنفع الأورام في الابتداء وفي الرمد[٥] إلى المنتهى وخاصة الأورام الحارة، ويوضع على أورام اللحم[٦] الرخو في ابتدائها فتنفعها، وعصارتها مع دهن الورد لوجع الأذن الحادث عن ورم حار باعتدال، وقوم يتغرغرون به لورم النغانغ، وقوم سقوا منه أصحاب السعال [٢٤٣] المزمن، وقوة جلائه تبين من فعله في أواني الزجاج لأنها إذا اتسخت قُطع وأُلقي فيها وحرك مع الماء فيها فيجلوها بخشونتها وتنقيتها.

وقوة ورقه مبردة قابضة، إذا تضمد به أبرأ الحمرة والبواسير في المقعدة وحرق

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٧٦/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٣٠١ «ألقسيني».

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢٧٦/٢.

(٣) ك: بالنزجس.

(٤) الجامع: ٢٧٦/٢.

(٥) في الأصول: التربد، والتصحيح من الجامع.

(٦) في الأصول: اللخو، والتصحيح من الجامع.

النار والأورام التي يقال لها فوختلا في ابتداء كونها والأورام الحارة والأورام البلغمية، وإذا حكت به القوابي أبرأها.

وعصارة هذا النبات إذا خلط باسفيداج الرصاص ولطخت به الحمرة والنملة نفعت منهما، وإذا خلطت بقيروطي يتخذ من دهن الحناء أو خلطت بشحم تيس نفعت من النقرس، وإذا تحُسي من العصارة مقدار فواثوس نفع من السعال المزمن، وإذا تغرغر به أو تحنك نفعت من اللوزتين.

* * *

٩٧ ـ حلبة[1]



معروفة، قال ابن البيطار[2]: يسخن ويجفف، ولذلك تهيج الأورام الملتهبة، وأما الأورام القليلة الحارة الصلبة فإنها تحللها وتشفيها، وإذا أكلت مع المري قبل الطعام لينت البطن وكثيراً ما تصدع وربما غثت وإذا أكلت مع الخردل تلين البطن[3] ولم تُصدع ولم تغث.

وبقلة الحلبة تصدع إذا أكثر من أكلها، ويحدث لبعض الناس غثياناً، وماء[4] الحلبة المطبوخة إذا شرب مع عسل يطلق البطن ويخرج ما في الأمعاء من الخلط الرديء، وفي هذا الماء لزوجة وحرارة، فهو بلزوجته مأمون أن يؤذي وبحرارته مسكن للأذى، وفيه قوة تجلو فهو بسببها يحرك الأمعاء ويستدعيها إلى دفع البراز إلا أنه ينبغي أن يكون مقدار ما يخلط معه من العسل يسيراً كي ما لا يكون لذاعاً.

وأما من كانت في صدره أوجاع مزمنة من غير أن يكون معها حُمَّى فينبغي أن تطبخ لــه الحلبة مع تمر لحيم، ويؤخذ شيرجها[5] فيخلط مع عسل كثير ويطبخ على

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٨٠، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٣ «قاراطيطس»، التحفة: ٢٠٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٥.

(٢) الجامع: ٢/٢٨٠.

(٣) «وكثيراً ما تصدع... البطن» ساقطة من ت، ط.

(٤) ك: وأما.

(٥) ك: شبرجها. وفي ت: شرخها، والتصحيح من الجامع:.

جمر حتى يثخن ثخناً معتدلا ويشرب قبل[1] وقت الطعام بيسير.

وأما الحلبة المنبوتة التي استعملها الروم فإذا أكلت أكلا معتدلاً[2] نفعت المعدة، وإن أكثر منها اتخمت وصدعت، فلا ينبغي أن تؤكل كل حين ولا يشبع منها، والدقيق الذي يعمل منها يلطخ بماء لقراطن ويطبخ ويتضمد به بلبن، ودقيق الحلبة يصلح للأورام الحارة العارضة في الجسم الظاهرة والباطنة، وإذا خلط بنطرون وتضمد به حلل أورام[3] الطحال، وتجلس النساء في طبيخ الحلبة فينفعهن لوجع الأرحام العارضة من ورم[4] الرحم وانضمامه ووجعه.

وإذا طبخت الحلبة وعصرت وغسل الرأس بعصارتها نفعت الشعر وحللت النخالة والقروح الرطبة، ويخلط بشحم إوز ويحتمل فيلين صلابة الرحم ويفتح انضمامه، وطبيخ الحلبة يجعد الشعر ويذهب بالحزاز وينقي الصدر ويغذو الرئة بعض الغذاء ويدر دم الحيض إذا شرب ماء طبيخها مع خمسة دراهم فوه، وهو مغير للنكهة مطيبة لرائحة الرجيع مفسدة لرائحة العرق والبول محمودة لكسر الأعضاء ووهنها ملينة للطبع؛ ومن احتاج إلى تليين طبيعته يتغذى منها مسه[5] مع المري قبل الغذاء، وهي تلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو وعسر النفس، وتزيد في الباه، جيدة للريح والبلغم [٢٤٤] والبواسير، فإذا و ضعت على الظفر المشنج[6] أصلحته وتجلب البلغم اللزج وتغزر البول، ولعابها مع دهن الورد ينفع من الشقاق البارد ولحرق النار، ويدخل في أدوية الكلف ويحسن اللون.

ودقيقها يلين الدبيلات وينضجها، وطبيخها يشفي من الطرفة ويصفي الصوت ويسهل ولاد الرحم العسر الولاد للجفاف، وبقل الحلبة أكله ينفع وجع الظهر والكبد وبرد المثانة وتقطير البول وأوجاع الرحم الباردة، ورطبها يزيد في الدم جداً.

---

(١) ك: قبيل.
(٢) ساقطة من ت، ط.
(٣) ك: ورم.
(٤) ك: وجع.
(٥) ك: منتنه. ط: يتبدئ به منبته.
(٦) ك: المتشنج.

٩٨ ـ حنظل[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: هو نبات يخرج أغصاناً دقاقاً وورقاً مفروشة على الأرض يشبه أغصان ورق القثاء البستاني، وورقه مشرف وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم[٣] مُرَّة شديدة المرارة[٤].

قال ابن البيطار[٥]: شديد الإسهال إذا دلك به وخلط على الورك وهو طري[٦] انتفع به من وجعه، وإذا أخذ من شحمه مقدار أربع أوثولوسات بالشراب المسمى أذرومالي وخلطت بنطرون وعسل مطبوخ وعمل منه حب أسهل البطن، والثمرة كما هي إذا جففت وسحقت وخلطت ببعض أدوية الحقن نفعت من عرق النسا ومن الفالج والقولنج، وأسهلت بلغماً وخراطة ودماً أحيانا، وإذا احتملت قتلت الجنين، وإن نقيت وأخرج ما في جوفها وصير عليها طين وسخن فيها خل وتمضمض به وافق وجع الأسنان، وإن طبخ فيها شيء من الشراب

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٩٦، التحفة: ٢٠٥، الجزار، الاعتماد: ١٢٨، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٦.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٩٦.

(٣) «وورقه مشرف... العظم» ساقطة من ت، ط.

(٤) قارن بالجزار، الاعتماد في الأدوية المفردة: ١٢٨.

(٥) الجامع: ٢/٢٩٦.

(٦) «وهو طري» ساقطة من ت، ط.

المسمى ماء لقراطن وهو ماء العسل أو الشراب المسمى علوقس ونجّمه وصفي وسقي أسهل كيموساً غليظاً وخراطة[1] وهي رديئة للمعدة جداً، وقد تحتمل ويعمل منها شيافات لإسهال البطن.

وعصارة الثمرة إذا كان لون الثمرة أخضر إذا دلكت على عرق النسا وافقته، وينبغي لمجتني الحنظل أن يجنيه[2] آخر السنة إذا اصفر ولا يقربه وهو أخضر ولا فيه خضرة، وإن خرج شحمه من بطيخه نقضت قوته سريعاً وضعف، فإن ترك في بطيخه[3] بقي دهراً، والذي على شجره حنظلة واحدة قتالة فيحذر[4]منها مجتنيها فإنها متلفة، والمختار منه ما اصفر قشره وهو دليل نضجه، وما كان داخله أبيض قريباً من الصفرة خفيف الوزن متخلخل الجرم.

وشحم الحنظل يخلف المرة وفضولاً مخاطية، وليس يخلف ذلك من الدم مثلما يخلف الخربق والسقمونيا بل من العصب والأعضاء العصبية، وينبغي أن يسقى من به وجع الرأس أو به علة في الصفاق أو في الأصداغ الذين[5] يعرض لهم الصرع والشقيقة وأصحاب الفالج ومن به لقوة مزمنة أو يعرض لــه نزلات في العين ومن به عسر نفس يعرض منه الانتصاب وأصحاب الربو والسعال المزمن وأصحاب وجع المفاصل وعرق النسا ومن به علة في الكلى والمثانة.

وشحم الحنظل خاصته إسهال البلغم الغليظ إذا شرب منه وقلع صفرة [٢٤٥] اليرقان من العين إذا استُعط بمائه، ويسهل الأخلاط الرديئة التي تجتمع من المرة السوداء، ولا يسقى في برد شديد ولا حر شديد فإنه في الحر يضر المعدة والمقعدة ويبعث الدم من أفواه العروق، وفي البرد يمغص ويكرب إكراباً شديداً، ولم تكد الطبيعة تنحل، وهو

---

(١) ط: وأخلاطاً.

(٢) ط: أن يجثيه.

(٣) «نقصت.... بطيخه» ساقطة من ط.

(٤) ط: فليحذر.

(٥) ك: الذي.

يسهل من لا تكاد طبيعته تجيب من أهل البلاد الباردة، ومن يستعمل في أغذيته الألبان والأجبان، فإن هذا الجنس ما يجيب طبيعته إلى الانطلاق إلّا بأقوى الأدوية فعلاً في ذلك، ومن أراد إصلاحه وخلطه بالأدوية فليخلص شحمه وحده من حبه وقشره ثم يخلطه بوزنه من الصمغ العربي أو الكثيرا أو البسبابج[١] مفردة أو مؤلفه، وأكثر ما يشرب منه إذا دُبر هذا التدبير مع غيره من الأدوية دانقان، وأقله قيراط، والأقوياء نصف درهم، وقيل: أكثر ما يؤخذ منه وزن نصف درهم مع ثلاث أواقي من ماء وعسل قد أغلي فيه شراب.

وينبغي أن يسحق الحنظل ناعماً، فإنه إن كان خشناً لصق بالأحشاء فعقرها ويكون منه ألم في العصب، وقيل: لا يجاد سحقه لئلا يلصق بالأمعاء فيجرحها.

والحنظل يورث مغساً وتقطيعاً وسحجاً للمعا وأضراراً بها، فإن أدمن أخذه وأراد مزيد ذلك فليصلحه كما قلنا، والكثيرا[٢] أجود ما يصلح به لسهولته وإنه معين عليها بالإسهال، والصمغ يمنع الإسهال، ومن شاء أن يجعل الحنظل في شيء من الحقن ألقاه فيها صحيحاً غير مكسور فينفع القولنج وينزل الخام والمرة السوداء، ويلقى منه في الحقنة من درهمين إلى أربعة دراهم، وإذا قورت رأس حنظلة ورمي بحبها وملئت دهن زنبق وسد الثقب بعجين أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليان، ثم تترك ويدهن بها الشعر فيسوده ويمنع الشيب أن يسرع إليه.

وحبُّ الحنظل يعالج بالعسل حتى ينقى ويطيب ثم يرضخ ويطبخ باللبن والتمر[٣] أو الدقيق ويؤكل فإن بقيت فيه[٤] علقمية فأكلوه صرفاً[٥] ليس معه شيء أخذهم منه دورا وسلح ولكنه يورثهم صحة لاتترك مراراً ولا شيئاً إلا استخرجته، ولا ينبغي أن يستعمل في شيء من الأدوية شيء من قشور الحنظل ولا من حبه لأنهما غليظان يابسان ملصقان بالمعدة والأمعاء ويمغسان ولا يسهلان.

---

(١) ط: البسفايج.
(٢) ط: والكثرا.
(٣) ط: والثمر.
(٤) ط: منه.
(٥) ط: صيرفاً.

وورقه الغض يحلل الأورام إذا ضُمِّدت به مع النشا؛ ويقطع انفجار الدم، وإذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل أسهل الطبيعة، وكذلك تفعل قضبانه، وإصلاح ورق الحنظل لمن أراد العلاج به أن يجتنبه إذا نضج بطبخه واصفر، وإذا بدا الهواء يبرد عند جنا البطيخ منه ويجففه في الظل حتى لا يبقى فيه نداوة، فإذا احتيج إليه يخلط كما وصفنا بالنشا والصمغ، فإذا فعل ذلك كان لـه فعل عجيب في إخراج المرة السوداء إذا خلط مع الأدوية الموافقة لـه مثل الأينسون والأفتيمون والملح الهندي والصبر الصقطري وأيارج فيقرا، وليس شيء من الأدوية المسهلة الحادة أعمل في أوجاع المرة السوداء منه، غير أنَّ الأوائل أهملوا ذكره وتركوا العلاج به.

قال ابن البيطار[1]: وأنا سقيته أصحاب المالنخوليا والصرع والوسواس وداء الثعلب وداء الحية والجذام فوجدته نافعاً لهم، وربما قيَّأ من يتناوله فينفعه أيضاً، وأما أصحاب الجذام فيوقف وجعهم فلا يزيد، وأما أن ترجع أوصالهم التي سقطت فمحال، وإذا طال مكث ورق الحنظل حتى يجاوز السنة والسنتين إلى الثلاثة نقصت قوته، فينبغي أن يزاد في وزنه على وزن ذلك ليقوى.

وأصله المطبوخ نافع من الاستسقاء ومن لسع الأفاعي، وذكر غير واحد أن أصله أعظم دواء للسع العقرب، وهو مشهور عند العرب، ذكر أعرابي[2] أنه لسع ابنة لـه عقرب في أربعة مواضع فسقاها درهماً من أصل الحنظل فسكن على المكان كلما به.

وإذا طبخ [٢٤٦] الحنظل في الزيت وقطر في الأذن نفع من الدوي في الأذان، ويسهل مع ذلك قلع الأسنان، والحنظل ينفع من القولنج الرطب والريحي، وقشره اليابس محرقاً يذر على المقعدة لوجعها، ويبخر بحبه لوجع الأسنان، وإذا رش البيت بطبيخ الحنظل قتل البراغيث، والحنظل الذي ينبت في المواضع المرتفعة ويشرب المطر أجود من الذي يقرب من المياه، والذكر الليفي أقوى من الأنثى الرخوة.

---

(١) الجامع: ٢/٢٩٧.

(٢) ط: أعاربي.

٩٩ ـ حندقوقا[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: لوطوس منه ما ينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس طريفلن، وقال: فيها أيضاً لوطوس أغربوس، ومعناه الحندقوقا البري، وينبت كثيراً في الشام وغيره. وأكثر وجوده في بلاد النوبه[٣] وله ساق طوله نحو من ذراعين أو أكثر، ويتشعب منه شعب كثيرة، ولورقه شبه[٤] بورق الحندقوقا البستاني، وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا أنه أصغر منه بكثيرن وهو كريه الطعم.

قال ابن البيطار[٥]: إذا خلطت عصارته بالعسل واستعملت نفت القروح العارضة في العين التي يقال لها أرغاما، والأثر العارض في العين الذي يقال له: قوما، وغشاوة البصر.

وأما البري فقال: إن لــه قوة مسخنه قابضة قبضاً يسيراً؛ منقية للأوساخ العارضة في الوجه والكلف إذاخلط بالعسل ولطخ عليه، وإذا دُق ناعماً وشرب وحده بالشراب أو بالطلاء أو خلط به بزر الملوحية أو شرب بالشراب أو بطلاء نفع من أوجاع المثانة.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٩٩/٢، الجزار، الاعتماد: ٧٦، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٦ مجهول، مفتاح الراحة: ٣١٦.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ١٩٩/٢.

(٣) ط: لينوى.

(٤) ك: شبيه.

(٥) الجامع: ١٩٩/٢.

والحندقوقا جيد لوجع الانثيين؛ وبدأ[1] الاستسقاء وينفع من المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظة، وماؤه يشد البطن وينفع من الهيضة ويدر البول والحيض وينفع من وجع الأضلاع الحادث عن البلغم اللزج، ومن وجع[2] المعدة العارض من البرودة وينقي الرياح عنها إلا أنه يصدع ويولد[3] دماً[4] عكراً غليظاً، وخاصيته إحداث وجع الحلق ولا سيما فيمن كان محروراً، ويؤمن من أضراره بالحلق أن يؤكل بعده كزبرة وهندباء وخس، وهي جيدة لأصحاب الصرع والمحرورين[5] ولا يكاد يصلحه شيء، وينفع من برد المثانة وتقطير البول، وإذا أكل مسلوقاً عقل البطن، وإذا استعط بمائه نفع من الجنون والصرع، وينفع من وجع الجنبين المتولدة عن السدد إذا سقي العليل من بزره وزن درهم بالماء الحار، وإذا جلس الأطفال الذين أبطأت حركة أعضائهم في طبيخ الحندقوقا أسرع بها، وكذلك يفعل دهنه، وهو وبزره يهيجان الباه، ويتخذ من عصير الحندقوقا دهن ينفع من الرياح في الجسد، وعولج غير واحد كاد أن يزمن بدهن الحندقوقا فانطلقت أرجلهم.

* * *

(١) ط: ويدر.

(٢) «الأضلاع... ومن وجع» ساقط من ت، ط.

(٣) ك: وهو يولد.

(٤) ط: ما.

(٥) ك: ضارة للمحرورين.

١٠٠ ـ حي العالم[١]



وإنما سمي بذلك لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات، قال ديسقوريدوس[٢]: هو نبات لـه قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر في [٢٤٧] غلظ الإبهام فيها شيء من رطوبة تدبق، وهي غضة وفيها قسم كأنه قسم الصنف من اليتوع الذي يقال لـه: صاراقيلس[٣] شبيهة بأطراف الآلسن، وما كان[٤] من الورق في أسفل النبات فإنه مستلق، وما كان في أعلاه فإنه قائم بعضه على بعض، ومنبته حوالي القضبان كأنه شكل عين، وينبت في الجبال والمدائن، وقد ينبته الناس في منازلهم.

قال ابن البيطار[٥]: لورق هذا البنات قوة مبردة قابضة يصلح إذا تضمد به وحده أو مع السويق للحمرة والنملة والقروح الخبيثة وأورام العين الحارة[٦] وحرق النار والنقرس، وتخلط عصارته بدهن ورد وينطل بها الرأس من الصداع؛ ويُسقاها من عضة الرتيلا ومن كان به إسهال أو من قرحة الأمعاء، وإذا شربت[٧] بالشراب أخرجت الدود

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٣٠٥، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٣٠٢ «أيزون»، الجزار، الاعتماد: ١٥٧، مجهول، مفتاح الراحة: ٣٢٩.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٢/٣٥٠.

(٣) ط: حاراقيلس.

(٤) ك: كان منه.

(٥) الجامع: ٢/٣٠٥.

(٦) ط: الحادة.

(٧) في ت: شرب.

المستطيل من البطن، وإذا احتملت قطعت سيلان الرطوبات المزمنة في الرحم، ويكتحل بها للرمد فينتفع بها.

وحـــي العالم الصغير فقوته مثل قوة النوع [الكبير][1]، وهـــما يبردان تبريداً شديداً عظيماً وينفعان من الأورام التي تسعى وتنتشر[2] في البدن، ومنه صنف ثالث يسميه بعض الناس بقلة حماء برية، وورقه إلى التسطيح ما هو شبيه بورق البقله الحماء، له قوة مسخنة حارة مقرحة للجلد، وإذا تضمد به مع الشحم العتيق حلل الخنازير.

* * *

(١) ساقطة من الأصول، والإضافة يقتيضها السياق.

(٢) ط: وتنشر.

١٠١ ـ حنطة[١]



معروفة، قال ابن البيطار[٢]: إذا وضعت من خارج البطن تسخن البدن، وأما التجفيف والترطيب فليس ممكن[٣] فيها، ولا واحد منهما أن يفعله فعلاً ظاهراً، وفيها مع هذا الشيء لزج يسد ويُغري، وإذا أكلت الخيل الحنطة لم تسلم من مضرتها، وإذا أكلت الحنطة نية ولدت الدود في البطن، وإذا مضغت وتضمد بها نفعت من عضة الكلب.

والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة؛ لكن غذاؤها إذا استمرئ كثير، والحواري[٤] قريب من النشا لكن أسخن، والحنطة أوفق حبة عمل منها الخبز وأشدها ملاءمة لبدن الإنسان المعتدل و أكلها[٥] يولد حب القرع، وينفع ذلك أن يحتسى[٦] بعقيبها[٧] المري النبطي والخل الثقيف، وأدمان أكل المقلو منها يعقل البطن [٢٤٨] فلذلك ينبغي أن يتلاحق بما يسهله إسهالاً معتدلاً كالفانيذ الحرى والتين العلك.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٩٨، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٧٣ «فورا» التحفة: ٢٠٦، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٧، مجهول، مفتاح الراحة: ١٢٥.

(٢) الجامع: ٢/٢٩٨.

(٣) ك: يمكن.

(٤) ط: والحوار.

(٥) ك: وأكلها نيئة.

(٦) ك: يتحسى.

(٧) ط: بعقبها.

والحنظة المطبوخة والفريك ينفخان جداً، فينبغي أن يؤخذ بعدهما جوارش الكمون والعلامي ويحذر شرب الماء عليه لأنه يولد القولنج النفخي، وقد يتضمد بدقيق الحنطة مع عصارة البنج لسيلان الفضول إلى الأعصاب والنفخ العارض للمعا، وإذا خلط دقيق الحنطة بالسكنجبين ووضع على البثر الليلي قلعه.

ودقيق الحنطة التي يقال لها سطانس إذا تضمد بالخل أو بالشراب وافق من سم الهوام، وإذا طبخ حتى يصير مثل الغراء ولعق نفع من به سعال ونفث دم من الصدر، وإذا طبخ بماء ونعنع[1] نفع السعال وخشونه الصدر، وغبار الرحى من دقيق الحنطة إذا طبخ بماء لقراطن أو بماء وزيت حلل الأورام الحــارة[2].

* * *

(١) ك: نعنع وزبد.

(٢) ط: الحادة.

١٠٢ ـ خانق النمر[١]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[٢]: نبات لـــه ثلاث ورقات عدداً أو أربع شبيه بورق القثاء لكنه أصغر منه، وفيه خشونه، وله ساق طوله نحو من شبر[٣] وأصل شبيه بذنب العقرب يلمع مثل القوارير.

قال ابن البيطار[٤]: زعم بعضهم أن أصل هذا النبات، أذا قُرِّب من العقرب أخمدها، وإذا قُرب الخربق منها أنعشها، ويقع في أدوية العين المسكنة لأوجاعها، وإذا صُير في اللحم وأطعمته النمور والخنازير والذئاب[٥] وسائر السباع قتلها، والذين يسقون هذا الدواء يعرض لهم على المكان في حسن[٦] المذاق حلاوة مع شيء من قبض ثم يعرض لهم بعد سدر وخاصة عند النهوض ورطوبة في أعينهم وثقل في صدورهم فيما دون الشراسيف مع خروج رياح كثير من أسفل.

وينبغي أن يحتال في إخراج الدواء بالقيء والحقن، وأن يتقدم في سقيهم هذه الأشياء التي نذكرها وهي الصعتر أو سذاب أو فراسيون أو أفسنتين أو جرجير أو قيصوم أو كمافيطوس وأي شيء اتفق من هذه فليس بشراب، ويوافقهم أيضاً دهن البلسان إذا

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٠٧/٢.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣٠٧/٢.

(٣) ك: شبل.

(٤) الجامع: ٣٠٧/٢.

(٥) ط: والذباب.

(٦) ت، ط: حين.

أخذ منه مقدار درخمي، ويسقى بشراب أو إنفخة الأرنب أو إنفخة الجدي أو إنفخة الأيل إذا شربت بخل نفعهم[1]، وخبث الحديد والحديد بعينه أو الذهب أو الفضة أيها كان بعد أن يحمى ويبرد وينقع في شراب ويشرب الشراب فإنه ينفعهم، وماء الرماد أيضاً مع الشراب نافع[2]، والكمافيطوس خاصة نافع لهم.

وأما خانق الذيب وقاتل الذيب أيضاً إذا صُير في لحم نيء وأكلته الذئاب قتلها، وهذا مخصوص بقتل الذئاب، والذي قبله مخصوص بقتل النمور، وأما خانق الكلب وقاتل الكلب أيضاً فورق هذا النبات إذا خلط بالشحم وخبز مع الخبز وأطعمته الكلاب. والذئاب والثعالب والنمور قتلها، وهو يضعف قوائهما ساعة تأكله ولا يكون لها نهوض، ورائحة [٢٤٩] هذه الحشيشة منتنه شديدة النتن.

* * *

(١) ك: نفعتهم.

(٢) ك: نافع لهم.

١٠٣ ـ خبازي[١]



منه بستاني يسمى الملوكية، ومنه بري معرب، ومنه كبير كالخطمي، قال ديسقوريدوس في الثانية[٢]: ملوحي وهو الخباز البستاني، ويسميه أهل الشام ملوخية، ويصلح للأكل أكثر مما يصلح البري، وهو رديء للمعدة ملين للبطن مدر للبول. وخاصة قضبانه نافعة للأمعاء والمثانة، وورقه إذا مضغ نيّاً وضمد به مع شيء من ملح نقى نواصير العين وأنبت فيها اللحم، وإذا احتجنا أن تدمل به استعملناه بلا ملح، وإذا تضمد به كان صالحاً للسع الزنابير والنحل، وإذا دق وخلط بزبد ومسح به الجسد لم تأخذ فيه لسعة العقرب، وإذا ضمد به مع البول أبرأ القروح في الرأس الرطبة والنخالة، وإذا طبخ ورقه ودق دقاً ناعماً وخلط به بزيت[٣] ووضع على حرق النار والحمرة نفع منها، وطبيخه إذا جلس فيه النساء لين صلابة الأرحام والمقعدة.

وورقه إذا طبخ بأصوله نفع من الأدوية القتالة، وينبغي أن يُشرب ويُتقيأ ويفعل ذلك مراراً، وينفع من لسعة الرتيلا، وإذا خلط بزره وبزر الحندقوقا البري وشرب بشراب سكن أوجاع المثانة، وإذا طبخ ورقه بالماء وخبص[٤] به على الدماميل والأورام التي

---

(١) قارن ابن البيطار، الجامع: ٣١١/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٣ «ملوخي» القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٧، مجهول، مفتاح الراحة: ٩٠.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣١١/٢.

(٣) ك: زيت.

(٤) ت، ط: وحيض.

تحتاج أن يفجرها حللها وفتحها وأخرج ما فيها من المواد، ويهيأ منه حقن موافقة للذع الأمعاء والرحم والمقعدة، وهو صالح في الخشونه العارضة[١] في الصدر والرئة والمثانة، وإن طبخت بدهن وضمد بها الأورام الحادثة في الكلى والمثانة نفع، ويسكن الأورام الحارة[٢] ويذهبها، والخبازي ينفع غذاء من السعال اليابس، وبزره إذا أضيف على أدوية الحقن أزال ضرر الأدوية الحارة.

* * *

(١) الجامع: الحادثة.
(٢) ط: الحاده.

١٠٤ ـ خُبة[١]



بزره[٢] يشبه بزر الخشخاش، ونباته شبيه باللبنيات، وإذا سقط زهره أخلف أوعية كالقرون لطاف دقاق فيها البزر، وذهب جماعة إلى أنها التودري، وهي حب أصفر إلى سواد.

قال ابن البيطار[٣]: تؤكل وتشرب باللبن، والنساء يولعن بشربها، وتنفع أصحاب السوداء إذا شربت بالسكر، وتخصب البدن وتسمنه [٢٥٠].

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣١١/٢.
(٢) في ت، ك: بزر، والمثبت من الجامع.
(٣) الجامع: ٣١١/٢.

١٠٥ ـ خرنوب[١]



معروف، وهو أصناف، قال ابن البيطار[٢]: ما دامت غضة فهي تطلق البطن فإذا جفت حبست البطن لأنها تحلل[٣] رطوبتها وتنقي جوهرها الأرض[٤]، لكن شأنه التجفيف، وهو يولد خلطاً رديئاً، وفيه خشبية عسر الانهضام، وفيه آفة عظيمة أنه لا يحدر[٥] ولا يخرج عن البطن سريعاً، ولقد كان الأصلح أن لا يجلب من بلده إلينا، وإذا جفف واستعمل كان أصلح منه رطباً وعقل البطن وأدَّر البول وخاصة ما ربي منه بعصير العنب، وإن دلكت الثآليل بالخروب الفج دلكاً شديداً أذهبها البتة. مجرب.

والخرنوب قاطع لدم الطمث إذا جرى في عرقوه، وهو رديء للصدر والرئة، ويقوي المعدة، وأفضل أنواعه الصيدلاني، ومنه نوع يسمى الشابوني أقوى خشبيه، يأكله الفلاحون، ومنه نوع يسمى بالياقوتي خشبته ظاهرة اليبس شديدة القبض، ومنه يتخذ بالشام رب الخروب، ومن أعجب ما فيه أنه إذا أكل على الريق حبس البطن بقوة القبض

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣١٧/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٤٨ «قاراطيا»، التحفه: ٢٠٨، مجهول، مفتاح الراحة: ٢٠٢.

(٢) الجامع: ٣١٧/٢.

(٣) ك: تتحلل.

(٤) ك: الأرضي.

(٥) ط: ينحدر.

فإذا طحن ونقع في الماء واعتصر واتخذ من مائه رب الخرنوب كان ربه مطلقا للبطن مائلاً إلى البرودة والرطوبة محركاً للمرار الأصفر بسرعة استحالته إلى جورها إذا وافاه في المعدة.

والخرنوب البري نحيف[1] القرون لا طعم له ولا ينتفع به وإنما ترتعيه المعز.

تنبيه[2] والخرنوب الهندي وهو[3] الخيار شنبر، والخرنوب النبطي وخرنوب المعزى، وهو الينبوت بالعربية، وخرنوب الخنزير، وهو المعروف بحب الكلى، والخرنوب المصري[4] وهو خرنوب الشوك، وخرنوب شجرة السنط ومنه تعتصر الأقاقيا[5] بمصر وهو غضن؛ ويقال لعصيره رب القرط. والله أعلم.

* * *

(١) ط: سخيف.

(٢) ط: ليبسه.

(٣) ك: هو.

(٤) «وخرنوب المعزى... المصري هو: ساقطة من ط.

(٥) ك: هو.

١٠٦ ـ خردل[١]



بقلة معروفة يخرج منها الخردل في أوعية، وزهره أحمر وأصفر، وأجوده الحلبي، قال ابن البيطار[٢]: يسخن ويجفف ويلطف ويقلع البلغم إذا مضغ، وإذا دق وضرب بالماء وخلط بأذرومالي أو أوثومالي وتغرغر به وافق الأورام العارضة في جنبتي أصل اللسان، والخشونة المزمنة العارضة في قصبة الرئة، وإذا دق وقرب من المنخر[٣] حرك العطاس وأنبه المصروعين، والنساء اللواتي يعرض لهن الاختناق، ومن وجع الأرحام، ويتضمد به فينفع النقرس، وإذا حلق الرأس وضمد به في المرض المسمى ليثرغس نفعه، وإذا خلط بالتين ووضع على الجلد إلى أن يحمر وافق عرق النسا وورم الطحال، وهو موافق لكل مرض مزمن إذا أردنا أن نجذب شيئاً من عمق البدن إلى ظاهره [٢٥١] ويتضمد به فيبرئ داء الثعلب، وإذا خلط بالعسل أو بالشحم أو بالموم المذاب بالزيت نقى الوجه وكمنة الدم العارضة تحت العين، ويخلط بالخل ويلطخ به الجرب المتقرح والقوابي الوحشه ويدق دقا غير متسقصى، ويشرب بماء لبعض الحميات التي تعرض بأدوار، وينتفع به في المراهم الجاذبة التي[٤] تعمل للجرب، ويخلط بالماء ويخلط بالعسل ويكتحل به فينفع من الغشاوة وخشونه الجفون.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣١٨/٢، التحفة: ٢٠٧، الجزار، الاعتماد: ٢٠٥، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٨، مجهول، مفتاح الراحة: ١١٩.

(٢) الجامع: ٣١٨/٢.

(٣) ط: المنخرين.

(٤) ك: والمراهم التي.

والخردل محلل للرطوبة من الرأس والمعدة وسائر البدن، وينفع من وجع الكبد والطحال والريح والرطوبة ويحلل البلغم ويخفف اللسان الثقيل من البلغم، وهو حريف جلاء معطش مغث، وإذا سحق الخردل وعجن بالعسل ووضع على مقدم الدماغ من المبرودين سخنه ونفع من النزلات المتوالية، وإذا طليت به الأعضاء الباردة القليلة الحس سخنها وقوي حركتها، إن أكل مع الطعام هضمه وأسخن المعدة، وإذا جعل في المصاليق التي فيها جلاء مثل السبق واستعمل قبل القيء قطع البلغم وهيأه للاندفاع.

وكامخ الخردل حار حريف يجلو البلغم ويسخن الكبد والمعدة، ولا ينبغي أن يدمن ولا يؤكل إلا مع أغذية غليظة، وإن شرب من بزر[1] الخردل على الريق ذكىَّ فؤاد آكله ونشطه للباه، وإن أكل بعسل نفع من السعال، ودخانه إذا بخر به يطرد الحيات طرداً شديداً، وإن خلط مع الحبق وشرب بشراب قتل الدود، وإن طلي بماء الكرنب على الخنازير مع السكنجبين حللها تحليلاً عجيباً، ويسكن الوجع من الضرس والأذان إذا قطر ماؤه فيها.

والخردل يلين البطن، والأبيض منه يذيب الأورام الصلبة، وإذا سحق الخردل ووضع في الضرس الدائم الضربان بلا ورم رأيت عجيباً[2] من نفعه، والخردل ينفع من النافض، والإكثار منه يورث غماً، وهو نافع للبرص إذا طُلي عليه، وإن أُكل مع السلق المسلوق نفع من الصرع والسد العارض من البلغم، والخردل نافع من الأوجاع الحادثة من البلغم، والمرة السوداء الحادثة من احتراق البلغم الذي يحتاج إلى استخراجها من قعر البدن إلى سطحه، وبقله يؤكل مطبوخاً، وهو مصدع رديء للمعدة.

* * *

(١) ك: بزر بشراب.

(٢) ط: عجباً.

١٠٧ ـ خربق أبيض وأسود[1]



قال ديسقوريدوس في الرابعة[2]: الخربق الأبيض نبات[3] له ورق يشبه ورق لسان[4] الحمل أو ورق السلق البري إلا أنه أقصر منه، وزهره أحمر اللون، وله ساق نحو أربعة أصابع مضمومة، أجوف إذا ابتدأ أن يجف يتقشر، وعروق[5] كثيرة دقاق مخرجها من رأس واحد دقيق[6] مستطيل يشبه البصلة المستطيلة وينبت في مواضع جبلية، قال: وأما الأسود فإنه نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب إلا أنه أصغر منه، وهو أكثر تشريفاً من ورق الدلب وأميل إلى السواد، وفيه خشونه، وساقه قصير وزهره [٢٥٢] أبيض فيه فرفيرية وشكله كالعنقود، وفيه ثمر يشبه القرطم، وله عرق دقاق سود مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة.

قال ابن البيطار[7]: أما الأبيض فإذا شرب نقى المعدة وأخرج منها أشياء مختلفة، وقد يقع في الاشيافات الجالية لغشاوة البصر، وتحتمله المرأة فيد الطمث ويقتل الجنين، ويهيج العطاس، وإذا خلط بالسويق وعجن بالعسل قتل الفار، وإذا طبخ مع اللحم هراه،

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٣٢٠، ٣٢١. الجزار، الاعتماد: ١٤٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٧، مفتاح الراحة: ١١٩.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣٢١.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) ساقطة من ك.

(٥) ط: وعروقه.

(٦) ك: صغير.

(٧) الجامع: ٣٢١.

وقد يخلط بالعجين ويخبز، ومن الناس من يخلطه بحسو كثير ويسقيه من يحتاج إلى شربه، ومنهم من يطعم المحتاج إلى شربه طعاماً يسيراً قبل أن يسقيه الخربق وبعد أن يطعمه يسقيه، ويستعمله كذلك من لا يؤمن عليه أن يعرض له اختناق، والذي بدنهم ضعيف فإنهم إذا شربوه كذلك امنوا مضرته لأنه لا يصادف معدته خالية من الطعام، وقد يعمل منه فتائل إذا احتملت هيجت القيء، وخاصته إسهال الفضول اللزجة المخاطية، وربما أورث شاربه تشنجاً، ويقتل الإفراط منه الناس، وهو سم للكلاب والخنازير، ورجيع شاربه يقتل الدجَّ والسمان، والأجود أن ينقع منه خمسة مثاقيل في تسع أواقي من ماء المطر ثلاثة ثم يصفى ويشرب. وأجود من هذا كله أن يؤخذ منه رطل ويقطع وينقع في قسطين من ماء لقراطن ثلاثة أيام[1] ثم يصفى الماء ويطرح الخربق ثم يجعل على الماء عسلاً فائقاً قدر رطلين ويرفع على النار حتى يصير له قوام الأشربه وينزع رغوته ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كما هو مع ماء حار؛ وهذا سليم مأمون.

قال: وأما الخربق الأسود فله عروق دقاق سود مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة لا يستعمل منه إلا هذه العروق، والخربقان الأبيض والأسود لهما قوة تجلو وتسخن فينفعان من البهق والقوباء والجرب والعلة التي يتقشر[2] معها الجلد، وإذا دخل الخربق الأسود في الناصور الصلب قلع تلك الصلابة في يومين [أو][3] ثلاثة، ويتمضمض به مع الخل فينفع من وجع الأسنان، وإذا أخذ من الخربق الأسود مقدار درخمي أو مقدار ثلاث أوثولوسات وشرب وحده أو مخلوطاً بسقمونيا بملح أسهل بلغماً ومرة، وقد يخلط بالعدس ويستعمل للإسهال، وينفع في الصرع أيضاً وفي المالنخوليا والجنون ووجع المفاصل والفالج العارض مع استرخاء، وتحتملة المرأة فيدر الطمث ويقتل الجنين، وإذا أدخل في ثقب النواصير وترك فيها ثلاثة أيام وأخرج في اليوم الرابع نقاها، وتدخل في الأذن الثقيلة السمع وتترك يومين أو ثلاثة فينتفع به، وإذا خلط به كندر وموم[4] وماء

(١) «ثم يصفى.... ثلاثة أيام» ساقطة من ط.

(٢) ط: ينقشر.

(٣) ساقطة في الأصل.

(٤) في ت، ط: ثوم.

الزفت أو دهن القطران وتلطخ به أبرأ الجرب، وإذا تضمد به وحده أو مع الخل أبرأ البهق والقوباء والجرب المتقرح، وإذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان.

ويقع في أخلاط [٢٥٣] المراهم الأكالة للحم، ويخلط بدقيق الشعير والشراب ويتضمد به للماء الأصفر فينتفع به، وإذا نبت عند أصول الكرم أفاد الخمرة المتخذة من عنب ذلك الكرم قوة مسهلة، ومن الناس من يطرحه في الماء ورش[١] به البيوت يظنون أنه طهور، وإذا أرادوا قلعه من الأرض أقاموا في الوقت ما يحفرون حوله يصلون لله عز وجل فيقلعونه وهم يصلون، ويحذرون في وقت احتفارهم أن يمر بهم عقاب لأنهم يتخوفون عليها الموت إن هي رأت الخربق وهو محفور عنه، وينبغي أن يسرع من يحفرعنه الحفر لأنه يعرض من رائحته ثقل في الرأس، ويحترس من يحفر عنه من مضرته بتقدم أكل الثوم وشرب الشراب؛ فإذا فعلوا ذلك أمنوا مضرته.

والخربق الأسود يسهل المرة الصفراء الغليظة أكثر مما تستفرغها السقمونيا، ويعطى في العلل الحادثة والعلل المزمنة التي تحتاج إلى دواء يسهل الصفراء الغليظة كالمائيا والصداع والشقيقة والمواد التي تنحدر إلى الحبن[٢] وعلل الصدر، وهو نافع في تنقية الأحشاء والرحم والمثانة والعلل المتقادمة في قصبة الرئة واليرقان والذي يتحسسون تحسس الأبر من السوداء والخنازير والبثور والنملة وقروح منتشرة، ويسهل من سائر البدن بغير شدة ولا كرب وخاصة الصفراء فإنه يسهل منها الكثير، وربما أسهل السوداء، ويجب أن يعطى من أصوله مثقال واحد خاصة مع ماء العسل على رأي القدماء، والمحدثون يعطون منه نصف مثقال، والذي يجود أخلاطه النوذنج[٣] والصعتر وسائر الأدوية اللطيفة النافعة للمعدة، وينبغي لمن يأخذه أن يتقدم، ويمتنع من الأغذيه[٤] الغير موافقة، وإن بخر بالخربق الأسود الأسناذن نفع من وجعها.

---

(١) ك، ط: يرش

(٢) ط: العين.

(٣) ك: البوذنج، ط: الفوذنج.

(٤) ط: الأخذ به.

والخربق الأسود ينقص السوداء من أسفل، والأبيض يخرج ما يخرج من فوق بالقيء، وإذا سحق الخربق الأسود مع ترمس وغُسل بهما الوجه بماء عذب اذهبا الكلف والنمش، والخربق الأسود يصلح المزاج الفاسد ويفيده شبابيه، ويجب أن يتقدم قبله بحمية صادقة، وهو قتال للحمام والغرانيق إذا جعل في مائه المنقع فيه[١] فولاً أو قمحاً ثم أكلته.

والخربق لا يقتل بذاته لكن بالعرض[٢] لأنه يجتذب البلغم الغليظ فيختنق الإنسان فيموت ويعرض من الخربق الأسود تلهب شديد وإسهال ذريع فيعالج بالتبريد المطفئ[٣].

* * *

(١) ساقطة من ط.

(٢) ط: بالغرض.

(٣) ك: بالتدبير المبرد المصفى.

١٠٨ ـ خس[1]



معروف، قال ابن البيطار[2]: جيد للمعدة مبرد للبطن منوم مدر للبول: وإذا طبخ يكون أكثر غذاء، وإذا أكل كما يقلع غير مغسول وافق الذين يشكون معدهم، وإذا شرب بزره نفع من الاحتلام الدائم وقطع شهوة الجماع، وإذا أديم أكله أحدث غشاوة في العين، وقد يعمل بالماء والملح.

والخس البري يشبهه وطعمه مر، ولبنه شبيه بلبن الخشخاش الأسود، ولذلك يخلط لبنه بعصارة الخشخاش، وإذا شرب من لبنه وزن نصف درهم بماء ممزوج بخل أسهل كيموساً مائياً، وينفع مع دهن ورد[3] من وجع الرأس؛ وينقي القرحة العارضة في طبقة العين القرنية، وإذا اكتحل به بلبن جارية كان صالحاً أيضاً للقرحة، وينوم، ويسكن الوجع، ويدر الطمث، وقد يسقى للسعة العقرب ونهشة الرتيلا، وبزره إذا شرب قطع الاحتلام وشهوة الجماع مثلما يقطعة بزر الخس البستاني.

وماؤه يفعل ذلك غير أنه أضعف، وقد يخزن لبنه في آنية خزف بعد أن يشمس مثلما يفعل بسائر العصارات، والخس أجود البقول غذا، وليس شيء من البقول يداوي به السهر غيره، ولا يعقل البطن ولا يطلقه.

---

(١) قارن ابن البيطار، الجامع: ٣٢٦/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ١٨٩ «ثرثوقس ايماروس»، التحفة ٢٠٨٠، القزويني، عجائب المخلوقات ٣١٨، مفتاح الراحة: ١٤٩.

(٢) الجامع: ٢٢٦/٢.

(٣) ط: وبرد.

والخس شاف لجميع العلل الحادثة من السكر إذا أخذ في وسط الشراب، وهو نافع من اللذع العارض في المعــدة ضــار للمعا مهيج [٢٥٤] للبطن، وهو يولد خلطاً محموداً اكثر من توليد جميع البقول ودماً صالحاً في[١] البرد ما هو.

والمغسول منه بالماء رديء، لأن جميع البقول يزيد غسلها بالماء في قراقرها ونفخها، وإن دق وضمد به اليافوخ أنام وسكن الحرارة في الرأس والهذيان، وهو سريع الهضم، والخس يهيج شهوة الأكل، وإن أكل بالخل سكن المرة، وإن طبخ بدهن حــل وأكل أذهب[٢] اليرقان، وهو دواء لاختلاف المياه وتغيرها وتغير الأرضين، ويسكن وجع الثدي، وبزره يسكن وجع لدغة العقرب ووجع الصدر، وينفع من حرقة المثانة المتولد من خلط صفراوي ينصب إليها، وإذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن ورم العين الحار وحط انتفاخه، وإذا أخذ نياً بالخل سكن الصداع عن أبخره صفراوية.

ويجتنب أكله من به قيح في صدره، أو ربو أو خلط يحتاج أن يرمي به فإنه يخنق هؤلاء خنقاً سريعاً، وإن اتفق لهم ذلك فليبادروا إلى القيء بماء العسل، وليأخذوا بعد ذلك معجون الربو أو طبيخ الزوفا أو نحوهما مما يقلع ما في الصدر، وأما السعال الذي لا نفث معه الذي كون من مادة رقيقة تتحلب من الرأس فيسهر العليل ويمنعه من النوم بالليل، فأكل الخس موافق له.

وأما قول العامة أنه يولد دماً كثيراً فباطل؛ وإنما يعطى من افتصد[٣]، لأنه يطفئ ويبرد، ولا سيما إذا أُكل بالخل والإكثار من الخس يضعف البصر، فلينتقص بالقوقايا وليتعاهد ماء الرازيانج في عينه.

* * *

---

(١) ك: إلى.

(٢) ك: ذهب.

(٣) ط: اقتصد.

١٠٩ ـ خشخاش[1]



معروف، قال ابن البيطار[2]: قوة جميع الخشخاش مبردة، وبزره ينوم تنويماً معتدلاً، ولذلك ينثر[3] الناس منه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل، وإذا دقت رؤوسها ناعماً وخلطت بالسويق وتضمد بها وافقت الأورام الحادة والحمرة، وينبغي أن تدق الروؤس وهي رطبة ويعمل منها أقراص ويجفف ويخزن ويستعمل وقت الحاجة، وإذا طبخت الرؤوس في الماء إلى أن ينقص نصف الماء وخلط ذلك الماء بالعسل وطبخ إلى أن ينقعد كان منه لعوق نافع للسعال، ومن الفضول المنصبة إلى قصبه الرئة والإسهال المزمن، وإذا خلط به عصارة الهيوفسطيداس والأقاقيا كان أقوى منه، وقد يدق بزر الخشخاش الأسود دقاً ناعماً ويسقى بالشراب لإسهال البطن ولسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، ويخلط بالماء ويضمد به الجبهة والصدغان للسره، والأبيض منه إذا سحق الرأس كما هو بقشره وحمل منه[4] على مقدم الدماغ سكن الصداع الحاد ونوم، وإذا سحق وأضيف إلى مثله حلبه مسحوقة وطبخ بماء أو بماء ورد بحسب حرارة العلة

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٢٨/٢، تفسير كتاب ديسقوريدوس: ٢٩٣ «قاراطيطس»، التحفة: ٢٠٧، الجزار، الاعتماد: ١٩٩، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣١٨، مجهول مفتاح الراحة: ١٣٢.

(٢) الجامع: ٣٢٨/٢.

(٣) في ت، ك: ينثرون.

(٤) ساقطة من ك.

ووضع على الرمد في ابتدائه سكن الوجع وردع المادة، وإذا خلط في الأدوية النافعة من السعال بحسب استعماله مطبوخة أو ممسكة نفع من السعال الرقيق المادة بأن يغلظها؛ ومن الحاد بأن يعدلها؛ ومما ينصب إلى الدماغ بأن يمنعه من انصاب المواد إلى الحلق، وإذا سحق القشر وخلط بأدوية الإسهال المتــولد عن خلط [٢٥٥] صفراوي نفع منه وغلَّظ المادة، وإذا خلط القشر أو الحب مع الأدوية النافعة من حرقة المثانة قوى فعلها وسكن الحرقة.

وقشر الخشخاش يصف باكراً، ونصف درهم ينام عليه سقيا بماء بارد لــه فعل عجيب في الإسهال إذا كان مع حرارة والتهاب ورقة أخلاط، ويقطع الإسهال الخلطي والدموي، مجرب.

تنبيه: ومن أصناف الخشخاش ما يسمى المنثور، وسمــي بذلك لأن زهرته تنثر وتسقط سريعاً، وبزره يبرد تبريداً[١] شديداً متــى[٢] أخذ على هذه الصفة؛ لكن الناس ينثرون منه اليسير على الملة وعلى الأظربة وعلى الخبز، وإذا أخذت من رؤوس هذا النبات خمسة أو ستة وطبخت بثلاث فواثوسات شراب إلى أن يصير إلى فواثوسين و سقي هذا الطبيخ أحداً أرقده.

وبزر هذا النبات إذا شرب منه مقدار أكسوثافن مع ماء لقراطن لين البطن تليينا خفيفاً، وقد يخلط بالناصف والأظربة لهذا المعنى، وورقه أيضاً إذا تضمد به مع الرؤوس أبرأ الأورام الحادة، وإذا صُب طبيخه على الرأس أرقده.

وصنف آخر يسمى[٣]: خشخاش مُقرن، قيل أنه يوجد بجبل لبنان يجلو ويقطع، وزهرته وورقه نافعات[٤] للجراحات الوسخة الرديئة، وينبغي أن يتجنب إذا نقيت[٥]

---

(١) ك: برداً.

(٢) ك: فمتى.

(٣) ك: يقال له.

(٤) ط: نافعان.

(٥) ك: نقبت.

الجراحات، فإن من شأنهما أن يجلو جلاء شديداً حتى يذيبا وينقصا[1] شيئاً من اللحم، وبسبب هذه القوة صار هذا الدواء [ليس][2] يجلو الوسخ فقط بل يقلع أيضاً القروح القشرة المحترقة التي تكون عليها، وإذا طبخ[3] أصله بالماء حتى يذهب النصف وشرب طبيخه أبرأ عـــرق النسا ووجع الكبد، وينفع الذي في بولهم شيء شبيه غزل[4] العنكبوت والذين بولهم غليظ.

وبزره إذا شرب منه مقدار أكسوثافن بماء لقراطن أسهل إسهالاً رقيقاً، وورقه وزهره إذا تضمد بهما مع الزيت قلعا خبث القروح، وإذا كحلت بهما المواشي جلا [من][5] عيونها القروح العارضة في القرنية.

وصنف آخر يسمى: خشخاش الزبد سمي بذلك لأنه [شبيه][6] بالزبد في بياضه، ساقه وورقه وثمره، وله أصل دقيق ويجمع ثمره إذا استكمل العظم في الصيف، وإذا جفف وخزن وأخذ منه مقدار أكسوثافن بماء لقراطن نقى ما لقي، وهذه التنقية توافق المصروعين خاصة وبزره يسهل البلغم.

* * *

---

(١) ك: يذيبان وينقصان.

(٢) ساقطة من ت والأضافة من ك.

(٣) ك: طبخه.

(٤) ط: بغزل.

(٥) ساقطة من ت والإضافة من ك.

(٦) ساقطة في الأصل والإضافة يقتضيها السياق.



فهرس الموضوعات

المصادر والمراجع

أحمد عيسى:

- معجم أسماء النبات، القاهرة، ١٩٤٤.

ابن البيطار، ضياء الدين عبد الله بن أحمد:

- تفسير كتاب ديسقوريدوس في الأدوية المفردة، تحقيق إبراهيم مراد، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩٠م.
- الجامع المفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- التحفة في العلاج بالأعشاب والنبات. تحقيق ابن مصعب البدري، دار الفضيلة.

الجزار، أحمد بن إبراهيم:

- الاعتماد في الأدوية المفردة، تحقيق أدوار القش، بيروت، ١٩٩٨م.

أبو حنيفة الدينوري:

- النبات: تحقيق برنهارد لقين، دار فرانز شتاميز، بيروت ١٩٧٤م.

الدمياطي، محمود مصطفى:

- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس، المؤسسة المصرية، للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

الفيروز آبادي:

- القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت.

القزويني، زكريا:

- عجائب المخلوقات، وغرائب الموجودات، تحقيق فاروق سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١م.

مجهول:

- مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، تحقيق محمد صالحية وإحسان العمد، السلسة التراثية، الكويت، ١٩٨٤م.

ابن وحشية، أحمد بن علي

- كتاب الفلاحة النبطية، تحقيق توفيق فهد، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٣م.

وديع جبر:

- معجم النبات الطبية، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.

العلاج

كيفية الاستخدام

كيفية الاستعمال:

* الأسبوع الأول: حَبّتان قبل الأكل بربع ساعة
* الأسبوع الثاني: ثلاث حبات قبل الأكل بربع ساعة.
* الأسبوع الثالث: أربع حبات قبل الأكل بربع ساعة ثلاث مرات يومياً.

نظام الأكل:

١ ـ العيش هو المقمر والأفضل أن يكون من السَّنّ الجاف.

٢ ـ الغداء: خضار مسلوق بالزيت والليمون، اللحم المسلوق أو المشوى ـ الأسماك المسلوقة أو المشوية أو المقلية.

٣ ـ الابتعاد عن أو التقليل من تناول المواد السكّريه أو النشوية أو الدهنية.

الأوزان والمكاييل[١]:

إستار	= وزنه ٤ مثاقيل = ٦ دراهم و٢ دانق.
أوقية	= ٦ مثقال = اونس
المَنّ الرومى	= وزن ٢٠ أوقية.
المن المصري	وزن ٤٠ إستاراً.

(١) من كتاب الموجز في تاريخ الطب نقلاً عن ابن سينا وكوهين.

الغوطلى	٧ أواق = القطوبلى
الدرخمى	١ مثقال = أوبولات.
أوبولوا	دانق ونصف.
الميطرون الكبير	٣ أواقى.
الميطرون الصغير	٦ درخيمات
الأنطاليقى	١/٣ ١ رطل = ١٦ أوقية. ٣
باقلاة	ثلث مقال.
باقلاة مصرية	٢/٣ مثقال = ١٢ قيراطاً. ٣
باقلاة إسكندراينة	نصف مثقال = ٩ قراريط.
باقلاة رومية	شامونا= ٢,٥ غرما=١,٥درهم+١دانق
البندقة	١ مثقال= درخمية
تمرة	١,٥ مثقال.
جوزة	٧ مثاقيل = ١٤ شامونا.
حبة	ربع قيراط ٠,٢ جم.
درخيمة	٦ أوبلات = ١ مثقال.
دانق	١ درهم وعند اليونانيين ربع درهم= ٣ قراريط ٦ ± ٠,٥ جم
درهم	٥ دانق= ± ٣,٥جم.
رطل	١٢ أوقية وبالبغدادى ١٣٠ درهماً.
دورق	٢ رطل بالبغدادى.
سكرجة	١ ٦ أساتير سطل = أستاران ٤
صدفة كبيرة	١٤ شامونا
صدفة صغيرة	٧ شامونات
صاع	١٠ أقساط

غِراماً	ربع درهم + ٢ دانق
قسط	٣ أرطال وعند بعضهم ٤ أرطال = ٢ ـ أوقية. اما القسط الرومى بالكيل= رطلان وبالوزن ١ ١ رطل ٣
قيراط	٤ شعيرات قراش = ١,٥ أوقية.
قرطوبى	٩ أواقٍ قرانوش = ٣ أواقٍ.
قطول	كيلجة = ١,٥ رطل بالبغدادى والمصرى
مان	١٠٠ جم.
ملعقة كبيرة	٤ مثاقيل ملعقة صغيرة = مثقالان.
ملعقة الدار	مثاقل أو درهم.
مثقال	٧/ ١٠ درهماً =~ ٤,٤ جم= ٢٠ قيراطاً.
نيطل أو ناطل	١٢ مثقالاً = ١,٥ أوقية = ٢ ١٥ درهماً كيلاً ٣



المفردات وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية

كركم	Curcuma Domestica
كاذى	Panadanus odoratissimus
كراث	Allium (roseum) or porum
ليمون	Citrus Medica
ما هي زهرة أو سم سمك	Anamirta paniculata
محلب	Prunus mahleb
مسواك (أراك)	Salvadora persica
مغات	Glossestemon burgairi
ملوخية	Corchorus olitorius
من	Manna
نارجيل	Cocos nucifera
نارنج	Citrus aurantium var. amara
نفل	Melilotus officinalis or Medicago ciliaris
ورش	Flemingia congesta
ياسمين	Jasminum officinalis
زباد	Civette
عنبر	Ambergris
مسك	Muskus
سكر	Sugar

Chalk	طباشير
Cinnabar	زنجفر
Bezoar stone	بادزهر ـ بازهر
Ruby	ياقوت
Amethyst	زمرد
Peridot = Chrysolite	زبرجد
Coral	بسذ ـ مرجان
limestione	حجر النار ـ حجر النورة
Melia azadizachta	ازادرخت
Phyllanthus (Myrobolan) emblica	الأملج
Berberis sp.	أمير باريس
Acacia arabica	أم غيلان
Aegles marmolis	بل ـ قناء هندى
Amarthus paniculatus	بستان امبروز
Termianal bellerica	بليلج
Coffee araboca;	بن
Salsoal rosmarinifolia	بهرامج ـ بلجينة
Aconitum nappillus or A.ferox	بيش
Piper betel	تانبول ـ تامول
Tamarindus indica	تمر هندى
Ipomoeia turpethum Br.	تربد
Gurcuma (Amonum) zedoria	جدوار
Lathyrus sativa	جلبان
Myristica fragrans	جوز طيب = جوزبوا
Trichelia emetica	جوز القيء

جوز ماتل	Datura metel
جوز مقىء	Strychnos Nux-vomica
حب الزلم ـ حب العزيز	Cyperus aesculentus
حب السمنة	Buchanania latifolia
حب النيل ـ قرطم هندى	Ipomoea hederacea
خلاف	Salix caprea
خلنجان	Alpinia galanga
خيار شنبر	Cassia fistula
خروع صينى ـ دند	Croton tiglium
خبربوا ـ حب الهال	Elettaria cardamonium
دم الأخوين	Calamus draco
دند برى	Jatroph curcas
زرنباد	Zingiber zerumbet
سنا (مكى)	Cassia acutifolia
صندل	Santalum album
عشار	Calotropis gigantea, C.procera
فلفل أسود	Piper nigram
فوفل	Areca catehu (nut)
قاقلى	Amyris melegueta; Amonum Subu-tatum
قرنفل	Eugenia carophyllata
قنبيل	Mellotus philipenensis (Kamala)
كبابة	Piper cubeba
كافور	Cinamomun camphora (Camphor)

